



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات

## استراتيجية التعليم عن بعد (الواقع والآفاق)

الأستاذ المشرف:

- د. حسيني بلقاسم

إعداد الطالبتين :

- شهرة فاطمة

- شمروك نصيرة زوليخة

### لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
رئيسا	أ. محاضر	د. مداني حميدة
مناقشا	أ. محاضر	د. حاجي زوليخة
مشرفا ومقررا	أ. محاضر	د. حسيني بلقاسم

2020-2019م

1441-1440هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير

قال الله تعالى في كتابه العزيز "لئن شكرتم لأزيدنكم" سورة إبراهيم الآية 09

فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

نتقدم بالشكر الجزيل لله سبحانه وتعالى في توفيقه لنا لإتمام هذا العمل ونسأله المزيد من

فضله.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور " حسيني بلقاسم " على قبوله الإشراف على هذا

العمل رغم انشغاله الكبير وما قدمه لنا من توجيهات قيمة، كما نسجل شكرنا وتقديرنا لكل

من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

كما لا ننسى كل من شجعنا بالكلمة الطيبة والابتسامة والدعاء

# إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع هذا إلى أرقى وأعلى الناس على قلبي إلى من كان

دعاؤهما وحنانهما سر نجاحي إلى أعلى الحباب " أمي وأبي "

إلى كل إخوتي

الذين ساندوني ودعموني ولو بابتسامة

إلى من تعبنا وثابرونا وتكابدنا مشقة هذا العمل إلى من صارت أختي الثانية، صديقتي

الغالية: " نصيرة "

إلى الذين تحلوا بالاخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء ورافقوني، صديقتي الأعزاء.

إلى من أفرغ وكرس وقته لنا " المشرف رغم المرض "حسيني بلقاسم"

نعو الله أن يشفيه من كل سقم

إلى كل الأشخاص الذين أحبهم وأحمل لهم المودة والتقدير.

"فاطمة"



# إهداء



إلى الوالدين العزيزين الذين رباني و سهرأ على تعليمي

إلى كل إخوتي و أخواتي

إلى جميع أساتذتي خلال مراحل الدراسة

إلى كل من ناضل و يناضل في سبيل العلم و المعرفة

من أجل بناء السلام و صنع التقدم

والى كل قارئ هذا العمل عسى أن يفيدته في مشواره العلمي وتحصيله

الأكاديمي

" نصيرة "





# مقدمة

## مقدمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيمان، وأعزنا بالإسلام، حتى جعل منا خير أمة أخرجت للناس.

والصلاة والسلام على صفوة خلقه وخيرة عباة وخاتم أنبياءه، محمد - عليه أفضل الصلاة والسلام -، الذي أرسله الله - سبحانه وتعالى - رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

يشهد العصر الحالي اهتماما متزايدا بقضايا التعليم نظرا لأهميته في بناء المجتمعات وتطورها، فالتعليم هو أحد المحركات الأساسية للتنمية ومصادر للمعارف، إذ يعتبر الأداة الفعالة لنقل الخبرة الثقافية والتقنية التي أنتجتها الإنسانية عبر مسيرتها التاريخية الطويلة خاصة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، هذا وقد مثل قطاع التعليم بتنوع نشاطاته ومخرجاته، وأنه ذو قدرة كبيرة على مواكبة متغيرات الحياة المختلفة سواء الثقافية أو الاجتماعية... إلخ.

فالتحديات التي يواجهها العالم اليوم والتغيير السريع الذي طرأ على جميع مجالات الحياة والانفجار المعرفي والتكنولوجي، يجعل من الضروري على مؤسسات التعليم أن تأخذ بالوسائل التعليمية الحديثة، لتواكب التطورات.

هذا أصبح مجال التعليم متنوع من حيث استراتيجياته المستخدمة في العملية التعليمية حيث أصبحت هذه الاستراتيجيات تسمح للمعلم والمتعلم من ممارسة العملية التعليمية التعلمية بسهولة ويسر، فالتعليم البرنامجي " المبرمج " الذي يعتبر أحد التجديدات التربوية الحديثة، و هي طريقة من طرق التعلم الذاتي و التي تعمل على إكساب بعض جوانب التعلم المرجوة في برامج تعليم الكبار، أما الحقائق التعليمية واحدة من هذه الطرق التي زاد الاهتمام بها في الفترة الأخيرة، و التي تتيح للمتعلم أن يختار ما يناسبه من النشاطات التي تحتويها الحقيقية، و بدور هذه الأخيرة تعتبر من أنماط التعليم الفردي " المفرد " أما التعليم عن بعد الذي يعد أمرا واقعا بل مفروضا في وقتنا الحالي و تزايد الطلب عليه لتسهيله عملية التعليم في ظل أزمة كورونا التي ظهرت في أواخر

العام الماضي " ديسمبر 2019" في الصين، شهد العالم جللا قد يهدد حياة البشرية أجمع و مختلف قطاعات الحياة و كذلك امتد ليشمل قطاع التعليم و دخوله بأزمة كبيرة ربما كانت هي الأخطر في زماننا، حيث تسببت جائحة كورونا - كوفيد 19 - إلى انقطاع الطلاب عن الذهاب إلى المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها سواء المدرسة أو الجامعة، و التعليم عن بعد فتح آفاق للطلاب للخروج من مستنقع التعليم التقليدي و أتاح استخدام وسائل تعليمية حديثة .

و دراستنا واحدة من الدراسات التي تحاول الكشف عن أثر و قدرات هذا النمط من تكنولوجيا الاتصال " التعليم عن بعد" في إحداث التغيير الحقيقي في الميدان التعليمي الجديد، و مدى تأثيره على جودة التعليم العالي، و تحديث استراتيجية التعليم هو السعي للخروج بالتعلم الأكاديمي المألوف "التقليدي" و التغلب على نمطية الأساليب التقليدية في التعلم و هذا نظرا لأهميته في:

- التوظيف الفعال لتكنولوجيا التعليم
- مواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية
- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم
- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار
- تنمية الجوانب الوجدانية المتعددة، كحب الاستطلاع والتوعية والاستقلالية في التعليم و عليه فهذا كفيل بالاهتمام بالاستراتيجيات التعليمية التعلمية الحديثة ن و على هذا الأساس كان بحثنا موسوم ب " إستراتيجية التعليم عن بعد، الواقع و الآفاق " وبهذا تكون هذه الإستراتيجية - التعليم عن بعد - من أهم الوسائل والطرق الحديثة و المطلوبة في التعليم العالمي بعد أن شهد تطورا ضخما في عالم التكنولوجيا و الاتصال، و رغم الصعوبات التي واجهتنا هي قلة المصادر و المراجع مما دفعنا إلى الاعتماد على المقالات الموجودة على شبكة الانترنت، أما المنهج المتبع هو منهج وصفي.

والتساؤلات المطروحة بعد طرحنا لأهمية الموضوع وجدارته في الميدان هي:

ماهو التعليم عن بعد ؟ و ما مدى فعالية هذا النمط الإستراتيجي ؟

و للإجابة عن هذه الأسئلة و غيرها فصلنا بحثنا على فصلين فضلا عن مقدمة و مدخل، ففي المقدمة تناولنا الإشكالية و التساؤلات و أهمية الدراسة و أهدافها، أسباب اختيار الموضوع و الصعوبات التي اعترضتنا و المنهج المتبع، أما المدخل : فيه عرض مفهوم الإستراتيجية و تطورها

**الفصل الأول: الموسوم ب: إستراتيجية التعليم عن بعد " التعليم الجديد " و تفرع إلى**

مباحث هي :

المبحث الأول: التعريف بمجال التعليم عن بعد

المبحث الثاني: التطور الجذري للتعليم عن بعد من الطريقة التقليدية إلى الحديثة

المبحث الثالث: ماهو التعليم المفتوح

الفصل الثاني : الموسوم ب : التطور التكنولوجي في مجال التعليم عن بعد.  
و تفرع إلى مباحث هي :

المبحث الأول : واقع التلفزيون التربوي و الاتصالات القمرية مع التعليم

المبحث الثاني : الانترنت كوسيط للتعليم عن بعد

المبحث الثالث: تكنولوجيا المعلومات و إستراتيجية التعليم عن بعد

وخاتمة كانت حوصلة الاستنتاجات.

أما بالنسبة لتقنيات البحث فاستخدمنا تقنية البطاقات التي سهلت لنا جمع المادة و بطها رغم كثرتها مما ساعدتنا على فهم البحث أكثر تحت إشراف الأستاذ الدكتور حسيني بلقاسم.

وقد اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع نذكر منها:

- سعيد محمد السعيد، برامج تعليم الكبار، إعدادها، تدريسها، تقويمها
- مصطفى محمد رجب، تعليم جديد لقرن جديد
- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد و التعليم المفتوح.
- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظري و التطبيق.

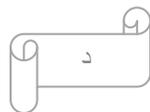
ولا يسعنا في هذا الصدد إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل الدكتور حسيني بلقاسم، وكل من مد لنا يد العون والمساعدة بغية إنجاز البحث.

والحمد لله أولاً وأخيراً على فضله الواسع وتوفيقه لنا في إنارة دربنا في سبيل العلم.

شمروك نصيرة زولينحة

شهرة فاطمة

2020 - 10 - 18



مدخل

## مدخل:

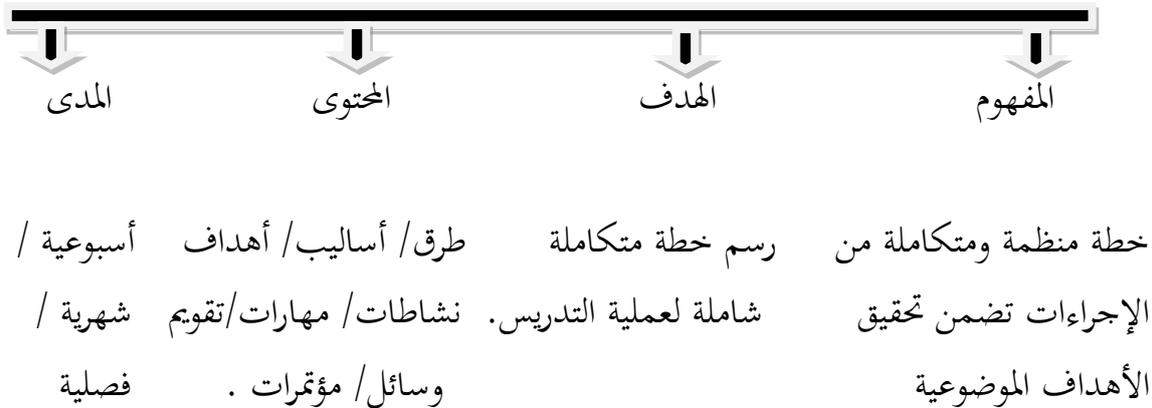
يعود أصل مصطلح الإستراتيجية Strategy و ما يحتويه من مفاهيم و تعاريف إلى الكلمة اليونانية إستراتيجيوس و التي تعني البراعة العسكرية أو فن الحرب ، بمعنى أن الإستراتيجية تحتوي على أفضل قيادة للفضائل أو للقنوات الجوية في شكل حمل منظمة .

فالإستراتيجية هي سلوك إنساني مركب و متكامل يضع في الحسبان جميع متطلبات الموقف الذي سيعالجه لأجل تحقيق فرص بخصوصه، ففي مفهومها العام ؛ الإستراتيجية كلمة مشتقة معرفة Stratejie، وهي تعني جملة من الإجراءات و النظم الإستيمولوجية التي يحتاجها الإنسان لممارسة بعض الأنشطة حسب تنوع السياق الذي تنتمي إليه، و كل منها يفرض طرائق بعينها للوصول إلى النتيجة المرجوة، و تعرف هذه الطرق و الآليات تحت مصطلح " الإستراتيجيات، والإستراتيجية في نهاية المطاف فعل ضروري لجميع مناحي الحياة .

**مفهوم الإستراتيجية:** الإستراتيجية عبارة عن مجموعة من الأفكار بصورة شاملة و متكاملة تنطلق نحو تحقيق أهداف معينة و تحديد الأساليب و الوسائل التي تساعد على تحقيقها بصنع أساليب التقويم المناسبة للتعرف على مدى نجاحها و تحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل (1) ، و هي خطة محكمة البناء و مرنة التطبيق ، يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات و الوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة. (2)

## مكونات الإستراتيجية :

## المكونات الإستراتيجية :



1 - أحمد حسين اللقاني و عادل الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في مناهج و طرق التدريس عالم الكتب، القاهرة ، مصر 1416 هـ، 1996 م .

2 - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، 2010-2011 ، ص 22 ، نقلا عن السيد محمد علي 2000 م .

لفترة زمنية محددة.

### متطلبات تصميم الإستراتيجية :

تصمم الإستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل حتى تتسم الإستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها ، و كل خطوة تحتوي على جزئيات تفصيلية منتظمة و متتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة ، لذلك يتطلب من المعلم عند تنفيذ إستراتيجية التدريس تخطيط منظم مراعي في مراعي ذلك طبيعة المتعلمين ، و فهم الفروق الفردية بينهم و التعرف على مكونات التدريس<sup>(1)</sup>، لأن الفروق الفردية هي عامل من عوامل اختيار الإستراتيجية و نوعية التعليم المقدمة للمتعلمين

### مفهوم استراتيجيات التعلم عند كل من ايشتاين و ماير 1986

يعرف ايشتاين و ماير 1986 استراتيجيات التعلم بأنها السلوكيات و الأفكار التي يستخدمها المتعلم في أثناء التعلم التي تهدف و تؤثر على عملية الترميز التي يقوم بها المتعلم. عرفها ماير بشكل أكثر تحديد سنة 1988 بأنها هي سلوكيات المتعلم و التي تهدف إلى التأثير على كيفية تعلم عمليات معالجة المعلومات<sup>(1)</sup>

### مفهوم استراتيجيات التعليم Teaching Strategies

استراتيجيات التعليم في مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة للتدريس و تشير إلى الأساس و الخطط التي تتبعها عضو هيئة التدريس للحصول إلى أهداف التعلم<sup>(2)</sup>

ويقصد بالأساليب والخطط والقواعد العامة، الأنشطة أو الآليات المستخدمة "العرض-التنسيق-التدريب-النقاش"

وهناك من يعرفها على أنها الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها المتعلم وتؤثر في تعلمه، يهدف تحسين وتطوير فهمه وتسهيل تخزين و استرجاع و استخدام المعرفة أو الخبرة و كذلك هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية بمتعة.

1 - عبد الحميد حسن شاهين، إستراتيجية التدريس المتقدمة و إستراتيجية التعلم و أنماط التعلم ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، مصر

2010 - 2011 ، ص 26 .

2 - هيفاء بنت سليمان القاضي ، فاطمة بنت محمد العبودي ، إستراتيجيات التعلم و التعليم و التقويم 1435 هـ - 1434 هـ ، جامعة الأميرة

نوزة بنت عبد الرحمان ، ص14 .

وتحتوي استراتيجيات التعلم على عنصرين أساسيين هما الطريقة Methodologie وللإجراء، Procedure، و هذان العنصران يكونان خطة كلية لتعليم درس أو وحدة أو مقرر... إلخ ولإستراتيجيات التعليم والتعلم مواصفات تساهم في تطويرها ولتكون جيدة لا بد أن يكون المتعلم فيها:

محور العملية التعليمية .

فاعل في اكتساب المعلومات.

ممارس لمهارات التعلم الذاتي.

باحث عن معارف و يقوم بحل المشكلات و اتخاذ القرارات.

بناء المعرفة يسعى لمزيد من التعلم و اكتساب المهارات. (1)

و تطورت دلالة الإستراتيجية حتى صارت تعرف بما يسمى بفن القيادة و بعد ذلك انتقلت إلى مجالات أخرى ثقافية و تربوية و اجتماعية و سياسية واقتصادية.

من المؤكد أن لكل شيء عملاً، فالإستراتيجيات أيضاً لها عملها، عمل يستفيد منه المتعلم، وهي أنها تعمل بالأساس على إثارة تفاعل و دافعية المتعلم لاستقبال المعلومات و تؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب، أما بخصوص العوامل المؤثرة فهناك عوامل عديدة تؤثر على اختيار الإستراتيجيات فيها درجة الوعي، مرحلة التعلم و متطلبات الحياة المهمة و توقعات المعلم و العمر و النوع و الجنسية و أسلوب التعلم و سمات الشخصية و مستوى الدافعية و الغرض من تعلم اللغة .

ولإجلاء مفهوم الإستراتيجية يسوق ويليام أوري هذا المثال من تجربة الإبحار " فعندما تبخر فنادرا ما تصل إلى غايتك بالتوجه المباشر نحوها فبينك وبين هذه الغاية هناك كثير من الرياح والأعاصير و المد و الجزر و الصخور و العواصف. ولكي تصل إلى غايتك المنشودة وعليك أن تناور وتجاوز لتشق طريقك إليها" (2) فالبحار يجند كل ما أوتي من تخمينات من أجل بلوغ الهدف المراد لتخطي العوائق والحوادث.

1 - المرجع نفسه ، ص 27 .

2 - الطالبة فاطمة بلغشوة ، مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر ، تخصص تعليمية اللغات ، بدائل إستراتيجية التعليم - تفريد التعليم - أنموذجا ، سنة 2016-2017 / 1437 - 1438 هـ ، جامعة ابن خلدون تيارت ، ص 09 .

# الفصل الأول

إستراتيجية التعليم عن بعد "التعليم  
الجديد"

مباحث الفصل:

-التعريف بمجال التعليم عن بعد

-تطور التعليم عن بعد

-ماهية التعليم المفتوح

**I. الفصل الأول: إستراتيجية التعليم عن بعد "التعليم الجديد":****I.1. المبحث الأول: التعريف بمجال التعليم عن بعد "التعليم الجديد"****I.1.1. إرهاصات نشأة التعليم عن بعد:**

عرف المسلمون أنماطا من التعلم تتشابه غالى حد كبير في خصائصها للتعلم عن بعد حيث كان يتيح نظام التعليم في المساجد والزوايا والكتاتيب للمتعلمين حرية اختيار المواد التي يدرسونها والحلقة الدراسية والمدرس الذي يتولى تدريسهم والوقت المناسب للدراسة وعدد مرات الحضور ولا يرتبط الدارس بزملائه في تقدمه الدراسي، وينجز ما يكلفه به المدرس فرديا، وذلك ما هو إلا شكل من أشكال التعلم عن بعد أو على الأقل بعض سماته كما كانت عملية التعلم.<sup>1</sup>

لقد نشأ العليم عن بعد مما يزيد عن قرن من الزمان "الأربعينيات من القرن العشرين"، في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة، إما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي أو جنسهم أو ظروفهم المهنية أو إعاقات جسدية أو أي سبب آخر.

وترجع بدايات ظهور التعليم عن بعد إلى أواسط القرن التاسع عشر والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية حيث يعيد البعض ظهوره غالى دروس الاختزال بالمراسلة والتي نظمها إسحاق بتمان سنة 1840 عند إنشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولى في بريطانيا غير أن معهد توسان والجنشيد الذي تأسس في برلين عام 1856 والمتخصص في تعليم اللغات كان وول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة.<sup>2</sup>

وقد توالى ظهور التعليم عن بعد في العديد من البلدان ففي بريطانيا بدأ استخدامه في عام 1858 في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة، شيكاغو وكذلك في عام 1892 في جامعة

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أنموذجا، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء 1، ص 32.

<sup>2</sup> - طارق عبد الرؤف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط 1، ص 11.

وسكنش، وكلية ووليس هول Wolsoy Holl، تشامبرز Chambers، وكلوق Clough، وفولكس لينش Floks، وسكيري Skerry، وغيرهم.<sup>1</sup>

وكانت كليات متواضعة في امكانياتها وقلة طلابها أيضاً، ويشرف على التعليم فيها ويباشره بعض المحالين على المعاش أو التقاعد أو غيرهم.<sup>2</sup>

وكان يعتبر التعليم بالمراسلة منفساً لأولئك الذين فشلوا في تحقيق أهدافهم من المدارس الذاتية في إنجلترا مثلاً وكأنها مدنية تقدم إلى طلبة لم يستحقوا التعليم التقليدي والنظرة نفسها عند الجزائريين إذ الذي لا ينجح هو الذي يختار التعليم عن بعد إن رغب في ذلك شأن التكوين المهني الذي يختاره من يجد نفسه خارج مواصلة الدراسة.

ولقد تطورت حركة التعليم بالمراسلة في منتصف القرن التاسع عشر بفضل النهضة الصناعية التي مست فئات مثقفة من المجتمع وسهلت الخدمات البريدية من عملية الدراسة البيتية وجعلها مرغوبة وممكنة، ففي بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة كانت الدراسة البيتية جزءاً من استجابة عامة للرغبة الملحة لعملية التحسين الاقتصادي والاجتماعي، وقد تسربت هذه الحركة بسرعة إلى كثير من الدول منها روسيا وأجزاء من أوروبا وأستراليا ونيوزيلندا وكندا وجنوب إفريقيا واليابان.<sup>3</sup>

ومع بداية الثمانينات والتسعينات تزايد الاهتمام بفكرة التعليم عن بعد بحيث برز بالإضافة في البرامج الإذاعية والتلفزيونية واستخدام تقنية الفيديو، بحيث تم استخدام قائمة مجهزة بأدوات المؤتمرات الفيديوية والتي وصلها إلى محطة الإرسال لإرسال المحاضرات إلى أمكنة متباعدة في مدن أخرى باستخدام الأقمار الصناعية أو وصلات المايك وبيف، وقد عانت وتعاني هذه الطريقة كالطرق السابقة المستخدمة في التعليم عن بعد بانعدام التفاعل بين الطلبة لمتباعدين والمدارس والجامعات ولتحسين التعامل تم استخدام الفيديو الثنائي الاتجاه أو استخدام طريقة الإرسال

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أنموذجاً، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء 1، ص33.

<sup>2</sup> - عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، سنة 2001، ص28.

<sup>3</sup> - صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أنموذجاً، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء 1، ص33

الفيديوي والتغذية الراجعة ، باستخدام الارسال الصوتي، وفي مطلع التسعينات تم استخدام الانترنت كطريقة لتنفيذ التعليم عن بعد حيث تعد الانترنت شكلا شاملا لكل الأشكال السابقة، وتتفوق عليها كونها تحلى بميزة أساسية في عملية التفاعل بين الطالب والمدرس أو بين الطالب وزملائه عبر وسائل تقنية، بإضافة إلى اختصارها للتكاليف وغنى وتنوع المواد التعليمية<sup>1</sup>.

## 2.1.1. مفهوم التعليم عن بعد:

إن مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثاً أو بالتحديد عام 1982م، عندما حاولت هيئة اليونيسكو تفسير اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة "ICCDE". وبذلك يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوماً جديداً ولا يوجد حق الآن تعريف ثابت ومحدد له، وان كانت جميعها تركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم<sup>2</sup>.

### تعريف التعليم عن بعد عند العرب والغرب:

#### أ) عند العرب:

تعريف الدكتور طارق عبد الرؤوف عامر لتعليم عن بعد على أنه أسلوب قديم كان معروفاً بانتظام الانتساب في بعض الدول العربية ويطبق في كثير من الجامعات العربية مثل جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وجامعة القاهرة، وجامعة بيروت، في بيروت وغيرها في جامعات الدول العربية، ويمكن في نظام الانتساب أن يتابع الطالب دراسته من بيئة خارج دولة الجامعة ويتم تقويمه عن طريق امتحان يعقد في مقر الجامعة أو مراكز امتحانات تحددها الجامعة.

ويقول: التعليم عن بعد هو في شكله النظري طريقة للتعليم يكون فيها المتعلم بعيداً عن المعلم في المكان والزمان أو كليهما معاً، ولا يوجد اتصال شخصي بينهما، ولكن بدلاً من ذلك تستخدم

<sup>1</sup> - محمد دحمود الخيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيقي، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ. 1998، ط2، 1432هـ. 2011، ص400.

<sup>2</sup> - طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص05.

وسائل متعددة لنقل التعليم وتوصيله إلى المتعلمين تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من وسائل الالكترونية والتكنولوجية.

إن نموذج التعليم عن بعد " model the telelearning " يمثل الجيل الثالث في التطورات الخاصة بهذا الميدان "التطورات التقنية والوسائل التعليمية" ويشتمل على المؤتمرات المرئية والاتصالات الببانية المسموعة وبرامج الأقمار الصناعية<sup>1</sup>.

والتعليم عن بعد يمثل إستراتيجية أخرى يمكن للبلاد الصغيرة من خلالها توفير إمكانية التعلم العالي وهو يعتبر آلية رئيسية تقدم من خلالها جامعات كثيرة من الدول الغربية الأوربية مثل جامعة دول الهند الغربية، وجامعة دول جنوب المحيط الهادي لدول الأعضاء فيها، فعن طريق استخدام الأقمار الصناعية والوسائل التكنولوجية الأخرى، أمكن المعاهد العليا الارتباط مع الطلبة في بلاد مختلفة والتفاعل معهم في دروس ومقررات تعليمية، هذا بالإضافة غالى أن برامج التعليم عن بعد تستخدم أيضا المواد المطبوعة والمراسلة، وبذلك يحتل التعليم عن بعد مكانا مرموقا في بداية الالفية الثالثة لما له من إمكانيات في تعليم أعداد كبيرة من الأفراد باستخدام أدوات وتقنيات وتكنولوجيات وفرتها ثورة المعلومات والاتصالات، ويرتبط هذا النوع من التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تستحدث يوما بعد يوم، ولذا ينظر إليه باعتباره تطورا في الجامعة التقليدية ذاتها حتى لا تختلف ركب الحضارة في تطوير نفسها، وللدور الذي تلعبه في حياة المجتمع والوسائل التي تتخذها لتحقيق هذا الدور حتى تحافظ على نفسها قوية في مجتمع اليوم الدائم التغيير.

بهذا يعتبر طارق عبد الرؤوف عامر التعليم عن بعد من أبرز الاتجاهات الحديثة في التعليم والذي أحدث أهميته في تزايد مستمر حيث أنه يعتمد على التعلم بدرجة كبيرة مع مساعدة من جانب المعلم والمتمثلة في تذليل العقبات أمام المتعلم، كما أنه لا ينظر إليه على أنه مجرد تكميل أو تعويض العديد من جوانب التعليم النظامي أن يستجيب له، ويعتبر أيضا من أبرز مظاهر التطور والتجديد التربوي، حيث أنه يعتبر عبارة عن تعلم ذاتي مع الإرشاد والتوجيه والتقييم من مرشدين

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص3.

أكاديميين وتربويين مع الاستغلال الأمثل لوسائل الاتصال لنقل المعلومات التي تطورت تطورا ماثلا نتيجة للتطور التكنولوجي، وهو تعليم يغني تنوعا في طرق التعليم وتعددا في وسائله، بحيث يؤدي هذا إلى زيادة فعالية التعليم وإيجابياته في مواجهة الموقف التعليمي.<sup>1</sup>

### (ب) عند الغرب:

يعرف رونتري التعليم عن بعد بأنه التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا، ويكون المتعلمين منفصلين عن معلميهما في الزمان أو المكان أو كليهما.

كما يعرف أيضا التعليم عن بعد بأنه هو ذلك النوع من التعليم المفرد بالوسائل التقنية المتعددة والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم بشرط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيمي " معهد، مركز، جامعة" ويضمن توفير المادة التعليمية وتوصيلها للمتعلم، ويفر فرصا للقاء المباشر وجها لوجه كما يحدث في التعليم التقليدي دون برنامج معين.

أما كومبر فيرى أن التعليم عن بعد مسمى غير نمطي يشمل طرق عديدة من طرق وأساليب توصيل المضمون بعيدا عن أسوار المدارس والكليات التقليدية إلى دارسين موزعين توزيعا جغرافيا كل منهم بعيد عن الآخر، ومختلفين في أعمارهم ولكن لديهم الدوافع لاكتساب المعلومات وتصل إليهم من خلال المطبوعات والمراسلات والإذاعة والتلفزيون وغيرها.

أما الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد " فتعرف التعليم عن بعد بأنه هو توصيل مواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي الكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية لأشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة، أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص4-5.

<sup>2</sup> - طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص06.

يرى زيجريل "1984" أن التعليم عن بعد هو إحدى صيغ التعليم التي تتحدد بفصل طبيعي بين المدرس والطالب باستثناء بعض اللقاءات التي يعقدها المدرس مع الطالب وجها لوجه لمناقشة بعض المشروعات البحثية.<sup>1</sup>

أما بورج هولبرج يعرف التعليم عن بعد بأنه التعليم الذي يعطي أنماطا مختلفة في الدراسة على كل المستويات التعليمية التي تخضع لإشراف من الأساتذة على الطالب، ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطالب بعضهم البعض، إنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام الموجهة الحقيقية بين الأستاذ والطالب، وهو كل نموذج أو شكل أو نظام لا يخضع للإشراف مباشر مستمر من خلالها، كما يشير أيضا هولبرج في هذا التعريف إلى خاصيتين أساسيتين هما:

**الأولى:** تعني أن التعليم عن بعد عملية حوارية بين المعلم والمتعلم الذين يفصل بينهما البعد الجغرافي.

**الثانية:** متمثلة في إتاحة التعلم في أي مكان يتواجد فيه التلميذ، وتقع المسؤولية عليه أو تحرير الخطة التعليمية من الواجبات التقليدية مع توفر عنصر الاختبار والجمع بين الوسائط والطريقة.<sup>2</sup>

كما يعرف مايكل مور التعليم عن بعد بأنه مجموعة الطرائق التدريسية، يتم فيها فصل سلوكيات التدريس جزئيا عن سلوكيات التعلم حيث يتم تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد التعليمية المطبوعة والالكترونية والمسموعة والمرئية، وتوفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال حيث يتم التعلم بحرية خاصة،<sup>3</sup> ويغيب الطرف الثالث وهو الأولياء.

<sup>1</sup> - زيد منير سليمان، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ط1، ص204.

<sup>2</sup> - طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص07.

<sup>3</sup> - محمد عطا مدني، التعليم عن بعد أهدافه وأسسّه وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1 الاردن ، 1427هـ-2007م، ص16.

ويركز مور في تعريفه على ضرورة توفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم ذكرا ثلاثة عناصر رئيسية للتعليم عن بعد: \*الفصل بين أداء المعلم وأداء المتعلم مكانيا،\* يتم الاتصال عن طريق الوسائل التقنية، \*توفير المناخ والبيئة التعليمية.<sup>1</sup>

كما يعرف أيضا علماء التربية التعليم عن بعد بأنه نظام تعليمي يجعل عمليات التعلم حسب إرادة ورغبة الفرد الذي يقرر ماذا أو كيف ومتى يدر وعادة ما يكون مصحوب ببعض أشكال الإرشاد والتوجيه.

كما أيضا تعرف اليونيسكو التعليم عن بعد بأنه الاستخدام للوسائط المطبوعة وغير المطبوعة التي تكون معدة إعدادا جيدا من أجل حب الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم أي أن التعليم عن بعد يجد عندها يكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا، ويكون المتعلمون منفصلين عن معلمهم في المكان أو الزمان أو كليهما مع، ولكن يتبعون توجيهاتهم.

كما نستنتج من هذه التعريفات السابقة أن التعليم عن بعد نظام تعليمي يوفر الخدمات التعليمية للراغب فيها من أماكن تواجد وفي الوقت الذي يرغب فيه ولا يقتصر ذلك الاتصال المباشر بين الأستاذ والطالب، وإنما يتم اكتساب المهارات والخبرات من بعد التعلم الذاتي، مع وجود اتصال مستمر ومحدود بين المتعلم والمؤسسة بعدة طرق لتحقيق أهداف محدودة لبرامج معينة باستخدام نماذج خاصة تستمر التعلم الذاتي في الدراسة، كما أنه شكل من أشكال التجديد التربوي تدرج تحته كل الصيغ التعليمية التي لا تعتمد على المواجهات بين المعلم والمتعلم، وهو ليس بديلا للموجود ولا تصحيحا ولكنه نوع جديد وإضافة له لمواجهة حجة مواقف جديدة.

كما أن النوع من هذه التعريفات لا يجد في الواقع تناقضا، فالتعريفات تتكامل فيما بينها لتركز على جوانب معينة يمكن إجمالها فيما يلي:

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أنموذجا، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء1، ص29.

- 1- انفصال الهيئة التعليمية عن الطلاب مما يمكن كل فرد من التعلم بسرعة خاصة في المكان والزمان الذي يتفق مع ظروفه ومتطلباته.
  - 2- استخدام الوسائط التعليمية كالمواد المطبوعة وشبكات الهاتف والبرامج التي تبث عن طريق الإذاعة والتلفزيون أو الأشرطة المسجلة على الفيديو وديسكات الكمبيوتر.
  - 3- إعطاء الأهمية لعامل البعد على أساس أنه يشجع على الاستقلال الذاتي عملية التعلم ولا يعني غياب التعليم المباشر وإنما يتم استخدامه في حدود معينة.<sup>1</sup>
- خصائص التعليم عن بعد:**

- إن التعليم عن بعد هو ذلك النوع من التعليم الذي لا تتم عملية التعليم فيه وجها لوجه بين المدرسين والطلاب، وعلى الرغم من غياب الصلة بين طرفي العملية التعليمية فان هناك اتصال بين بعضهم البعض باستخدام وسائل متعددة كالمراسلة والراديو والتلفزيون وذلك فان التعليم أو علم التربية أصبحت ضمن مفهوم التربية من بعد حيث أن التعليم عن بعد يتميز بعدة خصائص هي:
- 1- أنه يعتمد أساسا على فكرة التعليم المبرمج التي يستطيع بها أن يعلم الشخص نفسه بنفسه.
  - 2- لا تتم عملية التعليم فيه وجها لوجه بين المدرس والطالب.
  - 3- الاتصال بين طرفي العملية التعليمية باستخدام وسائل متعددة كالمراسلة والراديو والتلفزيون، الفيديو، الكمبيوتر، الانترنت... .
  - 4- تدريب الدارسين فيه على حسن الاستماع.
  - 5- تسجيل البرامج المذاعة على أشرطة للاستماع إليها وفقا لظروف الدارسين.
  - 6- تعقد على الإنتاج المسبق للمقررات بما يتطلبه هذا الإنتاج من تطوير في التسجيلات السمعية والبصرية، بحيث يكون المقرر مشتملا على الوسائل التعليمية اللازمة لتوضيح تفاصيل هذا المقرر، وتضع المقرر في صورة قابلة للتعلم وتيسير الدراسة الفردية بدون معلم.

<sup>1</sup> - طارق عبد الرؤف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص10-11.

**7-** تلبية الاحتياجات الفردية والاجتماعية التي فرضتها طبيعة التحولات والتغيرات العلمية والتكنولوجية لتي تمر بها المجتمعات المعاصرة.

**8-** أنه يتيح الفرصة التعليمية لأي فرد في المجتمع في أي وقت وفي أي مكان وفي كل مراحل العمر لتحقيق ذلك باستخدام عدة وسائل منها: "البريد، التلفاز، الإذاعة، شرائط التسجيل، شرائط مرئية " ويتوقف استخدام هذه الوسائل عن عدة عوامل أهمها " طبيعة البرامج التعليمية، ظروف المتعلم، الإمكانيات المتاحة".

**9-** يشتمل على أنماط مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف متصل بين المدرسين على طلابهم أو تفاعل مباشر بين الطلاب ومدرسيهم وبين بعضهم البعض في حجرات دراسية وإنما يفيدون من خلال تنظيمات إرشادية وتعليمية غير مباشرة.

**10-** أنه نظام تربوي من يتميز عن أنظمة التعليم التقليدية ويسعى إلى إعادة توزيع التعليم في الزمان أو المكان، والتي تشجع التعلم الذاتي والى مساعدة الفرد على اختبار طريقة بحرية أكبر في إطار أكثر مرونة، كما يعد دراسات متقطعة تستلزم حوارا تعليميا موجهها.<sup>1</sup>

**11-** هو تعليم يشتمل على جميع الأشكال الدراسية مثل التعليم عن طريق المراسلة، والتعليم عن بعد عن طريق التلفاز، والتعلم عن طريق الحضور الدوري والتعلم عن طريق المواد المطبوعة والتعليم عن طريق التقنية الحديثة وما إلى ذلك من الطرق الغير التقليدية، ولا ينطبق إلا على المؤسسات التي تخضع برامجها التعليمية للتخطيط والإشراف، المتابعة والمساندة من قبل المؤسسة التعليمية المشرفة على تنفيذ البرامج المقدمة.

**12-** إن التدريس من هذا النوع من التعليم لا يكون فيه اتصال تام بين المدرسين والدارسين ولكن يمكن اتصال هؤلاء الدارسين بمدرسيهم بواسطة وسائل الاتصال المتعددة التي من أهمها المذياع، التلفاز.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص، 57.53.

**13-** لا يشترط في هذا النوع من التعليم الحضور الشخصي للدارسين بانتظام إلى مكان الدراسة ويمكن أن يستخدم هذا التعليم بنجاح مع الأفراد الذين تعوقهم ظروفهم الجغرافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية عن الالتحاق بالتعليم النظامي التقليدي ولذا يمكن للتعليم عن بعد أن يحرر الطلاب من حدود المكان والزمان والعمر.<sup>1</sup>

**14-** الإمداد بالتفاعل من حين إلى آخر مع أعضاء هيئة التدريس.

**15-** إمداد الطالب بدراسة مستقلة فردية.<sup>2</sup>

**16-** التفاعل عن بعد بين المعلم "المسهل Facilitator" والمتعلم.

**17-** اتصال ثنائي الاتجاه بين المعلم والمتعلم أو المتعلم وأحد زملائه وقد يكون مع أحد المتخصصين في مجال دراسته.

**18-** إمكانية عقد لقاءات عبر الشبكة من حين إلى آخر وهو ما يسمى بمؤتمرات الكمبيوتر "CMC" مستخدما تكنولوجيا الاتصال.

**19-** يتنوع طلاب التعليم عن بعد من حيث العمر، المستوى الدراسي والمستوى الثقافي والخبرة والدافع، والاحتياجات التعليمية، وهذا يتطلب تنوع البرامج المقدمة.

**20-** قدرة هذا التعلم على أن يصل إلى المتعلم في أي مكان.<sup>3</sup>

كما أن بعض المختصين يحددون أهم خصائص التعليم عن بعد في النقاط التالية:

- المرونة حيث أن الدارس يتمكن من التعلم وهو يعمل كما تتاح له فرصة التدريس العملي في المكان الذي يناسب برنامجه الدراسي.
- الملائمة للاحتياج حيث أن البرامج والمقررات التي تصمم يراعي فيها التدرج والتنوع وتتاح فرصة للدارس للاختبار حسب حاجاته وظروفه واستعداداته.

<sup>1</sup> - طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص59.

<sup>2</sup> - زيد منير سليمان، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ط1، ص205.

<sup>3</sup> - طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص64.

- سهولة التطبيق حيث يراعي في تصميم الوحدات التعليمية للمقررات أن تخضع للنظام التربوي الحديثة المبنية على متطلبات التعلم.
- جودة البرامج من الناحية العلمية والتربوية وذلك بفضل حسن تصميم البرامج والمحتوى العلمي واستخدام الوسائل العلمية الملائمة.
- الحركة الاجتماعية حيث أن الفرد ينتقل من طبقة أدنى إلى طبقة أعلى من طبقات المجتمع وذلك بفضل حصوله على فرص تعليمية أعلى.<sup>1</sup>

### المكونات الأساسية للتعليم عن بعد:

- **المكون الأول:** إن هذا النوع من التعليم يقوم على فكرة المؤسسات النظامية وهذا ما يميز مفهوم التعليم عن بعد عن مفهوم التعلم الذاتي أو الدراسة المستقلة والمؤسسات المشار إليها في التعريف قد تكون مدارس تقليدية أو كليات بالرغم من هذا يزداد عدد المؤسسات غير التقليدية التي تقدم تعليما أو تدريبا عن بعد للملتحقين بها، فعدد الشركات التجارية ومؤسسات إدارة الأعمال تقدم تعليما عن بعد ومعظم التربويين والمدرسين يؤدون اعتماد تلك المؤسسات وذلك من أجل إضافة المقدم من خلاله، بما في ذلك إمكانية الحصول على شهادات معتمدة تعليميا ومؤسسيا.
- **المكون الثاني:** هو مفهوم التباعد بين المعلم والطلاب وقد يظن أن هذا التباعد هو تباعد مكاني فقط، فالمعلم يكون في مكان والطلاب في مكان آخر ولكن هذا المكون يتضمن أيضا التباعد الزمني،<sup>2</sup> بين المعلم والطلاب، فالتعليم الغير المتزامن عن بعد يعني تقديم التعليم في وقت ما، واستقباله من جانب الطلاب في وقت آخر، أو في أي وقت يختارونه، وأخيرا: فلا بد من تحديد واع لدرجة التباعد الزمني أو المكاني بين المعلم والطلاب، وبمعنى آخر فان المعلمين على

<sup>1</sup>-طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص65.

<sup>2</sup>- صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أنموذجا، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء1، ص172.

علم كامل وتام بالمفاهيم المقدمة من المقرر والتي قد لا يعيها الطلاب في هذه الحالة، لا بد أن يكون اختزال التباعد هو هدف وغاية لنظام التعليم عن بعد.

- **المكون الثالث:** وهو الاتصالات التفاعلية، وهذا التفاعل قد يكون متزامنا أو غير متزامن في نفس الوقت أو في أوقات مختلفة وهذا التفاعل هام للغاية، ولكن ليس على حساب المحتوى التعليمي، وبمعنى آخر فمن المهم أن توفر درجة مناسبة للمتعلمين لكي يتفاعلوا بعضهم مع بعض أو مع مصادر التعلم أو مع معلمهم، وإذا كان هذا التفاعل ليس من أولويات التعلم إلا أن يجب أن يكون متاحا للمتعلمين، وشائعا فيما بينهم، بل ومناسبا للاستخدام ومتاحا في أي وقت.

- **المكون الرابع:** وهو الربط بين المتعلمين والمصادر والمعلمين سويا بمعنى أن هناك معلمين يتفاعلون مع الطلاب ومع تلك المصادر التعليمية المتاحة لجعل التعليم ممكنا، وهذه المصادر لا بد أن تخضع لإجراءات التصميم التعليمي المناسبة حتى يمكن استيعابها ضمن الخبرات التعليمية للمتعلم.

### أهمية هذه المكونات الأربعة:

يتضمن مفهوم العليم عن بعد هذه المكونات الأربعة، فإذا غاب إحدى هذه المكونات أو غاب بعض منها فسوف يختلف الوضع كما هو مفروض أن يكون عليه مفهوم التعليم عن بعد.<sup>1</sup>

### مميزات التعليم عن بعد:

- أداة قوية للتعليم والتدريب وتبادل المعلومات.
- إسقاط عيوب ومثالب نظام التلقين والتعليم النمطي.
- حل مشاكل تكدر دور التعليم وتضخم المادة التعليمية وغيرها من مشاكل التعليم النظامي.
- نقل الخدمة التعليمية إلى مناطق نائية أو صحراوية.

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أنموذجا، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء1، ص72.

- استخدام تقنيات تفاعلية والاتصال المباشر مع متعلمين منتشرين جغرافيا.
- دعم أسلوب التعليم بواسطة الاكتشاف.<sup>1</sup>
- تخليص المتعلم من آفات التلقي السلبي، وتنمية مهاراته وشحذ التفكير المنهجي المنظم.
- استخدام أسلوب التعلم التعاوني والمشاركة الفعالة.
- استخدام التكنولوجيا والخدمات التي تتوفر في الانترنت للوصول إلى مصادر اقتناء المعرفة.
- تطوير تأليف المواد والمناهج الدراسية.<sup>2</sup>
- كما أن بعض برامج التعلم عن بعد يمكن أن تبث بواسطة القمر الصناعي العربي الذي يستخدم لتصل تلك البرامج إلى بلدان عربية عديدة.
- إعداد المادة العلمية اللازمة وإرسالها إلى التي تصل إلى مناطق واسعة.<sup>3</sup>

#### سيمات التعليم عن بعد:

يتسم هذا النظام "النظام عن بعد" بالتححرر من قيود الزمان والمكان بحيث يمكن تنفيذه في لأي مكان حيثما يوجد ولو متعلم واحد مع إمكانية استخدام وسائل متعددة، كما يتسم هذا النظام بمسؤولية المتعلم عن تعلمه عن طريق اختيار المقررات الدراسية التي تناسبه ويتم تعلمها حسب إمكانياته ورغباته ويتم التقويم بوسائل متنوعة،<sup>4</sup> واعتماد التعليم عن بعد على التفاعل بين المتعلم واعتماد الطالب على الدراسة المستقلة والفردية، ويتم تلقي الطالب للمعرفة من خلال مقررات داخل وخارج المؤسسة التعليمية،<sup>5</sup> واعتماد التعليم عن بعد على احتياجات الطالب الفعلية.<sup>6</sup>

1- مصطفى محمد رجب، تعليم جديد لقرن جديد، مؤسسة الوراق، عمان، 2007، ص153.

2- نفس المرجع، ص153.

3- أحمد محمود الخطيب، أسامة الخولي، حميدي قنديل، علي عيسى عثمان، التعلم عن بعد، طبع منتدى الفكر العربي، عمان آذار مارس 1987، ط1، ص98.

4- سعيد محمد السعيد، برامج تعليم الكبار إعدادها تدريسها تقويمها، دار الفكر العربي، 94 شارع عباس العقاد، مدينة نصر، القاهرة، 1426هـ/2006م، ط1، ص2010.

5- صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أ نموذجاً، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء1، ص30-31.

6- خدة بوتية وآخرون، التعليم والتكوين عن بعد، مدرسة دكتوراه، معهد العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة حاج لخضر، باتنة، سنة 2007-2008، ص2.

تظهر أهمية تعدد أوعية المواد التعليمية التي يعتمد عليها المتعلم بديلا عن المحاضرة أو الدرس في المؤسسة التعليمية، مثل المطبوعات والتسجيلات بأنواعها كالتسجيلات السمعية وتسجيلات الفيديو وبرامج الكمبيوتر التعليمية المسجلة على الأسطوانات المضغوطة.

ولا تعتبر المواد التعليمية في هذه الحالة وسائل تعليمية **Media**، تستهدف تحسين العملية التعليمية وإثرائها ولكنها ضرورة لعملية التعليم يعتمد عليها المتعلم في انتقاء المادة العلمية من المقررات الخاصة بالبرنامج الذي سجل نفسه فيه، وتفسر هذه الضرورة مفهوم حرية المتعلم والخطو الذاتي في عملية التعلم.

وفي هذه الحالة تختلف هذه المواد التعليمية المذكورة عن البرامج التعليمية في التلفزيون والراديو التي تذاع حسب برامج محددة قد لا تناسب المتعلم وتواجهه أمام الراديو والتلفزيون. ويترتب على ضرورة تطوير إعداد المحتوى التعليمي ليحقق المتطلبات التالية:

- يراعي في إعداد المحتوى التعليمي الذي يقدم للمتعلم في هذه الأوعية أن يتفق مع خصائصه ومتطلبات استخدامها كوسائل مقروءة أو مسموعة أو مرئية مسموعة.
- أن يتم عرض المحتوى بالمرونة **flexibility** التي تسمح للمتعلم بالحرية والخطو الذاتي.
- ويراعي أيضاً توفير أكبر قدر من التفاعلية **interactivity** مع المحتوى التعليمي والمواد التعليمية أو البرامج لتعويض النقص هذا المجال بغياب المعلم أو البعد عن المؤسسة التعليمية.
- يسمح اعداد المحتوى بالتعزيز **reinforcement** أثناء عملية التعلم بأن تتيح للمتعلم التقييم الذاتي **Selfevaluation** للإنجاز والتحصيل بعد كل وحدة تعليمية أو مستوى من مستويات التعلم.

وبجانب ما سبق فانه يتطلب تنظيماً إدارياً خاص يتفق وخصائص نظام التعليم عن بعد أهدافه ومتطلباته خصوصا في عمليات التسجيل ومتابعة المتعلم وتوصيل المقررات الى المتعلم ومتابعة

نشاطه وإجراء الاختبارات بأنواعها وتسجيل النتائج والتقديرات وغيرها من المهام التي تتسم بطابع خاص قد يختلف في كثير منه عن إدارة التعليم النظامي في المؤسسات التعليمية بأنواعها.<sup>1</sup>

والفصل بين المدرس مكانيا وزمنيا:

استخدام وسيلة اتصال تعليمية لربط المدرس والمتعلم وتوصيل مادة الدرس.

توفير وسط اتصال ثنائي الاتجاه بين المدرس أو المؤسسة التعليمية والمتعلم.

التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي كالانفتاح في القبول ومستوى المناهج ويتمتع الطالب في اختيار ما يناسب مع مقرراته وإمكاناته الشخصية حيث يقوم باتخاذ القرارات التي تخص عملية تعليمية.<sup>2</sup>

أهداف التعليم عن بعد:

تتمثل أهداف التعليم عن بعد في الأهداف التالية:

- 1- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعلم في كافة مراحل التعليم.
- 2- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تتناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعليم والتربية المستديمة.
- 3- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة.
- 4- الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك.
- 5- مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة.
- 6- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار، وذلك دون الحاجة للانضمام في صفوف دراسية.<sup>3</sup>
- 7- تمثل نقطة البداية في التخطيط لعملية التعليمية سواء على المدى القريب أو البعيد.
- 8- تستخدم كدليل للمعلم في عملية التعليم عن بعد.
- 9- تمثل الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى التعليمي إلى أجزاء أو أقسام صغيرة.

1- سعدية الاحري، التعليم الالكتروني، ماجستير تقنيات تعليم، وزارة التربية، 1436هـ-2015م، ص15-16.

2- مصطفى محمد رجب، تعليم جديد لقرن جديد، مؤسسة الوراق، عمان، 2007، ص154.

3- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص66.

- 10-** تساعد على تقويم عملية التعليم عن بعد من خلال ما تم تحقيقه.
- 11-** تشير إلى نوعية النشاطات التعليمية المطلوبة لضمان تحقيق التعليم الفعال والناجح.
- 12-** تمثل معايير جد مناسبة لاختيار أفضل أساليب التعليم عن بعد.<sup>1</sup>
- وتتمثل أيضاً أهداف التعليم عن بعد في ضوء فلسفته في الأهداف التالي:
- 1-** تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو بسبب العرق أو الدين أو الجنس.
- 2-** توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النمط من التعليم.
- 3-** منح فرصة لمن فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي لأسباب تتعلق بطروفهم الشخصية أو العائلية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الوظيفية، أو المكانية أو الزمانية.
- 4-** الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدرّبة.
- 5-** توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال وهم على رأس العمل لمساعدتهم على أداء واجباتهم ومسؤولياتهم وأدوارهم الوظيفية.
- 6-** إتاحة الفرصة للشباب والكبار من المسنين وربات البيوت لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف واكتساب العادات والمهارات النافعة.
- 7-** الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك، ففي الدول النامية ما يزال التعليم يشكل مشكلة كبيرة لا سيما في بعض المجتمعات الزراعية الأمر الذي يجعل نسبة الأمية في هذه

<sup>1</sup> - إعداد الطالبة بادي سوهام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات في الموسوعة، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، دراسة ميدانية، بجامعة الشرق الجزائري، قسنطينة، من اشراف، د. كحال بطوش، السنة الجامعية 2004-2005 ص125.

المجتمعات عالية، ولكن باستخدام التعليم عن بعد يمكن تعليم المرأة وعدم التعارض مع التقاليد السائدة التي تمنعها من ذلك.<sup>1</sup>

### مبررات التعليم عن بعد:

يرى نشوان 1998 أن التعليم عن بعد مجموعة من المبررات والتي تتمثل في المبررات الجغرافية، مبررات اجتماعية، مبررات ثقافية، مبررات اقتصادية، مبررات نفسية، وفيما يلي وصف مختصر لهذه المبررات:

### أولاً: المبررات الجغرافية:

- بعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التربوية.
- وجود مناطق معزولة جغرافياً كالصحاري والجزر والجبال الشاهقة.
- صعوبة وصول الدارسين إلى المؤسسات التربوية على تقديم الخدمات التربوية لقلة عدد السكان في بعض المناطق.
- وجود السكان في مناطق نائية وعدم استقرارهم في مكان معين.

### ثانياً: المبررات الاجتماعية والثقافية:

- مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التعليم عن بعد.
- التوجيه نحو تعليم المرأة في الدول النامية.
- الحرص والمحافظة على القيم الاجتماعية للمجتمع.
- العمل على حل المشكلات الاجتماعية الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي.
- ضرورة استيعاب التغيرات العلمية والتكنولوجية والتعايش معها.
- ضرورة الإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية.
- لدور الجديد للمرأة في المجتمع وانخراطها في العمل.
- استيعاب العاملين في المؤسسات العامة والخاصة.

<sup>1</sup> - طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص67.

- الإسهام في برامج محو الأمية وتعليم الكبار ومحو الأمية الحضارية والمعلوماتية.

### ثالثا: المبررات لاقتصادية:

- تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من المجتمع.
- ازدياد كلفة التعليم النظامي.
- ازدياد المشكلات الاقتصادية في العديد من الدول النامية.
- توفير الوقت والجهد والإسهام في الإنتاج.
- الجمع بين التعليم والإنتاج.
- ضرورة توفير كوادر بشرية لخدمة التنمية الاقتصادية.
- إمكانية تعليم عدد كبير بتكاليف اقل.
- تقديم برامج تعليمية مبنية على الحاجان الحقيقية للمجتمع.

### رابعا: المبررات النفسية:

- مراعاة الفروق الفردية لأن التعليم عن بعد يعتمد على التعلم الذاتي.
- إعادة الثقة للمتعلمين الكبار بقدرتهم على متابعة التعلم.
- تلبية حاجات نفيسة للدارسين من خلال انخراطهم في التعليم من جديد.
- زيادة الدافعية للتعلم.
- مراعات قدرات ورغبات الدارسين فيما يختارون من تخصصات.
- إزالة الحاجز النفسي بين المتعلم ورغبته في الالتحاق بالتعليم.
- تلبية طموحات جميع الافراد بغض عن عمر او المهنة أو الجنس في التعلم من جديد.
- تنمية مشاعر الفرد بقدرته على الانجاز والاسهام في نموه الذاتي ونموه المجتمعي.<sup>1</sup>

### أهمية التعليم عن بعد:

<sup>1</sup>- طارق عبد الرؤف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص 67-68-96

لقد كان ازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم دافعاً جاماً للبحث عن أساليب جديدة تتمشى مع الاعداد الكبيرة عليه، خاصة وأنه يعتقد على جهد الدارس أكثر من مشاركة المعلم، وترجع أهمية التعليم عن بعد الى انه يلعب أدواراً كثيرة لا يمكن اغفالها في شتى صور التنمية الثقافية وتظهر الأهمية في النقاط التالية:

1. يمكن من خلاله تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع.
2. يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه، بصرف النظر على العمر او الجنس أو الظروف المعيشية.
3. يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة.
4. يمكن التعليم عن بعد أن يساهم في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله الموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المختلفة.
5. يتفوق على التعليم التقليدي على أنه أقدر على الاسهام في البرامج التنموية الثقافية.
6. يعمل على حدوث التغيرات الاجتماعية المرغوبة، فالتعليم هو الوسيلة الفعالة لتطوير المفاهيم الاجتماعية، وتخليصها من الشوائب التي عقلت بها.
7. يعمل في التنمية الاقتصادية على تدريب واعداد الايدي الماهرة والمدربة والمتخصصة في كافة المجالات وذلك من خلال تنفيذ البرامج التعليمية ذات الصلة بالحاجات التنموية للمجتمع وتحديد التخصصات اللازمة التي تؤدي دورها بفعالية في العملية التنموية.
8. يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة، ولهذا يعتبر من أنسب البدائل لتعليم المستمر وتعليم الكبار والذي يقدم لما يسعى الى تنمية المعارف في مجال تخصصه أو دراسة تخصص جديد، أو حق توفير فرص التعليم للمحرومين منه، ولمن يعوقهم عائق اجتماعي أو مادي أو بدني.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- طارق عبد الرؤف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص3-14.

9. يعمل على تقليل التكاليف، حيث أنه لا حاجة لوجود منشأة خاصة أو بناء صفوف جديدة للقيام بعمل دورات وحلقات دراسية، بالإضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب لمنشأة تعليمية، وهذا شأنه تقليل تكاليف النقل.

10. يتوفر لجميع الافراد والفئات العمرية المختلفة، حيث يستطيع الأشخاص من جميع الاعمار الاستفادة من الدورات المطروحة على شبكة الانترنت وكسب مهارات مفيدة لهم دون قيود لمدارس التقليدية.

11. يتسم بالمرونة، خصوصا أنه لا يوجد ارتباطات بموضوع الوقت فيستطيع الأشخاص التعلم في أي وقت شاء وحسب الوقت الملائم له.

12. يعمل على زيادة التعليم وتقليل ضياع الوقت، حيث تلقى فكرة التفاعلات بين الطلاب وضياع الوقت خلال الدردشة والاسئلة فتزداد كمية ما يتعلمه الفرد دون أية تعطيلات.

13. يوفر تعليما محايدا ومنظما، حيث يكون لدى الطلاب المحتوى التعليمي ذاته، بالإضافة إلى تقييم الاختبارات بشكل محايد، والدقة في تتبع إنجازات كل طال وسجل نشاطاته الموجودة على الشبكة.

14. يعد صديقا للبيئة، تطراً لأنه لا حاجة لاستخدام الأوراق والاقلام وغيرها من المواد التي قد تضر بالبيئة عن التخلص منها.<sup>1</sup>

فالتعليم عن بعد له أهمية كبيرة في العصر الجديد فهو يساهم في حل بعض المشكلات التي أفرزها النظام التعليمي التقليدي، ويتجاوزها في كثير من الأحيان وهذا ما يمكن أن نلمسه من خلال النتائج التالية:

### مساهمة التعليم عن بعد في حل بعض المشكلات التعليمية.<sup>2</sup>

النسبة	التكرارات	
40.35%	23	تردي نوعية التعليم التقليدي
33.33%	19	الاستبعاد على مشكل ندرة المعلمين
26.31%	15	التغلب على مشكل ندرة المعلمين
100%	57	المجموع

### صفات التعليم عن بعد:

يتصف التعليم عن بعد بعدة صفات أهمها:

1. الفصل بين المعلم والمتعلم مكانيا وزمنيا.
2. استخدام وسيلة أو وسائل اتصال تعليمية لربط المعلم والمتعلم وتوصيل المادة التعليمية "الأقمار الصناعية، الانترنت..." والمواد المطبوعة الالكترونية والعادية والمواد السمعية والبصرية.
3. توفير وسط اتصال ثنائي الاتجاه " تفاعلي بين المعلم أو المؤسسة التعليمية والمتعلم.
4. التحرر الكامل من العقبات التي يفر منها النظام التقليدي كالإنتاج في القبول ومستوى المناهج ويتمتع المتعلم في حرية اختيار ما يتناسب وقدراته وامكانياته الشخصية حيث يقوم باتخاذ القرارات التي تخص عملية تعلمه.
5. وجود التنظيم التربوي في التخطيط واعداد المواد التعليمية.
6. إمكانية عقد لقاءات بين المتعلمين والمعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية واجتماعية.<sup>1</sup>

### المبادئ الأساسية للتعليم عن بعد:

نجد أن هناك بعض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها التعليم عن بعد أهمها:

- مبدأ الإتاحة: Accessibility** وهي تعني بأن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات المكانية والموضوعية.
- مبدأ المرونة: flexibility** وهي تحظى بجميع الحواجز التي تنشأ بفعل القطاع أو بفعل القائمين عليه لكن هذه الزاوية اخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم من بعد المعاصرة.
- تحكم المتعلم:** وتعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المناهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم واختيار أساليب تقييمية كذلك، إلا أن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في عظم برامج التعليم من بعد المعاصر.

<sup>1</sup> - محمد محمود الحية، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ. 1998، ط2،

1432هـ. 2011، ص 401-402.

تحكم أنظمة التوصيل: Choice of deliery systems، وذلك أنه نظرا لان المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فان اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي " بالمراسلة، بالحاسوب والبرمجيات، بالهوائيات، باللقاءات" يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.

الاعتمادية: Accreditation وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض المستوحاة منها مقارنة بغيرها من زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها الاحتراساب في مؤسسات مختلفة.

ومن أهم أيضا مبادئ التعليم عن بعد:

أ- مبدأ ديمقراطية التعليم.

ب- مبدأ برجة التعليم وتفريده.

ج- مبدأ ضبط المتعلم العملية التعليمية.

د- مبدأ إثارة الدوافع الذاتية.

هـ- مبدأ تطوير التعليم واستمراريته.<sup>1</sup>

### 3.1.1. الحاجة للتعليم عن بعد:

تميز هذا العصر بالنسبة للتعليم بظاهرتين رئيسيتين:

- أ- تزايد الطلب على مقاعد التعلم في جميع المراحل الدراسية، المدرسية، والجامعية التدريسية.
- ب- سرعة التقدم العلمي والتكنولوجي واتساع نطاق هذا التقدم ليشمل جميع مجالات الحياة وصر حجم الطلب على المقاعد الدراسية أكثر بكثير من قدرة المجتمع الاقتصادي على الاستجابة لهذا الطلب بالأساليب التقليدية، أي توفير المباني المدرسية وتجهيزاتها وتزويدها بالمعلمين وبغير ذلك من حاجات الأماكن التعليمية، وكذلك فرض التطور السريع والواسع في العلوم وفي التكنولوجيا، وفي الطب والزراعة والهندسة بصورة خاصة، تغييرات جذرية في أسلوب الحياة وفي نوعياتها، الامر الذي فرض بدوره الحاجة الى التعلم المستمر لمعايشة

<sup>1</sup>- طارق عبد الرؤف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص14-15.

هذه التطورات وفهمها والإفادة منها، وهذا بالإضافة الى أن قيام المجتمع بمسؤولياته في تحسين نوعية الحياة لكل فرد من أفرادة ثقافيا وصحيا واقتصاديا، صار قيمة من القيم التي تلازم معنى "المجتمع الحديث".

وهذان الطالبان، الطلب المتزايد على المقاصد الدراسية في كل مرحلة من المراحل التعليمية والحاجة لمواكبة التطورات السريعة في العلوم والتكنولوجيا، فرضا على المجتمع الحديث التفتيش على أنظمة رديفة للأنظمة التعليمية التقليدية تكون قادرة على تعليم أكبر عدد ممكن من الناس بنفقات أقل نفقات الأنظمة التقليدية وقادرة أيضا على متابعة التقدم العلمي والتكنولوجي وعلى استيعابه في برامجها التعليمية والتدريبية.<sup>1</sup>

#### 4.1.1. أساسيات التعليم عن بعد:

تتمثل هذه الأساسيات في الآتي:

- إن التعليم عن بعد يحدث عبر وسائل تكنولوجيا الاتصال بين معلم ومتعلم متباعدين مكانيا وزمانيا.
- يتم التعليم عن بعد من خلال مؤسسة "جامعة، مركز، معهد..." معترف بها رسميا ولها شخصياتها المعنوية تقوم بالتخطيط والتنظيم ووضع المقررات الدراسية.
- التعليم عن بعد يقوم على أساس التعليم الانفرادي.
- توفر الجهة المنظمة بيئة التعلم وشروطه وعناصره، وتقع على المتعلم مسؤولية التعليم عبر تنوع مصادر المعلومات.
- التعليم عن بعد يقوم على التفاعل بين المتعلم ومصادر المعلومات الالكترونية.
- يستند التعليم عن بعد الى معايير الجودة والنوعية في التعليم.
- يجب أن يؤدي المتعلم الاختبارات عبر الوسائل الالكترونية.

<sup>1</sup>- أحمد محمود الخطيب، أسامة الخولي، حميدي قنديل، علي عيسى عثمان، التعلم عن بعد، طبع منتدى الفكر العربي، عمان آذار مارس 1987، ط1، ص25.

- إن مناهج وبرامج التعليم عن بعد يجب أن تحصل على اعتراف أكاديمي أي تقيد من قبل جهات أكاديمية وإدارية.
- لا بد من تحديد عدد مقررات الدراسية وساعات الدراسة.
- اعتماد البحوث والدراسات.
- تحديد الميزات أو الخصائص التكنولوجية للأنظمة الناقلة بناء على حاجة المادة.
- استخدام اقل كمية ممكنة من المحتوى العلمي لتوليد أكبر كمية ممكنة من التعلم بهذه الاستراتيجية تعني بتقديم المعلومات النوعية وليست الكمية وهي تولد كمية كبيرة من المعلومات.<sup>1</sup>

## 2.1.المبحث الثاني:

### 1.2.1.تطور التعليم عن بعد:

#### 2.2.1.تطور التعليم عن بعد من المرحلة القديمة الى الحديثة:

لقد تأثر التعليم عن بعد بشكل مباشر بالتقدم المستمر والمتتابع لتقنيات المعلومات والاتصالات التي كان لها أبلغ الآثار في تحديد نوعية الوسيط المستخدم الذي يقدم به هذا النظام التعليمية في تطوره بشكل عام كما أن التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها الكثير من الدول التي مارست هذا الأسلوب التعليمي قد أثرت هي الأخرى في تاريخه وتطوره إضافة الى التفاوت في الهدف الذب أدى الى انتشاره، بينما يلاحظ في مجتمعات أخرى أن انتشار هذا

<sup>1</sup>-إعداد الطالبة بادي سوهام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة 18 الماجستير في علم المكتبات في الموسوعة، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، دراسة ميدانية، بجامعة الشرق الجزائري، قسنطينة، من اشراف، د. كحال بطوش، السنة الجامعية 2004-2005 ص130.

النظام التعليمي كان نتيجة طبيعة لما تمر به تلك المجتمعات من تغيرات وتطورات اجتماعية واقتصادية أثرت بدورها في تنوع حاجات الأفراد التعليمية لمواكبة تلك المستجدات.<sup>1</sup>

فالتعليم عن بعد قد تخطى المسافات الجغرافية والسياسية والثقافية ويقوم على خاصية أساسية تتلخص في الفصل المكاني بين المعلم والمتعلم، ويتم فيه نقل المعرفة الى المتعلم بدلا من احضاره الى مصادرها والتخلص من بعض الوسائل التقليدية وفي مقدمتها المطبوعات " مثل التعليم بالمراسلة بحيث يكون دور المتعلم هنا سلبي اذى تلقى المعلومات دون أن يشارك أو يتفاعل مع المادة التعليمية الى تنقله لمرحلة أصبح فيها أسلوبا مهما لإحداث التغيير في كثير من الجامعات بحيث لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعلومات والعلاقات بين التعليم عن بعد والتكنولوجيا علاقة وثيقة حيث شكل التكنولوجيا الحديثة في التعليم التقليدي عن بعد نقلة واسعة تميزه عن التعليم التقليدي تكون التكنولوجيا في التعليم التقليدي عنصر إضافي، أما في التعليم عن بعد فتحدد من خلال وسائلها "الحاسوب، التكنولوجيا، الأقمار الصناعية..." الحاسبات الرقمية الشخصية، الوسائط المتعددة وتكنولوجيا الاتصال الالكترونية، شبكة المعلومات، تكنولوجيا الأقراص المدججة، تكنولوجيا أقراص الفيديو الرقمية."<sup>2</sup>

### 3.2.I. مؤسسات التعليم عن بعد:

بناء على ما سبق، لا أعتقد بوجود وصفة موحدة لجميع المؤسسات التعليمية لتطبيق التعلم عن بعد، اذ هنالك عدة عوامل تحد الطريقة التي يجب اتباعها، ابتداء من المرحلة العمرية ومرورا بالبنية التحتية التكنولوجية ومدى تطبيق المؤسسة للتعلم الإلكتروني، أي استخدام التكنولوجيا في التعلم خلال الأوضاع العادية وبالتالي مدى جاهزية المعلمين والطلبة لتطبيق ذلك، وانتهاء بمهارات التعلم لدى الطلبة، ومن اجتماع المؤسسة في تنمية هذه المرات لديهم بالإضافة الى مدى وجود أحد

<sup>1</sup> -صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أمودجا، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء1، ص139-140.

<sup>2</sup> -محمد محمود الحية، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ. 1998، ط2، 1432هـ. 2011، ص400.

والوالدين في البيت لمساندة الطالب المدرسي ومتابعته.<sup>1</sup> أي أن أي مؤسسة تمنح تعليماً عن بعد يلعب دوراً شديداً في اختلافه عن الدور الذي تضطلع به مؤسسة تقليدية، خاصة بالنسبة لتخطيط واعداد المواد التعليمية وتقوم بنتائج التعلم، ففي الحالة الثانية يكون المعلم نقطة الاتصال الأساسية بالطلاب والأكثر ظهوراً كما أنه يمثل في الغالب العامل الحاسم في نجاحهم أو فشلهم، أما في حال التعليم عن بعد فإنه النشاط التربوي تؤمنه المؤسسة وليس المعلم نفسه، وذلك أن الدروس غالباً ما تكون ثمرة تعاون بين اختصاصات مجال معين، ومعلمين ومحررين ومنتجين وإداريين، وتتولى المؤسسة بصفة عامة توزيع المواد التعليمية، وتقييم عمل الطلاب وتنظيم أنشطة التعليم المباشر وبالتالي فإن لها بالنسبة إلى الطلاب وتنظيم أنشطة التعليم المباشر وبالتالي فإن لها بالنسبة إلى الطلاب حضوراً من مؤسسة تقليدية، وهذا الحضور هو الذي يميز التعلم عن بعد عن التعليم وجهها لوجه.

وأن أنواع المؤسسات التي تعطي التعليم عن بعد تتعدد وتتأثر بالإطار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للدولة، وقد صنف المركز الدولي للتعليم عن بعد مؤسسات اعتماداً على أهدافها والوسائط التعليمية التي تستخدمها إلى ثلاثة فئات:

1. المؤسسة الأحادية: وهي تشمل المؤسسات التي تنحصر رسالتها في تأمين التعليم عن بعد، فهي نشأت أصلاً بغرض توفير التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح كجامعة المفتوحة أو التعليم بالمراسلة أو المدرسة الوطنية المفتوحة، وهذا الأسلوب يخدم الأهداف الخاصة للتعليم عن بعد، توظف هذه المؤسسات الوطنية المفتوحة، وهذا الأسلوب يخدم بعض الأهداف الخاصة للتعليم عن بعد، توظف هذه المؤسسات الأكاديمية العاملين بها والإداريين للاهتمام بالوسائط التعليمية كالمواد المطبوعة والشرطة السمعية والبصرية وبرامج الإذاعة والتلفزيون والحقائب والرزم التعليمية للاستخدام في المنازل وهم ينظمون ويعطون إرشادات تعليمية للطلاب بواسطة وسائل الاتصال عن طريق المواجهة

<sup>1</sup> محمود عمرة، مقال التعلم والتعليم عن بعد بين الحاجة والفاعلية، موقع العربي الجديد، نشر بتاريخ، 2020/04/06.

أيضا، ومن الأشياء التي تهتم بها هذه المؤسسات اعطاء الارشادات والاختبارات وإصدار الشهادات وإدارة مشاريع البحوث.

2. **المؤسسات الثنائية "التقليدية"**: وهي توفر خدمات التعليم النظامي والتعليم عن بعد في نفس الوقت من خلال نفس المؤسسة مثل الجامعات الاشتراكية وجامعة القاهرة، الإسكندرية، فهي مؤسسات تقليدية تتضمن قسما للتعليم عن بعد أو للدراسات الخارجية، وهذه المؤسسات المختلطة كثيرا جدا، ولا سيما على المستوى الجامعي ومن الأمثلة على ذلك: أقسام الجامعات الممتدة والتي تزود المواطن بخدمات تعليمية خارج اطار التعليم النظامي كما تقوم بالتعليم العادي، وقسم التعليم عن بعد في مؤسسات الأسلوب المزدوج لا يملك أعضاء هيئة التدريس ومن النادر توفرهم، ويعتمد على التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وفي هذا النوع لا يغطي التعليم المفتوح جميع مناطق البلد الواحد أو يغطي مجموعة كبيرة من الناس، وهذا يعني أن هذه المؤسسات تنتج مواد وبرامج محدودة وبمصادر مالية وبشرية عادية وتوصل خدماتها لمناطق متوسطة البعد.

3. **المؤسسات التقليدية:** وهي التي تعطي بعض الدروس عن بعد، دون أن تتضمن قسما متخصصا في هذا المجال فقد يكون هناك إتلاف بين عدة مؤسسات تعليمية وتدريبية لتقديم خدمات التعليم عن بعد، كمؤسسات البث الإذاعي والتليفزيوني، ومراكز التدريب في الشركات الصناعية والخدمية، وشبكات المعلومات والاتصالات والمؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في مجال التعليم عن بعد.

ومثال الخدمات في هذه المؤسسات التعليم بالمراسلة مع وجود خبراء في التعليم من بعد "طرائق وإدارة التعليم من بعد" والتي تدبر وتغطي التعليم من بعد باسم الجامعات وتعطي اختبارات وتمنح درجات وشهادات، وهذه المؤسسات لديها خدمات تحريرية وطباعة وتطوير برامج ومواد مطبوعة ووسائل إعلامية وتنظم وتعطي خدمات إرشادية وتعليمية خاصة وتحمل هذه المؤسسات

مسئولية التخزين والتوزيع وكل عمليات الإدارة ويقوم أعضاء هذه المؤسسات بتقويم برامجهم وأعمالهم كجزء من إجراءات العمل والتطوير.

4. الشبكات: هذا النوع من المؤسسات ينظم وينسق المواد التي تعطي بواسطة مؤسسات

تعليمية أخرى فهي تطور وتصمم برامج للتعليم يتم بيعها أو استعارتها من قبل مؤسسات أو جامعات أخرى تقوم بعملية التعليم المفتوح.<sup>1</sup>

### كيف يتم التعليم عن بعد؟

هناك نطاق واسع من الخيارات التكنولوجية المتاحة للمعلم عن بعد، وهي تنقسم الى أربعة فئات رئيسية هي:

- الصوت: وتشمل الوسائل الصوتية التعليمية على التكنولوجيات المتفاعلة والمؤتمرات الصوتية واللاسلكية القصير الموجه.

أما الوسائل الصوتية السلبية " هي ذات الاتجاه الواحد" فانها تشمل على الشرائط والإذاعة.

- الفيديو: تشمل الوسائل التعليمية المرئية على الصور الساكنة مثل عرض الشرائح و الصور المتحركة السابقة التجهيز " مثل أفلام وشرائط الفيديو" والصور المتحركة الحية مصحوبة بالمؤتمرات الصوتية " فيديو ارسال واستقبال، وصوت إرسال واستقبال.

- البيانات: أجهزة الكمبيوتر ترسل وتستقبل البيانات الكترونياً، ولهذا السبب يتم استخدام مصطلح "بيانات" من أجل وصف هذه الفئة العريضة من الأدوات التعليمية، وتطبيقات الكمبيوتر في التعليم عن بعد متنوعة وتشمل على التعليم المساعد للكمبيوتر، والذي يتضمن استخدام الكمبيوتر كأداة تدريس ذاتي لتقدم دروس منفردة واستخدام الكمبيوتر لتنظيم التعليم وتتبع تقدم الطلاب واستخدام الكمبيوتر لتسهيل توصيل الدروس التعليمية والذي يشتمل على البريد الالكتروني والفاكس والمؤتمرات والشبكة العالمية.

<sup>1</sup>- طارق عبد الرؤف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص17-20.

- **الطباعة:** هي عنصر أساسي في برامج التعليم عن بعد وقاعدة تنطلق منها كافة النظم الأخرى لتقديم الخدمة وهناك اشكال طباعة تشمل على المراجع وادلة الدراسة والكتب المنهجية والبرامج ودراسات الحالة<sup>1</sup>.

#### 4.2.I. استراتيجيات تطوير التعليم "أنواعه":

إذا اردنا بالفعل تطوير وتغير التعليم فإننا يجب أن نضع في الاعتبار، أن هناك سبع استراتيجيات هي:

1. استراتيجية التوسع الكمي.
2. استراتيجية التركيز على جودة التعليم وكفاءته.
3. استراتيجية محو امية الكبار.
4. استراتيجية اعطاء أولوية للتعليم في مواقع الفقر والتخلف.
5. استراتيجية أولوية التعليم في المجتمعات المستحدثة والأراضي المحررة.
6. استراتيجية التعليم النظامي.
7. الإستراتيجية الشاملة المتعددة الأبعاد والأهداف<sup>2</sup>.

#### 5.2.I. خصائص معينة للتعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي:

- بالمقارنة مع التعليم التقليدي الذي يحدث مع المعلم وجهل لوجه يمكن تحديد خصائص معينة للتعليم عن بعد تتمثل في:
- انفصال المعلم عن المتعلم، ففي اطار التعليم عن بعد تكون أنشطة التعليم والتعلم، غالباً منفصلة في الزمان والمكان ولا تتجاوز اللقاءات بينهم بنسبة 10%.

<sup>1</sup>-زيد منير سليمان، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ط1، ص255.

<sup>2</sup>-مصطفى محمد رجب، تعليم جديد لقرن جديد، مؤسسة الوراق، عمان، 2007، ص82-83، نقلاً عن يوسف صلاح الدين قطب، حول تطوير وتحديث التعليم في مصر، صحيفة التربية، السنة الحادية والثلاثون، العدد الثالث، يناير، 1986، ص4.

- دوره مختلف للمؤسسة التعليمية، حيث يختلف دور المؤسسة التي تمنح تعليماً عن بعد عن دور المؤسسة التي تضطلع بالتعليم التقليدي، وفي حالة التعليم التقليدي يكون المعلم نقطة الاتصال الأساسية بالطلاب والأكثر ظهوراً.
- كما أنه يمثل أحد عوامل المهمة في نجاحهم أو فشلهم، أم في التعليم عن بعد فإن النشاط التعليمي تؤمنه المؤسسة وليس المعلم نفسه، ذلك غالباً ما تكون ثمرة تعاون بين اختصاص مجال معين، ومعلمين ومحررين، ومنتجين وإداريين وتتولى المؤسسة وقد تكون عادة مؤسسات وأجهزة متعاونة وإنتاج وتوزيع المواد التعليمية وتقييم عمل الطلاب.
- الاستعانة بوسائط الاعلام التربوية فوسائط التعليم عن بعد تتضمن الإذاعة والتلفزيون والاشربة المسجلة المسموعة، والاشربة المسجلة المرئية والقمر الصناعي والحاسب الآلي، الحقايب الذاتية، التليفون، اللقاءات الدورية، التعليم عن طريق الصحف، وهناك وسائط أكثر شعبية في الاستخدام مثل المواد المطبوعة ويجب مراعاة أن الوسيط الذي يناسب بعض الدارسين قد لا يناسب دارسين آخرين، على أن المطبوع ما زال هو الركيزة المفضلة للتعليم عن بعد.
- الاتصال الثنائي الاتجاه، أو توفير قنوات اتصال ثنائي الاتجاه عن طريق المراسلة المكتوبة فالالاتصال الثنائي الاتجاه بين الطالب ومرشدة يمثل عنصراً أساسياً ورغم أن الاتصال والإرشاد عن طريق الهاتف له دور كبير، إلا أن الإشراف عن طريق المراسلة ما زال يمثل عنصراً أساسياً في الغالبية العظمى من برامج التعليم عن بعد، حيث يجري تقييم مستوى الطالب على أساس عمله المكتوب، فيتوقع من المرشد أن يعيد إليه أعماله مرفقة بتعليقات وملاحظات وعلامات تقدير.
- اللقاء، ففي إطار معظم برامج التعليم عن بعد يلتقي الطلاب بصورة منتظمة من وقت إلى آخر مع مرشدهم أو أساتذتهم أو رفاقهم في الدراسة وتحدد الأهداف التربوية لهذه اللقاءات.

- ومن خصائص التعليم عن بعد أيضا أنه متميز عن التعليم بالمراسلة لكونه يستخدم مجموعة متكاملة من الوسائل التعليمية المتعددة، كما يتميز أيضا بوجود بنية أساسية تسمح بإقامة اتصال مباشر بين الطلاب والموجهين أو المرشدين، وتنظيم لقاءات جماعية وجلسات عمل مع إمكانية تدبير أماكن لإقامة الطلاب خلال أيام اللقاءات.<sup>1</sup>
- **النموذج الصناعي:** أي القيام بنشاط تعليمي أكثر تشابه مع قطاع الصناعة من حيث تطبيق مبادئ تقسيم العمل والتنظيم والإنتاج بالجملة في عملية إعداد وإنتاج وتوزيع المواد التعليمية، حيث يرى "بيتزر" إن إنتاج وتوزيع مواد التعليم عن بعد وتنظيم مناهج الدراسة هو أشبه بنمط الإنتاج الصناعي فمؤسسات التعليم عن بعد، والتي تستخدم على نحو مكثف تشكيلة واسعة من الوسائل التقنية اضطرت إلى تطبيق نظام الإنتاج المسلسل في عمليات إعداد المواد التعليمية وصنعها وتخزينها وتوزيعها.<sup>2</sup>

### مسلمات التعليم عن بعد:

ينطلق التعليم عن بعد من عدة مسلمات هي:

- التعليم عن بعد هو الأسلوب الأكثر ملائمة لمواجهة الانفجار المعرفي والتكنولوجي.
- تحقيق التعليم عن بعد مبدأ ديمقراطية التعليم، بغض النظر عن الظروف الاقتصادية.
- يحقق التعليم عن بعد التعليم الذاتي والفردي للمتعلم مع حد أدنى من الاعتماد على المعلم.
- يقوم التعليم عن بعد على توفير سلسلة من الشروط والمعايير التي ينبغي أن تحقق أهداف مجتمعة مثل: المواد التعليمية المبنية على التعليم الذاتي، المشرف الأكاديمي والوسائط الحديثة والمواد والأدوات واللقاءات بين المشرف والمتعلمين... الخ.
- التعليم عن بعد هو الأسلوب الأفضل للتغلب على المعوقات الاقتصادية والثقافية والسياسية التي تحول دون تحقيق الأهداف بفعالية.

<sup>1</sup>- طارق عبد الرؤف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص65-67.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص64.

- يسائر التعليم عن بعد متطلبات التغيرات العالمية والمستقبلية الاجتماعية، السياسية والاقتصادية والثقافية والتي بدون شك يكون لها أثر كبير على أنماط التعليم والتعلم.<sup>1</sup>

### نظرية التعليم عن بعد:

أ- **نظرية الدراسة المستقلة:** نظرية الدراسة المستقلة: يتمثل جوهر التعليم عن بعد في استقلالية المتعلم وقد انعكس هذا في أنه تم توظيف مفاهيم قديمة للتعليم والتعلم فشلت في الاستفادة من التقنيات الحديثة بشكل يعمل على تغيير نمط التعليم الحالي، مما تطلب نظاما يشتمل على عشرة سمات تدور حول استقلالية المتعلم ويتبنى التقنيات كطريقة التوظيف هذه الاستقلالية، هذا النظام لا بد وأن يكون قادرا على أن يعمل في أي مكان يوجد فيه طلاب سواء وجد أو لم يوجد معلمون في نفس المكان وفي ذات الوقت، ويضع المسؤولية الكبرى في التعلم على عاتق المتعلم، ويجري الأساتذة من نمط الواجبات الروتينية لتوفير المزيد من الوقت الذي يمكن توجيهه نحو مهام تربوية حقيقية، ويقدم خيارات أوسع للطلاب والمتعلمين الكبار (فرص أكثر رحابة) وذلك فيما يتعلق بالمقررات، أو أنماط التعلم، أو طرق التدريس.

وتستخدم هذه النظرية كل وسائل التعليم وطرق التدريس (كلما أمكن ذلك) طالما ثبتت فعاليتها، ويمزج بين وسائل التعليم وطرق التدريس بحيث يتم تدريس كل موضوع أو وحدة بأفضل طريقة ممكنة، ويؤدي إلى إعادة تصميم أو تطوير المقررات بحيث تتفق مع البرنامج ذي الوسائل التعليمية المتنوعة، ويحافظ على الفرص التعليمية ويعززها لكي تتفق مع الفروق الفردية للمتعلمين، ويقيم تحصيل الطلاب ببساطة؛ وليس بوضع العراقيل المرتبطة بمكان دراسة الطالب، أو معدل تقدمه، أو أسلوب تعلمه، أو تتابع المحتوى الدراسي، ويجيز للطلاب أن يبدأ، أو يتوقفوا، أو يتعلموا وفقا لخطوهم الذاتي وتفترض هذه النظرية

<sup>1</sup>-محمد دحمود الحية، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيقي، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ. 1998، ط2،

الفصل بين التعليم والتعلم لكسر الحواجز التربوية الخاصة بالزمان والمكان، وبالتالي تقترح ست خصائص تميز نظم الدراسة المستقلة

- الانفصال بين الطالب والمعلم.
- تنفيذ عمليات التعليم والتعلم عن طريق النصوص المكتوبة أو عن طريق وسائط أخرى.
- تقديم التعليم بشكل تفريدي.
- حدوث التعلم من خلال نشاط المتعلم.
- توافق الأسلوب المستخدم مع بيئة المتعلم الذاتية.
- تحمل المتعلم المسؤولية عن تقدمه في عملية التعلم مع حرته في البدء أو التوقف عند أي لحظة.

فإذا كان هناك أربعة عناصر لأي موقف تعليمي / تعليمي وهي معلم، متعلم أو متعلمين، ونظام للاتصالات، وشيء ما ينبغي تعليمه أو تعلمه، فإنه يقترح إعادة تنظيم هذه العناصر لتلائم التباعد المكاني وتسمح بمزيد من الحرية للمتعلم، لأن مفتاح النجاح بالنسبة للتعليم عن بعد يكمن في تنمية وتطوير العلاقات بين الطالب والمعلم.<sup>1</sup>

## ب- نظرية التفاعل ودمج النظريات المتاحة:

1. نظرية التفاعل: تقع عمليات التعليم عن بعد ضمن ما يسمى المحادثة التعليمية الإرشادية أو التفاعل، تحت التصنيف الخاص بنظريات الاتصال، بما يعطي قيمة تفسيرية في ربط فاعلية التدريس بتأثير الأحاسيس الخاصة بالانتماء والتعاون وخصوصا عند تبادل الأسئلة، والإجابات، والمناقشات عبر وسائط الاتصال المختلفة، وتقوم نظرية التفاعل خلال عمليات التعليم عن بعد على ما يلي:

<sup>1</sup>- صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أمودجا، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء 1، ص 177-178.

- محور التدريس يدور حول التفاعل بين طرفي التعليم والتعلم؛ بمعنى أن التفاعل من خلال المادة العلمية المطروحة في مقررات معدة سلفا يأخذ دورا كبيرا في عمليات التفاعل وذلك يجعل الطلاب يطرحون وجهات نظر متعددة، وأساليب متنوعة للتفكير، وحلول مختلفة وبالطبع يتفاعلون مع هذه المقررات.
  - الانخراط الانفعالي في الدراسة، والأحاسيس الخاصة بالعلاقات الشخصية بين طرفي التعليم والتعلم بحيث يسهمان في زيادة متعة التعلم.
  - التمتع بالتعلم يساهم في زيادة دافعية المتعلم.
  - المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالدراسة يمكن أن تدعم دافعية المتعلم.
  - الدافعية القوية للمتعلم تيسر التعلم.
  - التعامل بسهولة ويسر مع المادة التعليمية مما يساهم في زيادة متعة التعلم وتدعيم دافعية المتعلم للتعلم، وتيسير هذا التعلم من خلال العروض المعدة مسبقا للمقرر سواء عن طريق التفاعل أحادي الاتجاه مع بعض عروض المحاكاة، أو عن طريق التفاعل ثنائي الاتجاه بين التدريس وطرفي عملية التعلم.
  - فاعلية التدريس وفقا لآراء المتعلمين بعد تعلمهم من خلال هذه النظم .
2. دمج النظريات المتاحة: يتطلب النجاح في عمليات التعليم عن بعد استخدام نظرية تجميع ودمج النظريات المتواجدة والمتاحة في مجال الاتصال والانتشار، ولاسيما تلك المرتبطة بالفلسفات التربوية، وقد تم التعبير عنها من خلال جملة أو فرضية، والفرضيات الخمس الأولى منها تتعلق بالطريقة التي يستخدم بها التعليم عن بعد لتعزيز ودعم التعليم كما يلي:
- يمكنك أن تستخدم أي وسيط لتدريس وتعليم أي شيء.

- يمكن أن يحل التعليم عن بعد مشكلة نسبة أعضاء هيئات التدريس إلى عدد الطلاب، والتي تعتبر عائقا للتوسع في التعليم التقليدي وجها لوجه لتعذر الحصول على الأعداد الملائمة من المعلمين للوصول لنسب متوازنة.
  - هناك بعض الظروف التي يكون فيها التعليم عن بعد أرخص بالمقارنة مع التعليم التقليدي سواء عند مقارنتهما معا من حيث عدد الطلاب الملتحقين، أو من حيث نوعية التعليم المقدم.
  - تتوقف اقتصاديات التعليم عن بعد على المتغيرات التالية: مستوى التعلم حجم الطلاب الملتحقين، اختيار الوسائط المستخدمة، بالإضافة إلى تعقد نظم إنتاج المقررات.
  - يستطيع التعليم عن بعد أن يصل للمتعلمين الذين لا يمكنهم الالتحاق بالنظم التقليدية للتعليم.
- والفرضيات الآتية تنصب على الحاجة إلى زيادة الحوار والتفاعل البيئي:
- ينبغي أن تحتوي خطة المقرر على توصيف له، وعلى أهداف تعليمية محددة، ومصادر تعليمية مقترحة، وجداول زمنية للأحداث المتضمنة في البرنامج لتحقيق الأهداف الموضوعية.
  - تعميم النماذج الخاصة ببعض العروض التي تثبت فاعليتها في تعليم الكبار.
  - تشجيع مشاركة الطلاب الفاعلين، عن طريق استخدام أساليب أخرى مثل مجموعات العمل، أو مجموعات الدراسة.<sup>1</sup>

### بعض الصعوبات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد:

كما وأكدت الدراسات على أن توافر القدر الكافي من المعلومات عن الوسائل التكنولوجية والمهارات الخاصة بالتعليم عن بعد كانت وسيلة إصلاح تربوي، أدت إلى تحقيق العديد من

<sup>1</sup>-صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أمودجا، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء1، ص178-179.

الأهداف التربوية والتعليمية، بما يتفق مع طبيعة وأهداف التعليم عن بعد بشكل عام. وقد خلصت العريني 2004، ص7 في دراسة لها إلى مجموعة من المقترحات التي من شأنها التغلب على بعض الصعوبات والمشاكل التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد أذكرها كما أوردتها العريني 2004 هي:

1. تشجيع الأساتذة على استخدام التكنولوجيا الحديثة، وبيان أن نجاحهم في ذلك يؤدي إلى نجاحهم في التعليم التقليدي، وحثهم على الاستفادة منها في مجال المادة العلمية وطرقها ووسائلها.
2. يجب على المؤسسات المهمة في مجال التعليم عن بعد أن تضع ضمن خططها وسياساتها الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس واعتبارهم جزءاً هاماً لهذا النظام.
3. توفير برامج الإعداد والتدريب للعاملين، والقائمين بالتدريس عن بعد.
4. تزويد المدرسين بمهارات التدريس المناسبة، حيث أن المعلم هو محور النجاح في التعليم عن بعد ونجاح المعلم في التعليم التقليدي لا يعني ذلك نجاحه في التعليم عن بعد إلا بعد إلمامه بالمهارات الخاصة بهذا النوع من التعليم.
5. بث روح الألفة والحماسة والطلاقة والنشاط والحيوية والفاعلية لدى أعضاء هيئة التدريس له أثره في نجاح التعليم عن بعد، ويجزم الجميع على أن الحماس للعمل هو الوسيلة التي يستطيع المعلم من خلالها أن يصل بمادته التعليمية إلى المستوى المطلوب.
6. تعديل الاستراتيجيات التربوية التقليدية لكي تصبح ملائمة لبيئة التعليم عن بعد وذلك من خلال اختيار برامج تدريبية ذات كفاءة عالية، يقوم بتنفيذها خبراء متمرسون في هذا المجال.
7. اهتمام أصحاب المؤسسات بتوفير الدعم ومتابعة أعضاء هيئة التدريس.
8. إشراك أعضاء هيئة التدريس في مجال التخطيط، وصنع السياسيات بدلا من شعورهم بأنهم منفذون لتلك البرامج، وهذا يتطلب وجود برامج تدريبية خاصة بالأساتذة، وتوفير الدعم

الفني والإداري لهم، وإعادة النظر في نظم المكافآت والحوافز، وإعادة النظر في سياسات ونظم التثبيت الأكاديمي والترقيات.<sup>1</sup>

9. نقص القدرة والكفاءة في استخدام التكنولوجيا.

10. عدم الامام بأنسب وأفضل طرائق التدريس.

11. غياب مهارات عمل المواد والوسائط التعليمي.<sup>2</sup>

### 3.I المبحث الثالث: ماهية التعليم المفتوح:

#### 1.3.I. نشأة التعليم المفتوح وتطوره:

في عام 1963 أعلن (هارولد) رئيس وزراء بريطانيا فكرته عن إنشاء جامعة الهواء في مجلس العموم البريطاني، وهي جامعة تعتمد على الدراسات المنزلية واستخدام أجهزة الإذاعة والتلفزيون كإدارة أساسية في العملية التعليمية، وقد ساعد في دعم هذه الفكرة تقرير روبنز عن التعليم العالي في بريطانيا عام 1963 وأشار إلى أن هناك عدد كبير من الكبار الذين يمكن أن يغيروا من التعليم الجامعي، ولكن فاتهم الفرصة لأسباب مختلفة في مراحل مبكرة من حياتهم، وقد تشكلت لجنة تكون مسئوليتها تقديم تقرير عن جامعة الهواء، وقدمت هذه اللجنة تقريرها عام 1969، وقد أكدت فيه أن الغرض من اقامة هذه الجامعة هو منح فرصة ثانية لأولئك الذين حرموا من التعليم العالي بسبب أو لآخر، وأكد التقرير كذلك حاجة هذه الجامعة إلى نوع من البرامج - برامج لذوي الخبرة العملية التجديد وزيادة المعرفة - برامج أخرى أكثر اتساعا وتنوعا للحصول على الدرجات العلمية.

<sup>1</sup>-محمد دحمود الخيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ.1998، ط2، 1432هـ.2011، ص407-408.

<sup>2</sup>-محمد دحمود الخيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ.1998، ط2، 1432هـ.2011، ص408..

وفي عام 1969 صدر بريطانيا مرسوم ملكي بإقامة الجامعة المفتوحة كمعهد متمتع باستقلال كامل، ويحق له منح الدرجات العلمية، وفي عام 1971 من إنشائها التحق للدراسة بها 24000 دارس، وفي عام 1976 وصل عدد الدارسين بها إلى 55000 دارس.

والجامعة المفتوحة في بريطانيا كان أساسها الحقيقي خبرة تعليمية متراكمة أدت إلى بلورة الفكرة بدءا من الحرب العالمية الثانية، تمثلت هذه الخبرة فيما عرفته إنجلترا من تراث في تعليم الكبار مثل المعاهد التابعة للجامعة للدراسات الإضافية منذ عام 1930 واتحاد تعليم العمال البريطاني ومؤسسات تعليم الكبار وبرامج التدريب المهني والفني للشباب وكليات ومعاهد التعليم المستمر على نطاق المملكة المتحدة والتوسع في خدمات الإذاعة والتلفزيون التعليمي، وكان الدافع الأساسي للجامعة المفتوحة في بريطانيا هو نمو الوعي بديمقراطية التعليم حتى آخر مراحلها، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ورغبة الجماهير في تحسين أحوالها ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا مع تعميم التعليم الثانوي عام 1944 وزيادة عدد الطلاب في ظل ما ساد أوروبا كلها بالتعليم تحت شعار التربية للتكيف مع الحياة بحيث تعمل التربية على تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية للمواطنة الصالحة وإعادة البناء الديمقراطي.

وكان العمل الرئيسي للجامعة المفتوحة في بريطانيا يتركز على الكبار الذين يتراوح أعمارهم 16-21 سنة، وكانت تجمع بين المحاضرات عن طريق المراسلة بالراديو والتلفزيون والأعمال الكتابية التي يقوم بها الطالب وتصحح ذاتيا أو عن طريق مشرف من الجامعة المفتوحة والدرجة التي كانت تمنحها الجامعة المفتوحة درجة عامة تشمل ميدانا واسعا وليست محصورة في تخصص دقيق، ومقرراتها مرنة تسمح للطلاب بحرية واسعة في الاختيار، والتسجيل فيها لا يشترط الحصول على مؤهلات أكاديمية سابقة فالنجاح والفشل هما مقياس الاستمرار في الدراسة أو التوقف.

وقد نجحت الجامعة المفتوحة في إنجلترا في تحقيق أهدافها مما تشجع كثيرا من الدول على تبني فكرتها والعمل على إنشائها، ويتضح ذلك من خلال الإحصائية الخاصة بإنشاء جامعات مفتوحة في بعض بلدان العالم.

### 2.3.I. مفهوم التعليم المفتوح:

قد تعددت وتضاربت التعريفات الخاصة بالتعليم عن بعد والتعليم المفتوح ويرى البعض أن هناك تداخلا كبيرا بين مصطلح التعليم المفتوح ومصطلح التعليم عن بعد وقد انتشر مصطلح التعليم المفتوح بعدما قررت الحكومة البريطانية تحويل جامعة الهواة إلى الجامعة المفتوحة.

فهناك من يرى أن التعليم المفتوح يشير إلى انفتاح الفرص أمام المعلم والمتعلم بإزالة الحواجز التي تتمثل في القبول والمكان والأسلوب والأفكار وإحداث تغييرات أساسية في العلاقة التقليدية بين المعلم والمتعلم، ليستجيب الأول من خلال نظم التدريس لحاجات وميول وقدرات الثاني في إطار المجتمع المحلي وغير المحلي الذي يعيش فيه.

كما يعرف أيضا التعليم المفتوح على أنه تعليم يقوم على مرونة كل من المكان والوقت والبرامج الدراسية، وعلى التخطيط المشترك بين المعلمين والدارسين من أجل رسم الأهداف المطلوبة، والأنشطة التعليمية.

ويعد التعليم المفتوح من أبرز مظاهر التطوير والتجديد التربوي، الذي بدأت ملامحه تتبلور في العديد من الدول المتقدمة والنامية خلال العقدين الماضيين، إذا أصبح أحد البدائل الفعالة التي تتيح فرصة التعليم لقطاعات كبيرة من الأفراد الذين تعوقهم ظروفهم، لسبب ما من الانتفاع من الفرص التعليمية التي تتيحها مؤسسات التعليم التقليدي.

كما عرفته الموسوعة الدولية للتعليم العالي بأنه التعليم الذي لا يكون مفيدة أو مشروطا أو قاصرا على فئة معينة بل متاحة للجميع ويتضمن سهولة القبول في مؤسسات التعليم وسهولة الحصول على الفرص التعليمية أمامهم.<sup>(1)</sup>

وبذلك يستخدم التعليم المفتوح ليعبر عن المؤسسات التعليمية ذات السياسة التعليمية الميسرة ومن ثم فالتعليم المفتوح يمكن أن يتم في إطار نظام تدريس وجهها لوجه أو نظام تدريس عن بعد، ويتميز هذا النوع من التعليم بإتاحة الفرص للراغبين في التعليم وخاصة الذين لم يجدوا مكانا في

<sup>1</sup> - طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد و التعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع سنة 2015 ، ط 01، ص 102 .

التعليم التقليدي أو الذين كان الفشل من نصيبهم في مرحلة من مراحل عمرهم، ومن ثم لا يتقيد بالشروط المحددة للقبول مثل الجامعات التقليدية بابه مفتوح للجميع ما دامت هناك الرغبة والدافع للتعلم، وفيه يترك للطالب حرية اختيار الدراسة في التخصص الذي يميل إليه ويرتبط بحاجاته وعمله، كما لا توجد حدود لعدد سنوات البقاء في التعليم.

وبهذا يمكن القول بأن التعليم يتكون من شقين:

**الشق الأول:** الفلسفة والتي تهدف إلى إتاحة فرص التعليم الأكبر عدد من الأفراد ويمكنهم من التعليم بصورة أكثر انتاجية وملائمة لاحتياجاتهم، وما تطلبه ذلك من تخفيف حدة عوائق الالتحاق وإعطاء المعلمين الحرية الكافية للسيطرة على تعلمهم.

**الشق الثاني:** الطريقة ويقصد بها مجموعة أساليب التدريس والتعليم التي تتم باستخدام مواد التعلم الذاتي التي تتضمن مجموعة متعددة من الوسائط مثل المواد المطبوعة وشرائط التسجيل والتوجيه بواسطة المعلمين والمرشدين والإداريين.

كما يعرف التعليم المفتوح أيضا على أنه هو ذلك التدريس الذي يمس المواقف الحياتية للتلاميذ بطريقة مباشرة، ولهذا فإن الدرس المفتوح يقف عن قصد في مقابل التدريس الذي يرتبط بالمنهج ارتباطا شديدة بغض النظر عن ارتباطه بحياة التلاميذ.<sup>1</sup>

يقول "شاندر" إن التعليم المفتوح يؤكد بالأساس على التحرر الكامن العقبات التي يفرضها النظام التقليدي على الطالب خصوصا فيما يتعلق بالانفتاح في القبول، ووسائط التعليم، ومستوى المناهج، والمسافات، والمكان والزمان، وفي جميع هذه الجوانب يتمتع الطالب بحرية غير محددة في اختيار ما يتناسب مع قدراته الشخصية. إن جميع الخصائص التي ذكرها "شاندر" بالنسبة للتعليم المفتوح تمثل خصائص رئيسة في نظام التعليم عن بعد، لذلك لا يفرق الكثير من التربويين بينهما.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص102-104.

<sup>2</sup> - محمد دحمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ. 1998، ط2،

1432هـ. 2011، ص401.

### 3.3.1. خصائص التعليم المفتوح:

قد حددت دراسة عن التعليم المفتوح أجريت بالاتفاق بين المعهد القومي للتربية قد حددت دراسة عن التعليم المفتوح اجريت بالاتفاق بين المعهد القومي للتربية NIE التابع لوزارة التعليم الأمريكية والرابطة القومية لرجال الإذاعة التعليمية في الولايات المتحدة، خصائص مميزة للتعليم المفتوح كنظام تتحدد فيما يلي:

- قدرته على اكتشاف أهداف المتعلم وقدراته وتحليلها وتفسيرها سواء عند بداية التحاقه، أو في أثناء الدراسة، وربط ذلك بالبرامج التعليمية.
- قدرته على تمكين المتعلم من المشاركة في برنامج التعليم والتدريس ونفرض متطلبات تقليدية للالتحاق ودون الحصول على درجة أكاديمية أو أي شهادة أخرى.
- استعداده لتكوين أهداف التعليم بطريقة تجعلها تخدم كأساس لاتخاذ القرارات في تصميم التدريس وتقييم التعليم، وبطريقة تجعل المتعلم مشاركاً إيجابياً.
- قدرته على استيعاب متزايد من المتعلمين دون زيادة في كافة التعليم.
- إمكان استخدام طرق تدريسية ووسائط تعليمية متنوعة.
- إمكان استخدام التقييم والاختبارات كأدوات تشخيصية لتحليل مدى تحقق أهداف التعلم.
- قدرته على إيجاد علاقات غير مباشرة بين هيئة التدريس والمصادر والمتعلم.
- قبوله للمتعلم وبيئته كبيئة للتعلم والتركيز على إثراء هذه البيئة.
- قدرته على التعاون الفعال مع المصادر المحلية والموجودة في بيئة المتعلم بما يسهم في إثراء المتعلم وبيئته وفي تنمية اعتماد المتعلم على مصادر متعددة.

وتدل هذه الخصائص أن التعليم المفتوح نظام يهدف إلى تزويد المتعلمين بالفرص التعليمية التي تساعد على استمرار تعلمهم في بيئتهم الخاصة، وتنمية قدرتهم على التعلم الموجه فردياً، وتنمية النضج المطلوب لشخصية المتعلم وبذلك يعد التعليم المفتوح استخداماً أمثل للدراسة المستقلة

متحررة من القيود التي تقلل أو تحد من حرية التعلم والمتعلم والمعلم في آن واحد وأن التعليم المفتوح يركز على عدة أسس منها:

- 1- حاجة المجتمع لتقديم فرصة تعليمية للجميع، أو للغالبية العظمى من أبنائه.
- 2- حاجة المتعلمين إلى الاستقلال في الدراسة مع التوجيه بشكل يتفق وإمكاناتهم وحاجاتهم.
- 3- الفروق الفردية بين المتعلمين وما تتطلبه من تنوع في الفرص التعليمية والوسائط وغيرها.<sup>1</sup>

### مميزات التعليم المفتوح:

يتميز التعليم المفتوح بعدة مميزات أهمها:

1. تزويد المتعلمين بالفرص التعليمية التي تساعد على استمرار تعلمهم في بيئتهم الخاصة.
2. تنمية النضج المطلوب لشخصية المتعلم.
3. بعد استخداما أمثل للدراسة المستقلة متحررة من القيود التي تقلل أو تحد من حرية التعلم والمتعلم والمعلم في آن واحد.
4. يمتاز التعليم المفتوح بالقوة المركزية الطاردة حيث تتحدد الأهداف بما يناسب الفرد والعوامل الاجتماعية حيث تعتبر معاهد التعليم جزءاً لا يتجزأ عن المجتمع.
5. تنمية قدرة المتعلمين على التعلم الموجة فردياً.
6. يتيح الفرصة لكل راغب في مواصلة دراسته العلمية أو المهنية سواء كان في دورات قصيرة أو طويلة أو شهادات مهنية أو دبلومات متوسطة وحتى الشهادة الجامعية.
7. لا تتطلب الدراسة في المؤسسات التعليمية إلى درجة علمية مثل الشهادة الثانوية.
8. تعد مؤسسة التعليم المفتوح أحد الاستثمارات المشتركة لعدد من الجامعات البريطانية لإعداد مواد تعليمية تتوزع تكاليفها على أكثر من جامعة.
9. يستخدم ليعبر عن المؤسسات التعليمية ذات السياسة التعليمية الميسرة.

<sup>1</sup>-طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص106-107.

10. يمكن أن يتم في إطار نظام تدريس وجهها لوجه أو نظام تدريس عن بعد.
11. يترك الطالب حرية اختيار الدراسة في التخصص الذي يميل اليه ويرتبط ب حاجته وعمله.
12. لا توجد حدود لعدد سنوات البقاء في التعليم.<sup>1</sup>

### هل التعليم المفتوح هو التعليم عن بعد؟

هناك من يرى التعليم المفتوح على انه نوع من أنواع التعليم عن بعد (Distance Education)، والذي يعتمد على المواجهة الشخصية وجهها لوجه بين المعلم والمتعلم، وإنما يعتمد على أساليب تعليمية أخرى مثل المراسلة والراديو والتلفزيون وأشرطة الفيديو، من أمثلة هذا التعليم معاهد التعليم بالمراسلة في مختلف بلاد العالم، والجامعة المفتوحة في بريطانيا، وبرامج الإذاعة الموجهة للجهات النائية أو المعزولة أو الفئات ذات الأوضاع الخاصة في بعض البلاد مثل، النساء، وريبات البيوت، والمنازل ويوجد، ويوجد في بلداننا العربية مثل هذا النوع من التعليم ولكن على نطاق محدد.<sup>2</sup>

أما عن العلاقة بين التعليم المفتوح والتعليم عن بعد فبالنظر إلى محاولات تعريف التعليم المفتوح، نجد أن هناك خلطاً كبيراً، وتداخلاً بين مصطلح التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، فكثير من الباحثين يؤكدون في كتاباتهم على أ، التعليم المفتوح مرادف للتعليم عن بعد.

وهناك من يؤكد على أن التعليم عن بعد يدخل ضمن منظومات التعليم المفتوح لان التعليم المفتوح يعمل على تمكين المتعلم كيفما كان الوصول إلى العلم والتحكم فيه، وذلك باستخدام مواد التعليم الذاتي، وأما التعليم عن بعد فلا داعي أن يكون مفتوحاً.

في حين أن هناك أيضاً من يرى أن التعليم عن بعد عبارة عن مجموعة فرعية من التعليم المفتوح، وأكد مؤتمر اليونيسكو الاستشارت الدولية (1991) على أن أغلب التعليم العالي عن بعد ليس تعليماً مفتوحاً، وأن أكبر مؤسسات التعليم عن بعد موجودة من أجل زيادة عدد الأماكن الجامعية

<sup>1</sup> -الرجع نفسه ، ص 109

<sup>2</sup> - جمال محمد أبو الوفا، سلامة عبد العظيم حسين، التربية الدولية وعلمية التعليم، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، ص 243.

المخصصة لأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18-24 عاما وهي تضع شروطا للقبول تماثل الشروط التي يضعها التعليم العالي التقليدي وهناك من يتفق مع هذا الرأي حيث يميز التعليم الذي يسير على قرار الجامعة المفتوحة البريطانية ويستقبل جميع الراغبين في الالتساب إليه، ويدل على ذلك أن 18% فقط من البرامج المسجلة في قاعدة البيانات التابعة لجامعة الأمم المتحدة والمركز الدولي للتعليم عن بعد، وعدده 337 برنامجا، وهي التي تقبل الطالب بغير شروط مسبقة كالجامة المفتوحة البريطانية، وهكذا يمكن أن نستنتج أن الغالبية العظمى من برامج انتقاء الطالب التي تعتمد على مؤسسات التعليم التقليدي.

ويأتي من يؤيد بين التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، على اعتبار أن التعليم عن بعد يركز على كيفية الاتصال بالمتعلم أو الوصول إليه، وظروفه الخاصة ومن ثم يعد التعليم عن بعد نظاما فرعية من التعليم المفتوح، أي أن التعليم المفتوح له سمات وخصائص محددو تميز عن غيره من أنظمة التعليم المختلفة.

ويأتي رأي آخر لينظر إلى التعليم من بعد Distance Education على أنه يعد شكلا من أشكال التعليم المفتوح Open Education ويحدث فيه التعلم عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا ويكون المتعلمون منفصلين عن معلمهم في الزمان والمكان أو كليهما مع ولكنهم يتبعون توجيهاتهم وهذا يعني أن التعليم عن بعد والتعليم المفتوح يستندان إلى مفهوم التعلم المرتكز حول المتعلم Modelcentre . Cearener

والذي يؤكد على مسؤولية ونشاط المتعلم في بناء معرفته الذاتية، بمعنى ذلك أنه لا يوجد اتفاق كامل حول المرادفات السابقة والتي يقصدها في أغلب وصدف نفس الظاهرة سواء التعليم المفتوح، التعليم عن بعد، التعليم بالمراسلة، التعليم مدى الحياة، الجامعة المفتوحة، ومن أهمية بما كان، أن نوضح أن هذين المفهومين ليس مترادفين، ولكن يوجد فيهما صفات مشتركة، فمعظم الأنظمة التعليمية تحتوي على عناصر من هذين المفهومين، ومن ثم يمكن رؤية كل أنواع التعليم

المفتوح منضمة درجة التعليم من بعد، لكن ليست كل نظم التعليم عن بعد تضمن درجة عالية من الانفتاح.<sup>1</sup>

### أساليب التعليم عن بعد والتعليم المفتوح:

مقدمة:

إن الأساليب التعليمية التي ظهرت لتوظيف الاستراتيجيات التربوية الواعية في تصميم برامج تعليمية محددة ذات قدرة عالية على تقرير التعليم وهذه الأساليب تختلف في طرقها لتحقيق عملية التفريد، إلا أنها تتفق جميعاً في الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، وهو تحقيق تعليم يراعي الفروق الفردية بين الأفراد ويكون أكثر وفاءً بحاجات المتعلم ومراعاة لخصائصه ومميزاته وقد بان الحاجة ملحة لهذا التعليم في العصر الحديث نظراً للانفجار المعرفي والتكنولوجي والسكاني والذي فرض الكثير من الأعباء سواء على مستوى الفرد لكثرة ما يحتاجه من معلومات، أو على مستوى الدولة لكثرة الراغبين في التعليم

وفي ضوء هذه التطورات الاجتماعية والمعرفية والتكنولوجية الحديثة وفي ضوء مفهوم التربية المستمرة والتعلم الذاتي، حدد المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للتربية والذي عقد في جنيف عام 1975 بعض الاتجاهات الحديثة في إعداد وتدريب المعلم وأكد على عملية التعليم الذاتي أو التعلم المستقل والذي يعتبر أكبر أهمية في تعليم الكبار، نظراً لأن المتعلم الكبير يقدم على التعلم استناداً إلى دوافعه الداخلية والحوافز التي توضع أمامه لمواصلة التعلم والاستمرار فيه مدى الحياة.

وهذا الاتجاه في التعلم المستمر يتطلب اللجوء إلى أساليب متعددة في التعليم لا تقتصر على المحاضرات فقط بل على الورش التعليمية التدريبية وحلقات النقاش والسينماترات والحلقات التعليمية، والمشروعات والتجارب وأن يقوم المتدرب بنفسه بالتجارب العملية والتطبيقات المختلفة ولهذا يجب أن تزداد العلاقة بين مراكز التعليم ومراكز الإنتاج ارتباطاً وثيقاً، بحيث لا تقتصر عملية

<sup>1</sup> - جمال محمد أبو الوفا، سلامة عبد العظيم حسين، التربية الدولية وعالمية التعليم، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، 205.

التعليم على مهارات الأمية الأبجدية بل أن تقترن عملية التعليم بالأشياء النافعة اقتصاديا والمقبولة اجتماعيا وبالتالي تزداد حوافز الأمر للتعلم ويواظب عليه مدي الحياة.

ولتحقيق عملية التعليم عن بعد والتعليم المفتوح يجب أن تتبع الأساليب الآتية لتحقيق عملية التعلم الذاتي والتي من أهمها:

أولا: التعليم بالمراسلة.

ثانيا: التعليم المبرمج.

ثالثا: التعليم الإلكتروني (الحاسب الآلي).

رابعا: التليفزيون التعليمي.

خامسا: الإذاعة التعليمية.

سادسا: الحقائب التعليمية.

سابعا: الفيديو.

### أولا: التعليم بالمراسلة Covres pondence learning :

يعم هذا الأسلوب في عدة دول من العالم، ولا يقتصر على الدول المتقدمة دون غيرها من سائر الدول وقد يكون هذا الأسلوب قائما بذاته في مؤسسات خاصة به، موظف جميع برامجها لأعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة، أو أن يكون هذا الأسلوب جزءا من نظام التعليم العالي عن بعد، وبالتالي تصبح برامج إعداد المعلم جزءا من البرامج المهنية التي يقدمها هذا البرنامج.

ويعتمد هذا الأسلوب على تبادل المعلومات والأفكار بين المعلم والمتعلم حيث ترسل الدروس مكتوبة إلى المتعلم عن طريق البريد فيقوم بدراستها ويؤدي التمرينات ويحجب على الأسئلة التي تتضمنها ثم يعيدها بالبريد إلى مصدر إرسالها.

فالتعلم بالمراسلة يمثل أحد أشكال الدراسة الفردية وإحلال الدروس المكتوبة محل الدروس الشفوية، ويهتم بإعداد الدارسين للامتحانات للحصول على مؤهلات فنية ومهنية والاستزادة من التعلم العام أو الثقافة الشخصية أو الأغراض المهنية.

وتكاد تكون الترويج من الدول التي تقدم مثالا ناجحا في أسلوب التعلم بالمراسلة في برامج إعداد المعلمين المتعلقة بالجانب التربوي ويعتمد الإعداد التربوي على التعليم بالمراسلة في تنفيذ بعض المقررات النظرية ومن الملاحظ أن الترويج عمدت إلى التمويل على هذا الأسلوب في الإعداد التربوي للطلاب المعلمين، رغبة وبها في استثمار تكنولوجيا الاتصالات المستحدثة أفضل استثمار ممكن في الارتقاء بمستوى الإعداد التربوي.

ويعمل أسلوب التعلم بالمراسلة على إعطاء الفرصة للأفراد الذين تواجههم مشكلات في ظروفهم الحياتية مثل العمل والبعد الجغرافي والإعاقة البدنية وكبار أحسن لزيادة معلوماتهم وثقتهم وحيث أن التعلم بالمراسلة يتصف بدرجة كبيرة من المرونة ومراعاة الظروف المختلفة للمتعلمين وقلة الإمكانيات المادية.

ولكن يوجد هناك بعض الانتقادات التعلم بالمراسلة حيث أنه يجعل المتعلم يشعر بالوحدة والعزلة والملل، ومع ذلك تشير الدراسات التي تناولت التعليم بالمراسلة التي تفوقه على أسلوب التعلم التقليدي أو على الأقل عدم وجود فروق بينهم.

ويقوم التدريس في هذه المستويات على النظام المعروف باسم التدريس الفرقي **Tearnt** حيث يقوم بالتدريس لكل مستوى عدد من المدرسين من (2-3) أو (3-4) يعاونهم عدد من المدرسين المساعدين وعدد من الموظفين الإداريين بالإضافة إلى سكرتيرة، ويعمل المدرسون كفريق واحد بحيث يحدد لكل منهم مسؤولياته التي ينبغي أن يمارسها فهناك المسئول عن تحديد مستويات التلاميذ عن طريق إجراء الاختبارات القبليّة، وهناك المسئول عن تحديد الأهداف الخاصة بكل قسم من أقسام المستوى (الوحدة) وهناك المسئول عن تحديد الأنشطة المختلفة التي يجب أن يمارسها التلميذ لتحقيق الأهداف الخاصة.

### ثانيا: التعليم المبرمج **Programmed instruction** :

لقد ظهر التعليم المبرمج في الثلاثينات على يد العالم سيدني بريس **Sidney pressey** حيث أعد آلة تقوم بتقديم مجموعة من الأسئلة على المتعلم الإجابة عنها وهذه الآلة لا يستعملها سوى

طالب واحد ليستطيع أن يجيب وفقا لسرعته الذاتية وكانت الأسئلة ذات إجابات متعددة و على المتعلم أن يختار من بينها فإذا أختار المتعلم الإجابة الصحيحة انتقلت به إلى السؤال التالي، أما إذا أخطأ فإنها لا تتحرك حتى يحاول أن يجيب الإجابة الصحيحة.

ولقد أعد برسي آلة للأطفال الصغار تخرج منها قطعة حلوة بصورة آلية إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة وظهر هذا الأسلوب معتمدا على مفاهيم سكنر skinner في عملية التعلم ويحتوي هذا الأسلوب على بعض البرامج التي تتيح الفرصة أمام كل متعلم لأن يسير في دراسته وفقا لسرعته الذاتية مع توفير أسلوب التغذية الراجعة وتقديم التعزيز اللازم لزيادة دافعية التلميذ ويتألف البرنامج من ثلاث مكونات وهي:

- المعلومات أو السؤال المطروح ويسمي عادة المثير.
- الإجابة الصادرة عن المتعلم وتسمي الاستجابة.
- التعزيز ويعطي بشكل فوري بعد حدوث الاستجابة وهو غالبا ما يكون الحل الصحيح ويستند هذا التعزيز إلى عملية التغذية الراجعة للمعلومات أي الرجوع فور إلى الإجابة الصحيحة لتقييم الاستجابات وتشجيع النجاح فيها تمهيد التعلم برنامج جيد.
- ويعرف التعليم المبرمج بأنه المعالجة الأمبيريقية المحددة لأحد الموضوعات بخطوات تعليمية سابقة الإعداد وقابلة للقياس وبذلك يتميز التعلم المبرمج بأنه يتعامل مع كل متعلم على حدة وبذلك بعد تعليما فريدا وبتقدم كل متعلم وفق سرعته الخاصة، ويكون التقدم تدريجيا حيث إن المادة التعليمية مرتبة ترتيبا منطقيا من السهل إلى الصعب.
- وعلى الرغم ما يتميز به التعلم الذاتي من مميزات إلا أن قد أخذ على هذا النظام عدة مأخذ أهمها:

- عدم التفاعل بين الفرد والجماعة.
- تقديم خبرة واحدة للدارسين.
- عدم إعطاء الفرصة لظهور الابتكار والإبداع لدى التلاميذ.

- سيطرة الألفاظ على المادة التعليمية وصعوبة فهمها من قبل التلاميذ.

### ثالثا: التعليم الإلكتروني (الحاسب الآلي) Computer Assisted instruction

أدى التطور في الصناعات الإلكترونية وصناعات الدوائر إلى فورة في كافة المجالات ومنها المجال التعليمية الاستخدام الحاسب الآلي كوسيلة للتعلم والتعليم، حتى أصبح له دور فعال في مجال التعلم وبتيح للتلميذ تلقي علوم بواسطة حوار يدور بينه وبين الحاسب على شكل تساؤلات وإجابات.

وبعد الحاسب الإلكتروني من أهم اختراع عرفته البشرية بعد اكتشاف اللغة وقد استخدم هذه الأساليب في كافة مجالات التعليم سواء كان منها العمليات البسيطة مثل التمرينات المقررة أو العمليات المعقدة مثل تقديم المعلومات وتخزينها وتكوين المفاهيم وتطبيق الأساليب المختلفة والحكم عليها، مما يساعد الفرد على أن يكتشف بنفسه الحلول المختلفة لمسألة ما أو يتعلمها.

ويعد التعليم الإلكتروني أحد الأساليب الجديدة للتعلم من بعد ففي البداية كان التعليم عن بعد بالمراسلة، وأدى بدء البث الإذاعي إلى استخدام الراديو في التعليم ثم ظهر التلفزيون ثم ظهر الفيديو بانتشار الحاسب الشخصي وشبكات الحاسوب أصبحت تطبيقات الحواسيب خاصة تلك القائمة على التفاعل من أهم وسائل التعلم من بعد وأكثرها فعالية، وعلى وجه الخصوص في ميدان التعلم الذاتي.

ويقصد به استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساسا على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية **internets** للتفاعل بين الطلاب والأساتذة إلكترونيا دون القيد بحدود الزمان و المكان.

تجدر الإشارة إلى أن هناك نمطين من التعليم الإلكتروني "

1. التعليم الإلكتروني المتوافق لحظيا **synchronous** حيث يتفاعل كل من المعلم

والطلاب في نفس الوقت **Real times** وعلى سبيل المثال فعن طريق المؤتمرات عبر

الفيديو المزودة الاتجاه يتفاعل الطلاب مع المعلم بصورة حية أو مباشرة **live video**.

2. التعليم الإلكتروني الغير متوافق لحظي حيث يمكن للمعلم أن يقوم بالعملية التعليمية بواسطة الفيديو أو الكمبيوتر، ويستجيب الطلاب في وقت لاحق وتتم عملية التغذية الراجعة عن طريق رسائل البريد الإلكتروني وتفيد إحدى الدراسات أن النمط الأول بفضل في عمليات العصف الذهني **Brainstorming** ويصلح كذلك كمنتدي للأفكار الحرة المتدفقة و أكثر اتصالا بالمواقف التي تتطلب تماسكا اجتماعيا **Solidarity** بين المجموعة بينما يفضل النوع الثاني في المهام التي تستلزم وفقا للتفكير والمتعمق وكذلك له فعالية كبيرة في تنمية وتطوير التفكير الناقد **criticel thinking**.

مزايا التعليم الإلكتروني(حاسب آلي):

1. اختزال تنمية كبيرة من المعلومات في الذاكرة، وعرضها في صورة منطقية وإجراء الكثير من العمليات مما يوفر الوقت والجهد.
  2. القدرة على تقديم المعلومات في أي وقت دون أن يتطرق إليه التعب أو الملل أو التغير فيما يقدمه.
  3. القدرة على توصيل المعلومات من المركز الرئيسي للمعلومات إذا توافرت له الآلات الخاصة لاستقبال هذه البرامج.
  4. أداء بعض الوظائف والأعمال بسرعة أكبر وأخطأ أقل بالمقارنة بأداء المعلم له.
  5. إمكانية التعامل مع أكثر من متعلم في وقت واحد.
- وعلى الرغم من انتشار الحاسب الإلكتروني انتشارا واسعا في أول الأمر إلا أنها أصدمت بعاملين هما:
- زيادة تكاليف إعداد البرامج.
- أغفلت هذه البرامج العنصر البشري مما دعا المعارضين لها إلى اعتبارها غير إنسانية.

عيوب التعليم الإلكتروني (الحاسب الآلي):

1. صعوبة تنمية الوجدانيات لدى المتعلم.
2. القصور في تنمية المهارات النفس حركية.
3. التركيز على الجزء المعرفي في العملية التعليمية.
4. صعوبة التفاعل الجماعي بين الدارسين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم.
5. تنمية الآثار الإنطوائية.

### رابعا التلفزيون التعليمي Instructional television :

بعد التلفزيون التعليمي أحد أساليب التعلم الذاتي شائعة الاستخدام الإمكانية توافره لدى الأفراد والمؤسسات التربوية وأثبتت أيضا الإذاعة والتلفزيون له فاعلية في تعليم كثيرا من الطلاب عن بعد حيث أنه يتمتع بجاذبية كبيرة لدى الجماهير بشكل عام وعلى مختلف المستويات التعليمية وقد وجد أن للتلفزيون التعليمي عدة أدوار مميزة يقوم بها من أهمها: الدعوة/التعليم/المتابعة.

ولكي يقوم التلفزيون التعليمي بتحقيق تلك الأدوار لابد أن تتوفر فيه أربعة شروط أهمها:

أ- التنسيق الكامل بين وزارة التربية والتعليم ومحنة الإرسال التلفزيوني، فيما تختص بتكاليف الإنتاج، والخبراء، ووضع الأهداف.

ب- إمكانية استقبال البرامج التعليمية في المدرسة أثناء العملية التعليمية وتنسيق جدول المدرسة بما يتفق وجدول الإرسال التلفزيوني أو العكس على أن يتم ذلك من بداية العام الدراسي.

ج- أن يكون عمل المعلم داخل الفصل متكامل مع مقدم البرنامج المتعلم لتلفزيوني، بحيث تتكامل الأدوار.

د- أن يتم الإعداد البرامج المقدمة من واقع المقررات وفق تسلسل ولكي يقوم لتلفزيون بدورة التعليمي على أكمل وجه يجب مراعاة أن يكون هناك جهاز متخصصا في التثقيف، والتعلم يضع سياسة عامة للبرامج الثقافية والتعليمية، ويرسم لها خطط مفصلة، وكذلك

يجب أن تقدم البرامج في أحسن صورة، وأن تكون مدروسة دراسة دقيقة حتى تحقق أهدافها المنشودة.

ما هو جدير بالذكر أن التدريس عبر أجهزة التلفزيون له مزايا وله عيوب ينبغي الانتباه لها وأخذها في الاعتبار عندما تتخذ هذه الوسيلة دائما لتقديم البرامج التعليمية.

### 1- مزايا التلفزيون التعليمي:

1. أنه يقوم بتغطية واسعة حيث يمكن أن تصل رسالته إلى ملايين المشاهدين من المتعلمين.
2. يستطيع التلفزيون تطوير الكافية الداخلية للعملية التعليمية من خلال تطوير برامج التعليم واثارتها بالمادة التعليمية المناسبة لاحتياجات الدارسين وتنوع الوسائل التعليمية فيما يجعل العملية التعليمية أكثر تشويقا وأفضل قدرة على مواجهة الفروق الفردية وكذلك تطوير كفاية المعلمين و إثراء خبراتهم العملية.
3. يتميز التلفزيون التعليمي بقدرته على خفض كلفة التعليم حيث أثبتت اساليب التعليم عن بعد هذه القدرة عند مقارنة التلفزيون بالطرق التقليدية وذلك أن التكلفة تقل كلما زاد عدد المستفيدين، وكذلك حل بعض المشاكل كما أنه يساعد على تنمية الاتجاهات وتعلم المواد الدراسية واكتساب المهارات المختلفة.

### 1- عيوب التلفزيون التعليمي:

- فعيوب التلفزيون التعليمي تتمثل في القيود المحددة للاستخدام فالدروس المتلفزة وقد ثبت في وقت غير مناسب وأنها أداة اتصال ذات اتجاه واحد لا يستطيع المشاهد مناقشة ما يرد في الدرس من أفكار.
- كما أن ارتفاع ثمن الجهاز وصغر شاشة التلفزيون تحول دون قدرة الكثير من الراغبين في الدراسة على اقتنائه.

وبالإضافة إلى ذلك يعتبر وسيط جزئي مساعد في عملية التعلم ولا يراعي الفروق الفردية حيث أنه يحدد موعد الدراسة والانتهاؤ منها دون الرجوع للمتعلم، لا تتوافر فيه التغذية المرتدة كما لا تخضع برامجه لخطة عامة محددة أو جهاز متخصص في التثقيف والتعليم<sup>1</sup>.

### 5.3.1. المشكلات التي تواجه التعليم المفتوح:

على الرغم من تعدد برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الدول العربية التي لها تجارب في هذا المجال، التي لها إسهامات في عجلة التنمية إلا أن هناك مشكلات كثيرة تعترض مسيرة هذه التجارب نذكر منها:

1. قلة الدعم المادي الذي تتلقاه مؤسسات التعليم الجامعي عن بعد وعدد توافر التكنولوجيا اللازمة.

2. منافسة الجامعات التقليدية التي تتحلي بشهرة كبيرة مقارنة بهذه المؤسسات.

3. معاناة التعليم الجامعي عن بعد من انخفاض المكانة الاجتماعية حيث يعد تعليماً من الدرجة الثانية يرتاده فقط من لم يقدر أكاديمياً أو مالياً على امتلاك أشكال التعليم التقليدي.

4. اتجاه أغلب الجامعات العربية المفتوحة إلى المحلية مع تجاهل البعد الإقليمي للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد.

5. غياب وضوح الرؤية الصحيحة للتعليم عن بعد لدي قطاع مؤثر من الناس والمسؤولين مما يؤدي إلى النظر إليه كتعليم من الدرجة الثانية.

6. ندرة الكفاءات المتخصصة في مجالات إعداد المواد التعليمية بأسلوب التعليم عن بعد.

7. غياب أو ضعف التنسيق بين مشروعات التعليم عن بعد في العالم العربي والإسلامي.

8. غياب التقييم المستمر للمشروعات القائمة للتعليم الجامعي عن بعد بما يؤدي إلى تحسين أدائها ومردودها.

<sup>1</sup>- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص158.

9. تفقد معظم الجامعات العربية المفتوحة إلى الرابطة القومية مع المؤسسات والشركات الصناعية والتجارية والخدمية الكبرى، وهذه الرابطة من العناصر الأساسية لإنجاح التعليم التخصص والمهني المتقدم لما لها من أثر في دعم التنمية الاقتصادية.
10. يقبل اعتماد الجامعات العربية المفتوحة على وسائل الاتصال عن بعد سواء التقليدية منها ( مثل التلفزيون والراديو أو المتطورة مثل الأقمار الصناعية وشبكة الانترنت).
- وفي ضوء ما سبق نرى أن التعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي في حاجة إلى تطوير حتى يمكن أن يساهم في حل مشكلات التعليم الجامعي.<sup>1</sup>

### 6.3.1. مقترحات للتغلب على المشكلات التي تواجه التعليم المفتوح:

1. يجب أن تكون هناك قنوات لانتقال بين التعليم المفتوح والتعليم النظامي في الجامعات.
2. أن يتيح أساسا عريضا من البرامج الدراسية في التخصصات الجامعية المختلفة للدراسة.
3. زيادة أعداد المهنيين ذوي المستوي من الجدارة والأهلية فمن يتم تكوينهم عن طريق برامج دراسية متقدمة، وفي نفس الوقت يتطلب عدد آخر من المهتمين الحاصلين على برامج دراسية أساسية ذات فترة زمنية أقل.
4. يجب أن توضع المناهج الدراسية في التعليم المفتوح بواسطة ما يسمى بعرف المناهج، وهم عبارة عن مجموعة من الأكاديميين والعاملين المساعدين الذين يقدمون خبراتهم لإخراج إنتاج متكامل يستخدم كافة وسائل الاتصال ويتعاون معهم أعضاء من مخرجي الإذاعة والتلفزيون وكذلك عضو من أعضاء هيئة تدريس تكنولوجيا التعليم التابع للجامعة ومهمته تقديم المشورة بالنسبة لبناء المناهج.
5. يجب أن تكون فرص الدراسة في التعليم المفتوح متاحة للجميع وفقا لمستواه العلمي بغير عوائق أو عقبات دون التقييد بشروط.

<sup>1</sup>- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، 109-110.

6. يجب أن تكون الهيئة التدريسية كافية إلى الحد الذي يسمح بتغطية الجوانب المنهجية للحصص وتوفير التفاعل والحافز المهني.
7. يجب أن يتوافر لكل مقرر دراسي توصيف المقرر يتضمن الكتاب المرجعي والمصادر والأهداف ورؤوس الموضوعات ودليل الدراسة ودليل المعلم والوجيز المعلمي و عينة من الاختبار والامتحان النهائي.
8. يجب أن يرتبط التعليم المفتوح بواقعنا من حيث الإعداد الكبيرة في التعليم النظامي وأن يلبي حاجات تعليمية ومهنية للمواطنين وخصوصا الذين يعيشون في مناطق معزولة جغرافياً أو المعوقين أو المرأة غير العاملة.
9. يجب أن تكون المكتبات التي تخدم الجامعة أو الكلية أو المعهد مشتملة على المصادر التخصصية وغير التخصصية، فتحتوي على الكتب والمجلات والدوريات العلمية أو المواد المرجعية للقراءة التكميلية، كما يجب أن تعكس الإمكانيات المعملية متطلبات البرامج التعليمية بأجهزة وأدوات ومعدات وأجهزة قياس ذات جودة متنوعة.
10. يجب أن يحقق التعليم المفتوح ديمقراطية التعليم بحيث يكون متاحا للجميع سواء كان غنيا أم فقيرا وليس بالرسوم العالية التي تصل أكثر 100 جنيه للمقرر الواحد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - طارق عبد الرؤف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص110-111.

# الفصل الثاني

التطور التكنولوجي في مجال التعليم عن

بعد

مباحث الفصل:

- واقع التلفزيون والاتصالات القمرية مع التعليم عن

بعد

- الانترنت كوسيط للتعليم عن بعد

- تكنولوجيا المعلومات وإستراتيجية التعليم عن بعد

**II. الفصل الثاني:****التطور التكنولوجي في مجال التعليم عن بعد:****1.II المبحث الأول: واقع التلفزيون والاتصالات القمرية مع التعليم:**

قبل أي حديث عن التلفزيون التربوي في الوطن العربي أو غيره لابد عادة من وقفة حول ماهية إرهابات التلفزيون و التعريف ببرامجه و ذلك لاعتبار هذا الأخير وافدا جديدا على الوطن العربي أو بعض أقطاره على الأقل في بداية الستينات و بدأت الآمال تتعقد على إمكان استخدامه في التعليم و التربية و التثقيف و التنمية و حظيت استخداماته التعليمية باهتمام خاص و عنيت بذلك المنظمات العربية التي كانت قائمة عندئذ و خاصة جامعة الدول العربية ومؤتمرات وزراء التربية و التعليم العرب التي أوصت بضرورة العمل على استخدام التلفزيون في تحقيق الأغراض التربوية في مجالات التعليم المدرسي و تعليم الكبار و تثقيفهم و تدريب القادة التربويين و غير ذلك من المجالات التعليمية المختلفة والتدريب العام لاستخدام التلفزيون في ميدان التربية والتعليم و التدريب على الجوانب الخاصة في إنتاج البرامج التعليمية إلا أن هذه الأخيرة كان تعريفها غامضا و مفهوما مختلفا في كثير من الأحيان لذلك يستحسن بنا أن نحدد ما سنتناوله هنا و هو تحديد أنواع البرامج و قد حددها و عرفها سعد لبيب بثلاثة أنواع على النحو التالي:

- 1- البرامج التعليمية:** والمقصود بها هنا البرامج التي ترتبط بمناهج التعليم المدرسية أو النظامية والتي تشمل كل مراحل التعليم بما في ذلك التعليم الجامعي و يدخل في هذا الإطار البرامج المعدة للإفادة بها في الفصول الدراسية أو تلك التي توجه إلى الدارسين خارج فصول الدراسة و يسميها البعض برامج الإثراء و طبيعي أن هذه البرامج لا تتعرض

للمنهج الدراسي كاملا بل تختار منه المواقع التي تحتاج إلى الشرح أو الإيضاح بالوسائل المتيسرة للتلفزيون أو الإذاعة الصوتية.<sup>1</sup>

**2- برامج تعليم الكبار:** وهي البرامج التي توجه إلى الرجال والنساء والشباب خارج إطار التعليم النظامي بهدف تزويدهم بطريقة منهجية بالمعارف المتصلة بموضوع معين أو لإتقان أي مهارة عملية أو فنية أو علمية أو للتمسك باتجاه أو سلوك معين وذلك بدء من عملية القراءة و الكتابة إلى اعقد أمور التخصص الجامعي و بعد الجامعي و يسميه البعض التعليم المستمر.

**3- برامج التعليم المفتوح:** وهي البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تتعاون مع غيرها من الوسائل التقنية كالتسجيلات الصوتية والمرئية والمواد المطبوعة في تقديم مناهج تعليمية كاملة للدارسين محددین من كبار السن أو من منهم في سن الدراسة ولا تمكنهم ظروفهم المختلفة من الالتحاق بالتعليم النظامي ولا ينظمهم مكان واحد ويلتقون مع موجهيهم إذا دعا الأمر على فترات محددة ويزودون بشهادات تخرج وفقا للشروط التي تحدد من قبل النظام المنشئ لهذا النوع من التعليم.<sup>2</sup>

**الاتصالات القمرية العربية ومزايا استخدامها في التعليم عن بعد:**

إن تصميم القمر الصناعي العربي يحتوي على قناة قمرية خاصة تقع في الحزمة S ترددها "حوالي 2.5GH2" تسمى قناة غزيرة الإشعاع حيث تتمتع هذه القناة بقدرة بث عالية تصل إلى 50 وات لكل من الذين يعملان توازيا.

## 1.1.II مزايا استخدام الاتصالات القمرية العربية في التعليم عن بعد:

إن استخدام الاتصالات القمرية العربية في التعلم عن بعد عدة مزايا نذكر منها:

أ- التحرر من قيود المسافات والعوائق الجغرافية.

<sup>1</sup>- أحمد محمود الخطيب، أسامة الخولي، حميدي قنديل، علي عيسى عثمان، التعلم عن بعد، طبع منتدى الفكر العربي، عمان آذار مارس 1987، ط1، ص271.

<sup>2</sup>- حمد محمود الخطيب وأسامة الخولي وحمدي قنديل وعلي عيسى عثمان: التعلم عن بعد، منتدى الفكر العربي عمان، ط1، 1987، ص 315.

- ب- توفير نظام اتصالات عالي الوثوقية فعلاوة على توفير قنوات قمرية رديفة يتوفر قمران رديفان يجعلان تقديم الخدمات الاتصالية شبه متصلة.
- ج- مرونة توفير الخدمة التلفازية والصوتية معا ضمن قناة قمرية واحدة.
- د- إمكانية الإرسال من نقطة مركزية إلى عدة نقاط في آن واحد.<sup>1</sup>

## II.2. المبحث الثاني: الانترنت كوسيط للتعلم عن بعد:

يعتمد نظام التعلم عن بعد إلى حد كبير على وسائل الاتصال و الاتصالات و بالرغم من أن الإذاعة الصوتية و المرئية و خاصة التلفزيون ليست هي كل وسائل الاتصال إلا أنها في مقدمة تلك الوسائل التي تستخدم في التعلم عن بعد و التي يتركز عليها النظام التعليمي بل هناك وسائل أخرى لعلها أبرزها و أهمها شبكة الانترنت فجميع الانجازات السابقة جعلت من الممكن بناء أنظمة تعليمية متكاملة مبنية على أساس التعليم عن بعد من خلال الانترنت و خدماتها و يتنافس استخدام شبكة الانترنت في التعليم مع استخدامها في التجارة الالكترونية و التسويق الإلكتروني و قد لا يمكننا أن ندرك الطاقات للإنترنت في تعزيز التعليم حيث أصبح التعليم اليوم يعتمد اعتمادا كبيرا على الانترنت و بخاصة في الجامعات.<sup>2</sup>

**الانترنت:** هو النظام العالمي لشبكات الكمبيوتر المترابطة التي تستخدم مجموعة بروتوكول انترنت (TCP / IP) لارتباط المليارات من الأجهزة في جميع أنحاء العالم أنها شبكة الشبكات التي تتكون من ملايين شبكات خاصة فالإنترنت يحمل مجموعة واسعة من مصادر المعلومات و الخدمات مثل مستندات النص التشعبي المترابطة (Link) و التطبيقات من (World wide web - www)، البريد الإلكتروني و الاتصالات الهاتفية و شبكات الند للند لمشاركة الملفات و يرجع هذا الفضل للسيد " تيم بيرنرزلي. Sir Tim Berners " الذي يعتبر مخترع

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص 316.

<sup>2</sup> - محمد دحمود الخيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ. 1998، ط2،

1432هـ. 2011، ص 408.

الويب و المدير المؤسس لمؤسسة (World Wide Web شبكة الأنترنت) و هو واحد من أكثر الأشخاص المهمين في القرن العشرين.<sup>1</sup>

ونظرا للتحديات الاقتصادية و الاجتماعية التي تواجه معظم دول العالم و نظرا لأهمية العلم و التكنولوجيا في التغلب على معظم القضايا و المشكلات نجد أن شبكة الانترنت وطرق المعلومات السريعة سيكون لها دورا كبيرا في التغلب على العديد من المشكلات و التحديات ففي مجال الخدمات التعليمية خاصة،<sup>2</sup> في مجال التعليم عن بعد يمكن تقديم البرامج التعليمية من خلال المحاضرين ذوي الكفاءة العالية في المراكز الرئيسية و إرسالها للدارسين في المناطق البعيدة مستعملين أغلبيتهم لجهاز الحاسوب لتطور مكوناته التي صاحبت تطور تكنولوجيا المعلومات من الناحية المادية حيث أصبحنا اليوم نمتلك الموديمات الذكية و حواجز الحماية و غيرها. . . الخ. أداء متميز لم يتم توقعه من قبل ، فالحاسوب التعليمي يسمح للطلبة بالتعلم بحسب سرعتهم الخاصة. و حتى الوقت الذي يمكن أن يستغرقه المتعلم في عملية التعلم اقل في هذه الطريقة مقارنة في الطرق التقليدية الأخرى. كما يعتبر البريد الإلكتروني من أقصى خدمات الانترنت شيوعا واستخداما و يستطيع الدارسون ببرامج التعليم عن بعد الاتصال ببعضهم و كذلك بالموجهين والمرشدين بهذه البرامج للحصول على الخدمات التعليمية و تبادل المعلومات.

و قد انتشر مفهوم التعليم عن بعد نتيجة لاستخدام شبكة الانترنت بغرض تحقيق التحديث التعليمي في ضوء التغيرات المعلوماتية المتلاحقة و توظيفها في رفع القدرات العلمية والتعليمية للطلاب و لإعداد خريجين قادرين على الاستفادة من الإمكانيات المتاحة و مواجهة التحدي المعلوماتي لتحقيق التنمية المعلوماتية ، و لقد ساعد على انتشار التعليم عن بعد باستخدام طريق المعلومات السريعة التي تستخدم لنقل و تبادل المعلومات ثم التطور الكبير الذي يتمثل في استخدام طريق المعلومات فائق السرعة و هو يعتمد على ضغط المعلومات التي يتم نقلها ، كما

<sup>1</sup> - الانترنت 1989م، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، [www.hrdoegypt.org/info@hrdoegyptorg](http://www.hrdoegypt.org/info@hrdoegyptorg)، الإصدار ، القاهرة 2016، ص4.

<sup>2</sup> - طارق عبد الرؤف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص70-72..

يتم استخدام خدمات الانترنت الأخرى مثل البريد الإلكتروني و التحاور الكتابي و الاتصال التلفزيوني لجعل أسلوب التعليم عن بعد ثنائي الاتجاه طول الوقت لتبادل استفسارات الطلاب ومناقشتهم للمعلومات المعرفية بالانترنت.

## 1.2.II. طرفي العملية التعليمية و شبكة الانترنت

تعددت و تطورت التقنيات المتاحة أمام طرفي العملية التعليمية (الجامعة- الطالب) والفرق بينهما و بين غيرها من الطرق السابقة هو استخدامها لشبكة الانترنت كوسط تعليمي وكوسط اتصال حيث يتم الدراسة عن بعد باستخدام الانترنت عن طريق الاتصال الفوري بالحرم الجامعي الافتراضي الذي يكون بشكل موقع على شبكة الانترنت. يستطيع الطالب التجول داخل الحرم الافتراضي والانتقال بين أقسامه المختلفة كالكليات الافتراضية و المكتبة الافتراضية مركز الموارد و لوحة الإعلان. ولغرض الدراسة يستطيع الطالب الدخول إلى قاعة الدرس الافتراضية لتلقي المحاضرات أو لحل الواجبات الفردية أو الجماعية أو كتابة التقرير أو إجراء الامتحانات.<sup>1</sup> و قد حلت طريقة التعليم بالانترنت مشكلة عدم التفاعل بين الطالب و المدرس و بين الطالب و زملائه عبر وسائل تقنية مختلفة ، كذلك يعتبر الانترنت موسوعة علمية كبيرة و أداة متفوقة لإيضاح الأفكار و التجارب و كان هناك جدلا لازال قائما حول إمكانية تحسين نوعية <sup>ومخرجات</sup> نظام التعليم عن بعد و قد ساعدت الانترنت بغنائها المعلوماتي و وسائلها التواصلية في دعم نظام التعليم عن بعد و تحسين مخرجاته.<sup>2</sup>

تقول الدكتورة فايزة الهبل حول الانترنت و برامج التعلم عن بعد أن خدمات الانترنت في دعم التعلم عن بعد يكون من خلال:

1- البريد الإلكتروني يستخدم لإرسال المعلومات أو الواجبات المنزلية والتقارير و المشاريع و الوثائق المستخدمة في الدورات التعليمية.

<sup>1</sup> طارق عبد الرؤف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص70-71-72..

<sup>2</sup> طارق عبد الرؤف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص72.

- 2- مجموعات الاختبار و لوحات المعلومات و تستخدم لعرض الآراء والأسئلة الأيجابية والمتعلقة بالمسائل التعليمية.
- 3- الدروس الخصوصية و التفاعلية و التي يمكن استخدامها واستجلاها مباشرة من مواقع محددة.
- 4- المؤتمرات النصية التفاعلية أو الدردشة تستخدم للحوار المباشر بين الطالب و المعلمين بشكل خاص.
- 5- المؤتمرات الفيديوية و تستخدم لإجراء التجارب العملية بالصور الحية أو لعقد اللقاءات التي تكون مباشرة.<sup>1</sup>

## II.2.2. حقائق عن الدراسة عبر الانترنت و التعلم عن بعد :

- 1- بلغت قيمة السوق العالمي للدراسة عبر الانترنت و التعليم عن بعد 107 مليار دولار أمريكي عام 2015م و يتوقع المراقبون أن تصل قيمة التعليم عن بعد حول العالم إلى 325 مليار دولار أمريكي بحلول 2025م. و يسجل نمو قطاع التعليم الإلكتروني 90 بالمئة منذ عام 2000م .
- 2- حاجة الموظفين و الطلاب للانخراط في "التعليم مدى الحياة"، تعتبر من الأسباب الرئيسية لنمو سوق التعلم عن بعد. كما أن جزء كبير من نمو سوق الدراسة الإلكترونية يأتي من الدول النامية.<sup>2</sup>
- 3- في الولايات المتحدة الأمريكية استعانت 77/ من الشركات بتقنيات التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات الموظفين و ذلك حتى عام 2017م .
- 4- يعتقد أن التعليم الإلكتروني المصغر للموظفين و الذي يتناول جزئيات محددة ،قد يكون كفيلا بزيادة إيرادات الموظف بنسبة 18/ و ذلك إذا سخص الموظف ما نسبته 6/ فقط من وقت العمل الأسبوعي للتدريب و التعليم عبر الانترنت، كما أن أصحاب الشركات الذين ينفقون

<sup>1</sup>-مصطفى محمد رجب، تعليم جديد لقرن جديد، مؤسسة الوراق، عمان، 2007، ص158.

<sup>2</sup>-عامر العبود، مقال، هل ينجح التعليم عن بعد؟ مميزات وعيوب الدراسة عن بعد، موقع جلوها السعادة قرار نشر بتاريخ، 2020/04/03، آخر تحديث، 2020/05/26.

1500 دولار بالمتوسط لتدريب الموظف الواحد يحققون تحسن بعامش الأرباح يصل إلى 24/ و تعتقد 72/ من المؤسسات أن التعليم الإلكتروني يضعها في ميزة تنافسية.

5- بعد مرور 21 عاما تقريبا على تبلور مفهوم التعليم الإلكتروني 43/ من الطلاب الأمريكيين يعتقدون أن التعليم عن بعد مفيد جدا، و أكثر من 65/ من أعضاء هيئة التدريس يدعمون تقنيات التعليم عن بعد عبر الهاتف المحمول.

6- يعتقد أن التعليم الإلكتروني أكثر فاعلية بكثير من التعليم خاصة لتدريب و تطوير الموظفين<sup>1</sup>

### II.3.2. أهمية شبكة الانترنت في التعليم عن بعد :

يقدم التعليم عبر الشبكة العنكبوتية عدد من التقنيات الحديثة مثل : البريد الإلكتروني E-Mail لإرسال المعلومات، الواجبات المنزلية، و الامتحانات و النتائج و البحوث التعليمية، أو مجموعات الأخبار News groups أو المؤتمرات عبر الكمبيوتر ، أو لوحات المعلومات الإخبارية Bulletin boards لعرض الآراء و وجهات النظر و الأسئلة و الأجوبة إضافة إلى ذلك الدروس التفاعلية Interactive turorieals يمكن استخدامها مباشرة.

لذلك فان نظم التعلم عبر الشبكات تقدم فرصا متعددة للتفاعل الشخصي والاجتماعي، و في هذه النظم يمكن للمتعلمين أن يرتبطوا على الخط المباشر مع المعلمين. أو حتى مع بعضهم البعض ، و ذلك من خلال المناقشة و الأسئلة و الأجوبة و هذا التفاعل الايجابي عند استخدام المقررات عبر الشبكة يمكن أن يكون له دور فعال و مؤثر في مخرجات التعلم.<sup>2</sup>

### فوائد عامة لإنترنت في مجال التعلم عن بعد :

تشير إحدى وثائق المؤتمر الثالث لوزراء التربية و التعليم والمعارف العرب إلى فوائد الانترنت في مجال التعليم عن بعد من خلال العناصر التالية :

<sup>1</sup>-عامر العبود، مقال، هل ينجح التعليم عن بعد؟ مميزات وعيوب الدراسة عن بعد، موقع جلوها السعادة قرار نشر بتاريخ، 2020/04/03،

آخر تحديث، 2020/05/26.

<sup>2</sup>-طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص72..

- 1- توفر إليه التوصيل السريعة و مضمونة للوسائل التعليمية إلى الجهات المعنية. فمثلا يمكن استخدامها في توزيع الوسائط التعليمية التقليدية للمقررات الدراسية، و الأدلة و النصوص حيث أنها تحول المادة المطبوعة إلى صفحة بيانات مباشرة كي يستطيع الدارسون الوصول إليها.
- 2- تتيح للطلبة الوصول الى كتل المعلومات و قواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية، و التحدث مع زملائهم الطلبة على الهواء مباشرة , و المشاركة في جماعات التحوار أو النقاش، و إرسال أسئلة بالبريد الإلكتروني للمشرف الأكاديمي أو تقديم تعيينات له إلكترونيا.
- 3- يستطيع المشرف الأكاديمي إدخال أسئلة تقويم ذاتي أو أسئلة موضوعية عليها للحصول على تغذية راجعة عاجلة من الطلبة الدارسين.
- 4- تزويد الطلبة بمسارات لتحديد مواقع المعلومات المتعلقة بتعيين أي موضوع من اجل المراجعة، كما أنه في حالة صعوبة الوصول إلى إحدى المكتبات أو تعذره للحصول على معلومات إضافية حول موضوع أو بحث ما، فإنها أي شبكة للانترنت تربط الباحث بقراءات إضافية على الشبكة العالمية و الإفادة من كتلة المعلومات المتوفرة عليها، أو توصله إلى قواعد البيانات ذات العلاقة.<sup>1</sup>
- 5- توفر فرصا كثيرة لتخفيف عزلة الطالب بالنسبة للزمن و البعد الجغرافي، تعني أن الحدود الجغرافية قد زالت لان المعاهد الدراسية باستطاعتها استخدام الشبكة لتقديم التعليم عن بعد في أي مكان في العالم إضافة إلى قدرتها الهائلة في توفير التفاعل بين الطلبة و مدرسيهم أو بين الطلبة أنفسهم .
- 6- يمكن استدعاء مشرفين أكاديميين على شاشة الانترنت إذا دعت الحاجة إلى ذلك أو كان هناك نقص في عددهم في مكان ما من البلاد، كما أنه يمكن تنظيم لقاءات مع الطلبة من خلال الانترنت بتكلفة عادية.

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص73-74.

- 7- أن غرف التحوار تقدم بديلا آخر للطلبة الذين يعوزهم حضور جلسات وجاهية، و بذلك فان شبكة الاتصالات تساعد على توفير وقت السفر و عنائه و تكاليفه.<sup>1</sup>
- 8- يتيح البريد الالكتروني للطلبة و المشرفين و الأكاديميين الاتصال الهاتفي كما يسمح بإرسال رسائل مكتوبة أو تبادل النصوص مباشرة.<sup>2</sup>
- كما أن هناك بعض الفوائد الأخرى لاستخدام الانترنت في التعلم عن بعد من أهمها :
- 1-يمتاز التعليم عن بعد باستخدام الانترنت بغنى و تنوع المواد التعليمية التي يمكن أن تعد باستخدام أكفأ الأساتذة و التي يمكن عرضها بصورة تفاعلية يتحكم فيها المتلقي بالمسار والوقت، و قد غير التعليم عن بعد باستخدام الانترنت عملية اكتساب المعلومات فأصبحت مركزة و مختارة بعناية فائقة و أوجدت طرق البحث و الفهرسة آلية دفع و نوعا من الفعالية لعملية جمع المعلومات.
- 2- يحصل المتلقي على أحدث التعديلات المدخلة على المناهج بشكل فوري دون انتظار إعادة طبع الكتاب أو تحديث شريط الفيديو كما هو الحال في طرق التعليم التقليدية.
- 3- الوصول إلى المصادر التي لا تتوافر من خلال الطرق التقليدية.
- 4- المشاركة في بيئات التعلم العالمية المختلفة.
- 5- ممارسة الاتصال و تبادل المعلومات و المصادر و الأفكار.
- 6- الرؤية و الفهم الأفضل للمفاهيم التي يصعب فهمها و استيعابها.
- 7- التعليم غير محدود بالزمان و المكان.
- 8- زيادة الفرص للمتعلمين للحصول على التغذية العكسية من معلمهم و زملائهم من خلال البريد الالكتروني و المناقشات الجماعية غير المتزامنة.
- 9- تقليص التكاليف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-محمد دحمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ.1998، ط2، 1432هـ.2011، ص406.

<sup>2</sup>-طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص73.

أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام الانترنت في المجال التعليمي :

عانت مشكلة التعليم عن بعد مشكلة مزمنة هي عدم التفاعل بين الطالب و المدرس و التي تم حلها بظهور الانترنت التي جعلت عملية التعلم عن بعد تحظى بميزة أساسية هي عملية التفاعل بين الطالب و المدرس أو بين الطالب و زملائه عبر وسائل تقنية مختلفة، و كذلك ساعدت هاته الشبكة في اختصار تكاليف التعليم و تقديمها لحلول مبتكرة لبعض المشاكل التعليمية مثل تضخم المعرفة و عجز المادة المطبوعة و تكس دور التعليم في الدول النامية.

ومن أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام الانترنت في التعليم تتمثل في :

1- يساهم الانترنت في توسيع نطاق التعليم حيث يمكن حدوثه في أي مكان تتوفر فيه خدمة الانترنت.

2- يعزز الانترنت مفهوم التعليم عن بعد فذاك الكثير من المقررات التي يتم تدريسها عبر الانترنت، و تتميز هذه المقررات بتوفر الوقت المناسب للدراسة و المرونة في المحتوى، كما يمكن من خلالها الحصول على تقديم لأداء المعلم بإمكانية المعلم و الدارس على الاتصال المتزامن ( المباشر ) بشكل فردي أو جماعي يضفي بعدا جديدا على أساليب التعليم.

3- قدرة الانترنت على تفريد التعليم و مراعاة الفروق، حيث يمكن الدارس من اختيار المحتوى و الوقت و مصادر التعليم و أساليب التعلم و الوسائل التعليمية و أساليب التقويم التي تناسبه.<sup>2</sup>

4- عن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة التخاطب الكتابي، حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح و الشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد ما ينتهي الاول من كتابة ما يريد.

5- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، ومن أمثلة ذلك : المصادر المعلوماتية، الكتب الالكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع التعليمية. . . الخ.

<sup>1</sup>-مصطفى محمد رجب، تعليم جديد لقرن جديد، مؤسسة الوراق، عمان، 2007، ص156-157.

<sup>2</sup>-طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص75-76.

6- يتعامل الطلبة مع الشبكة بشوق و حماس و دافعية ؛ لأنهم يعلمون أن الانترنت هي نهاية التكنولوجيا التي يستخدمها زملائهم المتقدمون و الكبار الناجحون.<sup>1</sup>

لاستخدام شبكة الانترنت في التعلم عن بعد بغية تقديم المعلومات التعليمية عبرها هناك العديد من القواعد تخضع لها هذه المعلومات، ومع هذا التقدم الهائل أصبح بإمكان المتعلمين أن يستخدموا مواصفاتهم الخاصة في الانترنت ليستفيدوا من قاعدة العمل الرئيسية فيها، و ليستخدموها كأداة للاتصال مع بعضهم، حيث أصبحت صفحات المتعلمين في الانترنت عملية و فعالة لتزويد الآخرين بمعلومات كافة عن المواضيع المختلفة.<sup>2</sup>

وقبل تقديم مختلف المعلومات التعليمية عبر شبكة الانترنت لابد من تصميمها أولاً. و لتصميم وحدة تعليمية عبر الانترنت فإنه يجب النظر بعين الاعتبار إلى الأمور الآتية :

1- مراعاة بساطة تصميم شاشة العرض و عدم استخدام ( Scroll ) و ترك مسافات كافية بين الفقرات و تجزئة المادة إلى فقرات قصيرة و مزج النصوص و الرسوم و الصوت و الحركة معا إذا استدعى الأمر ذلك و عدم الإطالة في التفاصيل الدقيقة للمادة العلمية.

2- إبراز النصوص بشكل واضح لجذب انتباه المتعلم، و ذلك بمساعدة العديد من الأساليب التي يقدمها الحاسوب كالنص المائل ( Italic )، أو وضع النص في إطار أو الإشارة إليه، أو استخدام نظام لون الخلفية العكسي.

3- عدم التركيز على الصور و المناظر الجذابة، لكي لا ينصرف اهتمام الطالب إلى هذا الأمر و ترك المادة العلمية و الإقلال من عدد البطاقات ( Fonts ) و أحجام الخطوط المستخدمة و استخدامها بشكل وظيفي.

4- الربط بين عناصر المادة المعروضة، و ذلك عن طريق ربط الرسوم بالنصوص كالمؤشرات و علامات التنويه، و ذلك لتوضيح العلاقة بين مكونات الرسوم ككتابة أسماء المحاور و المنحنيات البيانية. التي تقدمها

<sup>1</sup> - محمد عطا مدني، التعليم عن بعد أهدافه وأسسّه وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1 الاردن ، 1427هـ-2007م، ص16.

<sup>2</sup> -مصطفى محمد رجب، تعليم جديد لقرن جديد، مؤسسة الوراق، عمان، 2007، ص164-165.

5- عدم الإكثار من التوصيلات ( Link ) خارج البرنامج و أن يكون هناك تغذية راجعة ( Feed back) للبرنامج.<sup>1</sup>

و إذا قرر مستعمل الانترنت في التعليم عن بعد استخدام هاته الشبكة بهدف تقديم المعلومات التعليمية أو تصميم وحدات تعليمية عبرها ( شبكة الانترنت )، لابد من تمكنه من مهارات وجب عليه تعلمها حين استخدام الانترنت في التعليم عن بعد.<sup>2</sup>

1- تحديد و استخدام ملفات أو مجلدات داخل القرص الصلب (Disk management) ، حيث أن إرسال و استقبال صفحات الويب يتطلب مهارات خاصة في التعامل مع خدمات الشبكة (Servers) لنسخ الملفات المطلوبة .

2- اخذ اللقطات و إعداد الصور و الرسوم ( Graphics creaction and Edit )

3- إيجاد و تحليل و توظيف الشفرة المطلوبة ( Code Stealing )

4- تحديد و استخدام ملفات البرمجة للتصميم عبر الشبكات ( HTML )

5- قراءة الرسائل البصرية، و تصميم عروض مناسبة و مريحة بصريا<sup>3</sup> ( Visual literacy )

## II.4.2. ايجابيات التعليم عن بعد "الدراسة عبر شبكة الانترنت" :

يمكن تحديد ابرز ايجابيات الدراسة عبر الانترنت في النقاط الآتية :

1- التعليم عن بعد يتم من خلال مؤسسات معتمدة تقوم بإعداد مناهج خاصة، و هذا ما يميز التعليم عن بعد المنظم و الأكاديمي عن خضوعك لدورة تدريبية من خلال مشاهدة مقاطع يوتيوب مثلا، و عادة ما تعترف الجهات المختلفة بشهادات التعليم الافتراضي بنفس درجة الشهادات التي تقدمها الجهة ذاتها في التعليم التقليدي، مع وجود بعض الصعوبات.

<sup>1</sup>-محمد دحمود الخيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ.1998، ط2،

1432هـ.2011، ص392.393.

<sup>2</sup>-طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص74.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه، 74-75.

2- يتيح التعليم عن بعد الدراسة غي الخارج دون مغادرة المنزل حيث يمكن للطلاب الحصول على ماجستير في علم النفس من جامعة أمريكية عريقة دون أن يغادر بلاده ا و حتى مدينته موفرا تكاليف السفر و متجاوزا مصاعب الفيزا و الحدود.

3- تسهل الدراسة عبر الانترنت على الطالب و المعلمين مشتقات التنقل، ما يقلل الجهد و يوفر الوقت.<sup>1</sup>

4- تعتبر المرونة في التعليم عن بعد من أهم مميزات الدراسة عبر الانترنت، هذه المرونة التي تساعد الطالب على تحديد مواعيد المحاضرات وفق جدولته اليومي و تنظم وقت الدراسة و أداء الواجبات و حتى الامتحانات بنفسه، إضافة إلى أن معظم الجامعات الافتراضية تتيح للطلاب تحديد فترة الدراسة الكلية ضمن إطار مرن، ما يعني ان بعض الطلاب قد ينهون متطلبات الشهادة النهائية في سنتين، فيما سيحتاج آخرون إلى خمس سنوات.<sup>2</sup>

5- يعتبر التعليم عن بعد عبر الانترنت هو الفرصة الأفضل للموظفين و للمنقطعين عن الدراسة و لطلاب الدراسات العليا الذين يرغبون ببدء حياتهم العملية و كسب المال دون الانقطاع عن التحصيل العلمي كذلك للأشخاص الذين يطمحون لاختصاصات غير موجودة في بلدهم، للحصول على شهادات علمية من جامعات في العالم.

6- قد يكون التعليم عن بعد اقل تكلفة من الدراسة التقليدية، ربما لا يشعر الطلاب الذين تتاح لهم فرصة التعليم المجاني في دولهم لهذه الميزة، لكن على وجه العموم ستكون تكلفة الحصول على الشهادة الجامعية بالطريقة التقليدية، و قد تكون اقل من تكاليف الدراسة بجامعة خاصة تقليدية في البلد نفسه.

<sup>1</sup>-عامر العبود، مقال، هل ينجح التعليم عن بعد؟ مميزات وعيوب الدراسة عن بعد، موقع جلوها السعادة قرار نشر بتاريخ، 2020/04/03، آخر تحديث، 2020/05/26.

<sup>2</sup>-مقال، ماهي إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد، منشور في scholarship position.com، تمت مراجعته في 2020/04/01.

- 7- يلجأ الطلاب و المعلمين في التعليم الافتراضي إلى إنشاء مجتمع مصغر يجمعهم معا على شبكة الانترنت، يكون مساحة للنقاش و تبادل المعلومات و نشر المراجع و الكتب و ما إلى ذلك ما يجعل هذه المجتمعات على فيسبوك أو واتساب أو يوتيوب أشبه بصف دراسي على الانترنت.
- 8- التعليم عن بعد يمنح الطالب خبرة إضافية بالتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، و تتبع تطور وسائل التكنولوجيا الأكثر حداثة.<sup>1</sup>

### سلبيات التعليم عن بعد " الدراسة عبر الانترنت " :

إن استخدام الانترنت في التعليم عن بعد أثار عددا من المشكلات التي تتعلق بتكامل العملية التعليمية و يصدق هذا بالنسبة للمعاهد التي تمنح الدرجات و يتضمن المادة، أو الدورة النموذجية عبر وسائل الاتصال مقررات في القراءة و الكتابة و المحاضرات و غرف تبادل الحديث، و الامتحانات و التقويم و من جهة النظر العلمية فإنه لا يمكن للمعاهد الأكاديمية التقليدية تناول نظام مرن و كامل، و ذلك بسبب المتطلبات التي يفرضها عبء العمل و المعوقات الإدارية.

فرغم الايجابيات الكبيرة التي يتمتع بها التعليم عن بعد باستخدام الانترنت إلا أن هناك بعض المعوقات، و التي من أهمها :

1- تحديات الشبكة : إن شبكة الانترنت مفتوحة و يصعب السيطرة عليها، و فيها ترويج لبعض الإيديولوجيات الضارة و الفن الاباحي، مما قد يؤدي الآثار السلبية، و هذه هي المشاكل العالمية للشبكة.

2- القرصنة و الخداع : و هذه المشكلات قد يلجأ إليها الطالب في كتابة الواجبات و التقارير و الامتحانات عبر الشبكة، كما أن الشبكة تحتوي على مواقع ترفيهية كثيرة قد تسبب في إضاعة وقت الدارسين في أشياء غير مفيدة كالألعاب و الدردشة و غير ذلك.

3- التكلفة الابتدائية العالية : و هناك مشاكل أخرى منها التكلفة المادية لتطوير المواد التعليمية و وضعها على الانترنت.

<sup>1</sup>- عامر العبود، مقال، هل ينجح التعليم عن بعد؟ مميزات وعيوب الدراسة عن بعد، موقع جلوها السعادة قرار نشر بتاريخ، 2020/04/03، آخر تحديث، 2020/05/26.

4- تطوير النظم : هناك ضرورة لتطوير القواعد و النظم و اللوائح الجامعية لتواكب الثورة المعلوماتية.<sup>1</sup>

5- التدريب : هناك حاجة إلى تدريب المدرسين لاستخدام التقنيات الحديثة.

6- السيطرة النوعية : يجب التحقق من مسألة السيطرة النوعية و مستوى الدراسة و تقييم الطالب.

7- القضايا الاجتماعية : المتمثلة في غياب حياة الحرم الجامعي و قلة الاتصال البشري، و ما يتبع ذلك من ضعف المنافسة بين الطلاب و مسألة التلقي السلبي للمعلومات لذلك فان هذا النوع من التعليم للناس الجادين الذين لديهم روح الاعتماد على النفس و الذين لا تسمح ظروفهم بالتفرغ للدراسة و اغلبهم يجمع بين الدراسة و العمل.

8- المخاوف التي تواجه علم أصول التدريس : هناك حاجة لتطوير لعلم أصول التدريس ليتلاءم مع المفاهيم التعليمية الجديدة، فعملية التعليم عبر الشبكة تتطلب من المدرس إعادة التفكير بالعملية التقويمية أيضا و يجب أن يكون الجزء المتعلق بالتقويم مستمرا و متواصلا.

9- الأعمال المخيرية : من المعوقات الأخرى التي تواجه التعليم عن بعد عدم القدرة على القيام بالأعمال المخيرية بالنسبة للتخصصات العلمية و الهندسية.

10- انتحال الشخصية : يمكن انتحال الشخصية و الفن و الخداع على الشبكة بصورة أكبر في التعليم عن بعد.

بالإضافة إلى هذه المعوقات، توجد معوقات أخرى تتصل بالمنطقة العربية و التي من أهمها

:

1- عدم دخول الانترنت إلى بعض البلدان العربية.

2- أمية المعلومات لدى بعض الشعوب العربية.

<sup>1</sup>-طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع سنة 2015، ط1، ص76..

3- تخلف البنية التحتية للاتصالات و ضيق الحزمة المخصصة للاتصال، الأمر الذي يؤدي إلى بطء الاتصال بشبكة الانترنت و عرقلة عرض المواد التعليمية التي تحوي الوسائط المتعددة.<sup>1</sup>

بطبيعة الحال هناك مجموعة من الجوانب السلبية أو عيوب تصاحب معوقات التعليم عن بعد و استخدام الانترنت، يمكن تلخيصها في :

1- موثوقية شهادات التعليم عن بعد عبر الانترنت و التي تعتبر من أكبر التحديات التي تواجه طلاب الجامعات الافتراضية و يعود ذلك إلى انتشار الجامعات المزيفة و الشهادات الوهمية التي يمكن شراؤها من الانترنت، هذا قد ينعكس على فرص الطالب بالوصول إلى سوق العمل.<sup>2</sup>

2- صعوبة اختيار البرامج الدراسية الجيدة حيث يعتمد التعليم التقليدي على الوضوح في طرح برامجه الدراسية و على سمعة المؤسسة التعليمية، فيما تميل مؤسسات التعليم عن بعد إلى أسلوب تسويقي قد يكون مخادعا أو جذابا لكنه غير ذي جدوى.

3- المتطلبات الخاصة للتعليم عن بعد مثل : توفر اتصال قوي و مستقر بشبكة الانترنت، وهو قد يكون عسيرا في بعض الدول و المناطق إلى جانب حاجة الطالب لمهارات إضافية باستخدام الكمبيوتر و الوسائل التقنية المختلفة، و قد يكون عمل الطالب مهددا أحيانا بهجوم إلكتروني أو حتى بتلف جهازه الخاص، ما يستدعي منه أيضا فهم آليات الحماية الإلكترونية و النسخ الاحتياطي.

4- الوقوع بفخ الحرية بالتعليم و مرونة الوقت، فان كانت إحدى ميزات التعليم عن بعد هي المرونة، ستنعكس هذه الميزة إلى واحد من عيوب التعليم الإلكتروني، وهو الإغراء بالتأجيل و المماطلة لعدم وجود ضغط المساءلة الذي نختبره في التعليم التقليدي.

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص77-78.

<sup>2</sup>- عامر العبود، مقال، هل ينجح التعليم عن بعد؟ مميزات و عيوب الدراسة عن بعد، موقع جلوها السعادة قرار نشر بتاريخ، 2020/04/03، آخر تحديث، 2020/05/26.

5- غياب التفاعل مع الطلاب و الأساتذة أيضا من العيوب البارزة للتعليم بالمراسلة عبر الانترنت، حيث يحرمك التعليم عن بعد من التفاعل المباشر مع الأستاذ، و من النقاشات التي تجري في الصفوف الدراسية أو بعدها و على الرغم من محاولة محاكاة الفصول الدراسية المشتركة في بعض البرامج الدراسية عن بعد، إلا أن هذا العيب قد يجعل الكثيرين غير راغبين بالتعلم عبر الانترنت.

6- في سياق متصل سيفقدك التعليم عن بعد الحياة الجامعية، خاصة إذا كنت من طلاب المرحلة الجامعية الأولى الذين لم يتسنى لهم خوض تجربة الجامعة التقليدية، و التي تعتبر من أكثر التجارب تميزا في مسيرتك الدراسية، و ربما في حياتك بأسرها، و هذا يشمل أيضا حرمان الطالب من تطوير مواهبه غير المتعلقة بالدراسة، مثل : الرياضة أو الفنون أو غيرها من الأنشطة التي توفرها الجامعات التقليدية.

7- التعليم عن بعد أقل تحفيزية للطلاب، حيث يؤدي ما ذكرناه سابقا إلى انخفاض حوافز الطالب و شعوره بالعزلة، كما أن المنافسة التي تعتبر جزءا مهما من التعليم تنخفض إلى أدنى مستوياتها في التعليم عن بعد.<sup>1</sup>

## II.5.2. مشكلات شبكة الانترنت " مضارها " :

وعلى الرغم من فوائد شبكة الانترنت، إلا أن من أهم مشكلاتها أنها مفتوحة و يصعب السيطرة عليها، و فيها ترويج لبعض الأيديولوجيات الضارة و للفن الإباحي، مما قد يؤدي إلى بعض الآثار السلبية، و هذه من المشكلات العالمية للشبكة، ومن المشكلات الأخرى ؛ القرصنة و الخداع الذي قد يلجأ إليه المتعلم في كتابة الواجبات و التقارير و الاختبارات عبر الشبكة، كما أن

<sup>1</sup>- عامر العبود، مقال، هل ينجح التعليم عن بعد؟ مميزات و عيوب الدراسة عن بعد، موقع جلوها السعادة قرار نشر بتاريخ، 2020/04/03، آخر تحديث، 2020/05/26.

هذه الأخيرة تحتوي على مواقع ترفيهية كثيرة قد تتسبب في إضاعة وقت الدارسين في أشياء غير مفيدة كالألعاب و الدردشة و غير ذلك<sup>1</sup>

ومن الصعوبات أيضا التي تعيق استخدام الانترنت في التعليم عن بعد، التكاليف المادية الإضافية التي يستحملها الطالب من أجل الحصول على المعرفة، من خلال استخدامه للانترنت، فقد يفترض منه أن يمتلك جهاز حاسوب أو بعض وسائل الاتصال مع الانترنت، أو دفع رسوم إضافية قد لا يكون بمقدوره تحمل أعبائها، كما أن على المشرف الأكاديمي بذل وقت إضافي للرد على تساؤلات الطلبة و الذي قد لا يكون لديه متسع من الوقت بسبب ارتباطاته الوظيفية و الأكاديمية الأخرى، و رغم تلك المعوقات أو غيرها فإن استخدام الانترنت في التعليم عن بعد أصبح سهلا و فعالا و مثمرا.<sup>2</sup>

و للاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت في الدراسة و التعلم عن بعد لابد من إتباع مجموعة من النصائح عبارة عن تمهيد للغوص في هذا المجال المعلوماتي، ألا و هي :

قبل كل شيء يجب أن يقوم الطالب بمفاضلة حكيمة بين التعليم الإلكتروني و الدراسة عن بعد من جهة، و بين التعليم التقليدي من جهة أخرى ؛ و ذلك بناء على مجموعة السلبيات و الإيجابيات لكل منهما، و أيضا بناء على مدى قدرة الطالب نفسه على الاستفادة من التعليم الإلكتروني و ضبط الوقت و مدى حاجة الحاجة إلى هذا النوع من التعليم<sup>3</sup>

2 - يجب أن يبحث ( الطالب ) عن مؤسسة معتمدة، لا يكن كسولا في تقصي تاريخ المؤسسة التعليمية أو الجامعة الافتراضية قبل التسجيل و البدء بتلقي الدروس، هناك مئات الجامعات الوهمية و المعاهد الاحتياطية عبر الانترنت، و عشرات المؤسسات التي تقدم إعلانات تسويقية غير دقيقة حول ترتيبها و جودة نظامها التعليمي.

<sup>1</sup> - محمد عطا مدني، التعليم عن بعد أهدافه وأسس وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1 الاردن ، 1427هـ-2007م، ص406.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص395.

<sup>3</sup> - عامر العبود، مقال، هل ينجح التعليم عن بعد؟ مميزات وعيوب الدراسة عن بعد، موقع جلوها السعادة قرار نشر بتاريخ، 2020/04/03،

آخر تحديث، 2020/05/26

3- اختر البرنامج الدراسي بعناية، فمن مميزات التعليم عن بعد أنه يوفر دورات تدريبية مصغرة تستهدف تطوير مهارات الطالب في جزء معين من الاختصاص إلى جانب البرامج الموسعة التي تعطيك شهادات الدرجة العلمية، يجب أن تحدد أولوياتك و تختار البرنامج الدراسي بروية و حكمة.

4- ضع في عين الاعتبار أن تنظيم الوقت هو الأولوية في التعليم عن بعد، يجب أن تكون حكيما في تحديد الوقت و التوقيت و ألا تقع تحت تأثير المرونة بحيث تتحول إلى إهمال و تشويق.

5- حاول أن تنضم إلى مجتمع المتعلمين في الجامعة نفسها أو الذين يتلقون الكورس نفسه، سيساعدك ذلك بتنظيم مرحلة الدراسة عن بعد و تحقيق الفائدة المرجوة من تجربة التعليم الإلكتروني.

6- لا تتردد بطلب المساعدة من المتخصصين بالتدريب و التطوير المهني و الذاتي، سيساعدك ذلك بتنظيم مرحلة الدراسة عن بعد و تحقيق الفائدة المرجوة من تجربة التعليم الإلكتروني.<sup>1</sup>

## 3.II.المبحث الثالث: تكنولوجيا المعلومات واستراتيجية التعليم عن بعد:

### 1.3.II.تطور تكنولوجيا المعلومات ونظم الاتصال:

تتطور تكنولوجيا المعلومات و نظم الاتصال ( عن طريق الكوابل و الألياف الضوئية و الأقمار الصناعية ) بشكل متسارع، و يعد مجال الانترنت الأكثر تطورا و نموا من بين التطبيقات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات، حيث يوفر طرقا كثيرة لتطور التعليم عن بعد من خلال خدمات كثيرة منها ؛ المكتبات الافتراضية، البريد الإلكتروني، الحوار الإلكتروني، و خدمات البحث في

<sup>1</sup>-عامر العبود، مقال، هل ينجح التعليم عن بعد؟ مميزات وعيوب الدراسة عن بعد، موقع جلوها السعادة قرار نشر بتاريخ، 2020/04/03،

الانترنت، صفحات الويب، مؤتمرات الفيديو، خدمات قواعد البيانات، بروتوكولات نقل المعلومات وغيرها.<sup>1</sup>

وللشبكة العنكبوتية العالمية القدرة على إحداث ثورة في المؤسسات التعليمية بالطريقة نفسها التي قامت بها بإحداث الثورة في مجالات الاتصالات العالمية و التجارة الالكترونية و يمكن استخدامها كأداة تكنولوجية تعليمية تستجيب لحاجات مستخدميها بأقل كلفة ممكنة و أسرع وقت.<sup>2</sup>

ولهذا التطور التكنولوجي المعلوماتي تأثير إيجابي أكثر مما هو سلبي في مجال التعليم، بحيث شكل دخول التقنيات الحديثة إلى التعليم ثورة حقيقية في النظم التعليمية حول العالم، ليس فقط من حيث تسهيل التواصل بين المعلمين والأساتذة من جهة و الطلاب من جهة أخرى، بل أيضا بفتح المجال أمام الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة للحصول على شهادات من جامعات مرموقة دون مغادرة منازلهم<sup>3</sup>

## II.3.2. طبيعة التعليم عن بعد في عصر التكنولوجيا والمعلومات:

التعليم عن بعد في عصر تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات يعتبر تعليما جماهيريا يقوم على أساس فلسفة تؤكد حق كل فرد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة ؛ بمعنى أنه لا يتقيد بوقت، و لا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم فهو يتناسب و طبيعة حاجات المجتمع و أفراده و طموحاته و تطورهم، ولا يعتمد على المواجهة بين المعلم و المتعلم، و إنما على نقل المعرفة و المهارات التعليمية إلى المتعلم بوسائل تكنولوجية متطورة و متنوعة، مسموعة و مرئية لذلك نلاحظ زيادة نسبة الراغبين في مواصلة تعليمهم عن بعد.

<sup>1</sup> -محمد محمود الحية، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيقي، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ. 1998، ط2، 1432هـ. 2011، ص 408.

<sup>2</sup> -صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أمودجا، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء1، 151.

<sup>3</sup> عامر العبود، مقال، هل ينجح التعليم عن بعد؟ مميزات وعيوب الدراسة عن بعد، موقع جلوها السعادة قرار نشر بتاريخ، 2020/04/03، آخر تحديث، 2020/05/26.

و لعل من أبرز الأسباب التي تؤكد الحاجة إلى التوسع في تطبيق برامج التعليم عن بعد في عصر العولمة و المعلومات نجد :

- الاتساع الكمي في أعداد الملتحقين بالتعليم العالي، حيث أكدت الدراسات التي قامت بها منظمة اليونسكو بشأن الأعداد المستقبلية للطلبة الملتحقين بالتعليم العالي كان عددهم:

سنة 1995 ----- 65 مليون طالب من مختلف أنحاء العالم

و في عام 2000 ----- وصل العدد إلى 79 مليون طالب.

و في عام 2015 ----- من المتوقع أن يصل هذا الرقم إلى 97 مليون

طالب.

و في عام 2025 ----- سيصل إلى 100 مليون طالب.

فهذه الزيادة المطردة في إعداد الراغبين في مواصلة تعليمهم العالي يشكل عبئا على مؤسسات التعليم التقليدية مما استدعى التفكير في اقتراح مجالات جديدة للتعليم و لعل أهمها و أبرزها التعليم عن بعد.

زيادة نفقات التعليم العالي و تناقص الدعم الحكومي.

عدم التوازن الجغرافي.

### 3.3.II. الأطراف الفعالة في تكنولوجيا التعليم عن بعد:

النسبة	التكرارات	
35.50%	24	الطلاب
35.37%	22	الهيئة التدريسية
10.93%	7	الإدارة التعليمية
17.18%	11	الدعم الفني
100%	64	المجموع

## شرح المخطط :

1- الطلاب : إن توفير الحاجات التعليمية للطلبة هو الأساس لجمع برامج التعليم عن بعد، و هذا بنسبة 37.24/، فهو المقياس الذي يتم على أساسه تقييم كل جهد يبذل في هذا الفعل، بغض النظر عن السياق التعليمي، فإن المهمة الأساسية للطلاب هي التعلم ، حيث تتطلب الحماس و التخطيط و القدرة على تحليل و تطبيق المضمون التعليمي المراد تعليمه.

2- الهيئة التدريسية : إن نجاح أي جهود للتعليم عن بعد تقع على كاهل الهيئة التدريسية و هذا بنسبة 34.37/، حتى يكون التعليم عن بعد فعالا، فإن دور عضو هيئة التدريس لا يقتصر على نقل المعرفة فقط، بل يتعدى ذلك ليشمل مجالات جديدة ومنتطورة، فعضو هيئة التدريس المستقبلي لا بد أن يكون قادرا على ممارسة الأدوار و المهام الجديدة الملقاة على عاتقه منها: دور الخبير أو المستشار العلمي الموجه لطلابه.<sup>1</sup>

3- الإدارة التعليمية : يتضح من خلال الجدول أن الإداريون لا يمثلون سوى 10.93/، وبالرغم من كون الإداريين لصالح المديرين الفنيين حالما يصبح البرنامج قيد التنفيذ، إنهم يقومون بعملية البناء و وضع القرار و هم المحكمون ويعملون عن قرب مع القائمين على الأمور الفنية و على الخدمات الداعمة لضمان أن المصادر التكنولوجية قد تمت الاستفادة منها في المهمة التعليمية للمؤسسة الفاعلة.

4- الدعم الفني : هؤلاء الأشخاص هم جنود الخفاء في عملية التعليم عن بعد، و هم يمثلون أحد الأطراف المهتمة في عملية التعلم عن بعد، و هذا ما عبرت عنه نسبة 17.18/ من أفراد العينة، إنهم يقومون بالتأكد عن الكم الهائل من التفاصيل المطلوبة لنجاح هذا البرنامج قد تم التعامل معه بفاعلية، ففي معظم البرامج الناجحة للتعليم عن بعد، يتم توحيد مهام الخدمات الداعمة التي تشمل :

<sup>1</sup> -إعداد الطالبة بادي سوهام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات في الموسوعة، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، دراسة ميدانية، بجامعة الشرق الجزائري، قسنطينة، من اشراف، د. كحال بطوش، السنة الجامعية 2004-2005 ص134-135.

- تسجيل الطلاب و نسخ و توزيع المواد
- حماية حقوق الطبع و وضع البرامج و عمل التقارير الخاصة بالدرجات و إدارة المصادر التقنية... الخ
- التدريب على استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات و برامجها
- أساليب التخطيط لاستخدام تكنولوجيا المعلومات
- تقديم النصائح لتطوير و تطوير استخدامات تكنولوجيا المعلومات
- المساعدة الفنية لصيانة وإصلاح الأجهزة و البرامج عند حدوث عطل<sup>1</sup>

### تكنولوجيا التعليم و التكنولوجيا المعلوماتية في التعليم عن بعد :

إن ثورة المعلومات والاتصالات الحالية عززت التعليم عن بعد، و ساعدت على تطوره و تحديثه و من ثم انتشاره، و ذلك بتغلبها على المسافات الواسعة التي تعد المعوق الأول للتعليم عن بعد، و بفضل التكنولوجيا الحديثة أصبح التعليم وجها لوجه بغض النظر عن المكان الذي يتواجد فيه الطلبة، كما يحدث في المؤثرات العلمية و غرفة الصف الافتراضية، و كذلك تمكين الدارسين أن يتعلموا بأنفسهم و التفاعل مع أساتذتهم، و قد يكون هذا الاتصال متزامنا أو غير متزامن.<sup>2</sup>

لذلك تشجعت عدة جامعات كبيرة تستخدم أسلوب التعليم الوجيه التقليدي إلى تبني نظام التعليم المزدوج " استخدام نظام التعليم عن بعد إلى جانب أسلوب التعليم وجها لوجه " في بعض أقسامها العلمية حيث تأمل هذه الجامعات أن تساعدها تكنولوجيا المعلومات و طرائق التدريس الحديثة على تدريس الأعداد المتنامية من الطلبة " المتواجدين غالبا في مواقع جغرافية متفرقة بتكلفة منخفضة لكل طالب و كذلك التغلب على المصادر المالية و البشرية المحدودة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مرجع نفسه، ص136، 137.

<sup>2</sup> - محمد دحمود الخيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيقي، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ. 1998، ط2،

1432هـ. 2011، ص403.

<sup>3</sup> - مرجع نفسه، ص403.

### II.3.4. فوائد تكنولوجيا التعليم و تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد :

يمكن إجمال فوائد استخدام تكنولوجيا التعليم و تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم عن بعد بما يأتي :

تقديم الصورة و الصوت في آن واحد للدارسين من خلال استخدام الوسائط التعليمية الحديثة و المتعددة.

توصيل الدارسين والباحثين إلى مصادر المعلومات البعيدة وقواعد البيانات المختلفة، بالإضافة إلى توصيل المواد الدراسية و المعلومات بسرعة كبيرة إلى منازل الدارسين أو عملهم دون اعتبار للمكان و الزمان.

توفير علاقة تفاعلية ما بين الدارسين والمشراف الأكاديمي و تخلق نوعا من الحوار الفكري بينهما. تشجع التعلم التعاوني و العمل الجماعي بين جماعات الدارسين المتباعدين جغرافيا.

توفير طرائق و أساليب حديثة للتعليم عن بعد كالمؤتمرات المرئية، المؤتمرات بواسطة الحاسوب، كما تعمل على تعزيز نوعية التعليم عن بعد.

عمل على تحسين التعاون بين المعلمين أنفسهم مما يؤدي إلى تعاون تربوي أكثر فاعلية، كما أنها تسهل التعاون ما بين الخبراء المحليين والخبراء الأجانب لاسيما في مشروعات على مستوى الدراسات العليا.

تزود الدارسين بمصادر أو خبرات أو تجارب لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى، كما تساعدهم في الحصول على خدمات مكتبية دون شراء مصادر أو مجلات أو ملخصات مرجعية.<sup>1</sup>

توفر التغذية الراجعة لكل من المشراف الأكاديمي و الدارسين مما يعزز فاعلية عملية التعليم و التعلم، كما أنها تمنح متسعا من الوقت للدارسين للتفكير و التأمل قبل الإجابة عن مسألة، أو إعطاء رأي و يمكن إدخال أسئلة التقويم الذاتي أو لتنفيذ العديد من المهام والواجبات في جميع حقول العلم و المعرفة و الخدمات، يجب أن يتم استقلاله على قواعد علمية و قد مرت الحاسبات

<sup>1</sup> -محمد محمود الحية، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيقي، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 1419هـ. 1998، ط2،

خلال تطورها بمراحل، فتكونت أول شركة لإنتاج الحاسبات : بالجيل الأول عام 1946م، ثم الجيل الثاني في أوائل الستينات حيث حل الترانزيستور محل الصمامات المفرغة ليصبح أصغر و أكفأ و أسرع، ثم الجيل الثالث عام 1964م، الذي جاء نتيجة استخدام شرائح الدارات المتكاملة، ثم الجيل الرابع عام 1982م الذي لا يختلف عن سابقه، إلا في كثافة العناصر الالكترونية التي أمكن دمجها في رقيقة السكون<sup>1</sup>، ثم الجيل الخامس ظهر في الثمانينات و يطلق عليه الحاسب الشخصي و يتمتع بصغر الحجم و بسهولة التشغيل.

يمكن استخدام الحاسب الالكتروني في الاتصال كما يلي :

- معالجة الكلمات.
- النشر بمساعدة الحاسوب.
- تصميم الرسوم.
- التصميم بمساعدة الحاسوب.
- أعمال المونتاج و التشغيل الذاتي لوسائل الاتصال.<sup>2</sup>

ثانيا: **تقنية الاتصال الكابلي** : يعد الكابل أحد الوسائل التي تستخدم في عملية نقل الرسائل و المعلومات الصوتية و المرئية و النصوص، إما بالأسلوب التماثلي أو بالأسلوب الرقمي، و بالذات خدمة الاتصال الكابلي في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1946م، كوسيلة لتحسين الخدمة في المجتمعات الأوروبية إلى أن عمت أرجاء العالم، و يقدم الاتصال الكابلي الكثير من الخدمات أهمها :

1- يتيح الاتصال الكابلي توفير إرسال واضح تماما لجميع قنوات التلفزيون التي تستخدم الموجات الكهرومغناطيسية.

<sup>1</sup> -صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أمودجا، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء 1، 182.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 182، نقلا عن طه عبد الحق، مدخل الى المعلوماتية العتاد والبرمجيات، البلدية، قصر الكتاب، ص 2000، ص 144.

2- إعداد المشتركين بتنوع شاسع من الخدمات البرامج من خلال عشرات القنوات التليفزيونية الواضحة الإرسال، و التي تعمل لمدة 24/ ساعة يوميا

3- يمكن استخدام الاتصال الكابلي لتجميع ردود أفعال الجماهير اتجاه البرامج و استطلاع آرائهم و مقترحاتهم بشكل فوري.

4- تحقيق التعلم الذاتي بكفاءة عالية حيث يمكن أن تظهر أسئلة خاصة على شاشة التليفزيون يتم توجيهها للطلاب على فترات منتظمة أثناء تقديم البرامج التعليمية. Home terminal و يقوم الطلاب بالإجابة على هذه الأسئلة من خلال المنفذ المنزلي المتصل بنظم الكابل مما يتيح الاتصال في اتجاهين :

- إتاحة عدد كبير من الخدمات من داخل المنزل في تقديم خدمات التعليم عن بعد
- تحقيق الاتصال في اتجاهين بأساليب مختلفة، مما يزيد من فعالية الاتصال و يسمح بالاختيار بين مجموعة من البدائل المطروحة.

**ثالثا: تقنية الأقمار الصناعية:** لقد فتح الإتحاد السوفياتي الباب أمام الاتصالات الفضائية منذ عام 1957م حيث أطلق أول قمر صناعي و كان ذلك بداية عهد جديد من الاتصالات عن بعد تميز به النصف الثاني من القرن العشرين، ثم بعد ذلك أطلقت الولايات المتحدة القمر الصناعي عام 1962م ثم تلتها بعض الدول الأخرى إلى أن خاضت كل الدول تقريبا هذه التجربة، و يتيح استخدام الأقمار الصناعية المزايا التالية للاتصال في التعليم عن بعد<sup>1</sup>

اجتياز العوائق الطبيعية للإرسال مثل : الجبال و المحيطات و الصحاري.

تتيح الوصلة الفضائية اتصالا مباشرا من نقطة إلى عدة نقاط في نفس الوقت.

لا تواجه الترددات الفضائية العقبات الجوية التي تصادف انتشارها في المحيط الأرضي مثل :

التشويش و تكثيف الغلاف الجوي.

يمكن استخدام الاتصالات الفضائية بشكل مكثف على أسس اقتصادية.

<sup>1</sup> صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أمودجا، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء 1، ص. 182.

تحقيق السرعة و الوضوح الكافيين في نقل الأحداث و المعلومات من مكان لآخر.  
توفير استقبال عالي الجودة لخدمات الراديو و التلفزيون و الهاتف و نقل البيانات.  
توفير الاتصال في اتجاهين، و نقل المكالمات الهاتفية بين الدول و القارات و المؤتمرات، و يسهل  
التعليم عن بعد و يتيح له الكثير من الأعمال و الخدمات

**رابعا : تقنية الألياف الضوئية :** تعد الألياف الضوئية أحد الوسائط الحديثة التي تساعد التعليم  
عن بعد على تقديم مجال واسع من الاتصالات، و هي عبارة عن قوائم زجاجية رقيقة للغاية  
تسمح بمرور أشعة الليزر من خلالها، و يمكن أن يحل هذا الضوء محل محل الإشارات الالكترونية  
التقليدية المستخدمة في خطوط الهاتف و الراديو و التلفزيون و نقل بيانات الحاسب الآلي، لقد  
أضاء شعاع الليزر الطريق أمام ثورة حقيقية في عالم الاتصالات حيث وفر سرعة الإرسال ذات  
سرعة هائلة لتبادل المعلومات تكفي لنقل مضمون نحو خمسمائة كتاب في الثانية الواحدة. و دائرة  
واحدة من الألياف الزجاجية يمكن أن تنقل خمسة آلاف مكالمات هاتفية، و يمكن أن تقدم إلى  
التعليم عن بعد الخدمات التالية :

تسمح بنقل كميات ضخمة من المكالمات الهاتفية  
تستخدم كقنوات لنقل الإشارة التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية فضلا عن اتصالات الراديو  
تتيح حلول لكثير من المشكلات الناجمة استخدام الاتصال السلكي و الكابلات المركزية و نظم  
الاتصال التي تسمع لهوائيات  
توفر العزل الكهربائي، فهي محصنة ضد تفريغ البرق، وتوفر قدرا عاليا من الأمان عند استخدامها  
**خامسا : تقنية الاتصالات الرقمية :** يتوقع علماء الاتصال التربوي مزيدا من الانفتاح التقني ف  
أداء المعلم اتجاه العملية التعليمية، فقد كانت استعمالات الأدوات وأجهزة العروض تدار باليد أو  
بالتحكم عن قرب أو عن بعد إما اليوم و مع بدايات القرن الواحد و العشرين تغيرت الأساليب  
إلى الاستعمال الرقمي أي الأدوات التي تدار بالأرقام.

و هي التقنية التي تهتم بنقل المعلومات إلى مسافات بعيدة، على هيئة سلسلة من الشارات الالكترونية التي تحمل بيانات تنتشر في الصور و النصوص و اللقطات و غيرها من جهاز إلى آخر و تشمل هذه التقنية شبكات نقل المعلومات الرقمية و منها :

الشبكة الرقمية للخدمات التكاملية

شبكة الكابلات التلفزيونية الرقمية

- و يتيح استخدام نظام الاتصال الرقمي العديد من المزايا للتعليم عن بعد و منها :
- اتسام نظام الاتصال الرقمي بالنشاط والقوة التي تجعل الاتصال و مصنعا كوحدة متكاملة عالمية الجودة
- دمج الصورة و الصوت في خط واحد و إرسالها إلى أي مكان.
- توفير الوقت و الجهد و الحصول على المعلومات أو تنفيذ المهارات بدقة و سرعة و سهولة.
- يمكن استخدامها في التعليم عن بعد لعقد المؤتمرات و إلى إلقاء المحاضرات عبر المسافات.
- يتم الاتصال الرقمي بتحقيق قدر عال من تامين الاتصال.
- اعتماد المجمع الحديث على تقنية الاتصالات عن بعد أي الاتصال عبر مسافات شاسعة، وذلك لإنجاز الأعمال و تسيير الحياة اليومية، و تبادل المعلومات.

الوسائط التعليمية الإلكترونية التي تستخدم في التعليم عن بعد : تستخدم في الدول المقدمة

بمجموعتين من الوسائط التعليمية الإلكترونية في التعليم عن بعد و هي :

أولا : الوسائط الإلكترونية التي تستخدم كمصادر للمعلومات و تشمل الآتي :

- قواعد البيانات.
- المحادثات المباشرة.
- قرارات تحت الطلب.
- نصوص و صور بيانية عن بعد.

- الاستدعاء على الهواء مباشرة.

- رسومات بيانية مسموعة.

- الكتب الإلكترونية.

- المكتبة الإلكترونية.

ثانيا : الوسائط الإلكترونية التي تستخدم كأدوات اتصال و تعليم و تعلم، و تشمل الآتي :

- التعليم بواسطة الحاسوب.

- المؤتمرات المسموعة.

- المؤتمرات بواسطة الحاسوب.

- مؤتمرات مسموعة تفاعلية مرئية.

- القنوات التلفزيونية المشفرة.

- شبكة الاتصالات العالمية.

- برامج الأقمار الصناعية.

- المؤتمرات المرئية.

- الصف الافتراضي

- شبكة الاتصالات " الانترنت " و تشمل : البريد الإلكتروني، و الويب، التخاطب، نظام

الفهرسة.

- الأقراص المدججة.

## 5.3.II. أسس تقنيات المعلومات في مجال التعليم عن بعد :

إن المهم في عملية تنظيم التعليم عن بعد باستخدام تكنولوجيا المعلومات الانتباه إلى أربعة

أساسية :

أ – طبيعة التفاعل بين المعلم و المتعلم : لابد من الانتباه إلى نوعية التفاعل، فممكن أن تكون باتجاه واحد مثل صفحات الانترنت، أو باتجاهين كالمناقشة بين المعلم و المتعلم أو عدة اتجاهات كصفوف المناقشة.

ب- إستراتيجية التعليم و التعلم : هناك عدة استراتيجيات يمكن استخدامها في العملية التعليمية.  
ج- الدافعية : بحيث نأخذ بعين الاعتبار هذا العنصر عند تصميم مواد التعليم عن بعد بحيث يستطيع المعلم أن يحفز دافعية المتعلم عن بعد بطرق مختلفة تساعد المتعلم في التغلب على الصعوبات و تعطي حافزا للطلاب للاستمرار بفصولهم الدراسية.

د – التغذية الراجعة و التقييم : هذا العنصر لابد أن يكون ضمن النظام الداخلي للتعليم عن بعد بشكل مستمر شامل و هما مفهومان يرتكزان على قدرة التكنولوجيا في السماح للمتعلم عن بعد التزود بالتغذية الراجعة و التفاعل خلال عملية التعليم عن بعد.<sup>1</sup>

فوائد تكنولوجيا التعليم و تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد :

يمكن إجمال فوائد استخدام تكنولوجيا التعليم و تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم عن بعد بما يأتي :

- تقديم الصورة و الصوت في آن واحد للدارسين من خلال استخدام الوسائط التعليمية الحديثة و المتعددة.

- توصيل الدارسين و الباحثين إلى مصادر المعلومات البعيدة و قواعد البيانات المختلفة، بالإضافة إلى توصيل المواد الدراسية و المعلومات بسرعة كبيرة إلى منازل الدارسين أو عملهم دون اعتبار للمكان و الزمان.

- توفير علاقة تفاعلية ما بين الدارسين و المشرف الأكاديمي و تخلق نوعا من الحوار الفكري بينهما.

- تشجع التعلم التعاوني و العمل الجماعي بين جماعات الدارسين المتباعدين جغرافيا.

<sup>1</sup>مرجع نفسه، ص146.

- توفير طرائق و أساليب حديثة للتعليم عن بعد كالمؤتمرات المرئية، المؤتمرات بواسطة الحاسوب، كما تعمل على تعزيز نوعية التعليم عن بعد.

- تعمل على تحسين التعاون بين المعلمين أنفسهم مما يؤدي إلى تعاون تربوي أكثر فاعلية، كما أنها تسهل التعاون ما بين الخبراء المحليين والخبراء الأجانب لاسيما في مشروعات على مستوى الدراسات العليا.

- تزود الدارسين بمصادر أو خبرات أو تجارب لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى، كما تساعد في الحصول على خدمات مكتبية دون شراء مصادر أو مجلات أو ملخصات مرجعية. توفر التغذية الراجعة لكل من المشرف الأكاديمي والدارسين مما يعزز فاعلية عملية التعليم و التعلم، كما أنها تمنح متسعا من الوقت للدارسين التفكير و التأمل قبل الإجابة عن الأسئلة، أو إعطاء رأي و يمكن إدخال أسئلة التقويم الذاتي أو الأسئلة الموضوعية على شبكة الانترنت لإعطاء تغذية راجعة فورية.

الهدف المرجو من الطلبة بعد إتباع جميع الخطوات المطلوبة :

فالتدريس عن بعد يحتاج إلى دفة شديدة في تحديد المخرجات التعليمية التي ستحققه، و تصميم نشاطات تعليمية مفصلة، تحققها، و توفير أو تصميم مواد تعليمية تساعد المتعلم في تحقيق تلك الأهداف، و أخيرا تصميم مهام لتقييم أداء المتعلمين، و مدى تحقق المخرجات التعليمية لديهم، ولو افترضنا أن ذلك كله تم، و بالإمكان عمليا إنجازها خصوصا أن استخدام التكنولوجيا في التعليم و التعلم يتنامي بشكل مضطرد، و أن معلمات و معلمين كثر يمتلكون المهارات الأساسية اللازمة لذلك، و مؤهلون للتخطيط لدروسهم و لتصميم أنشطتهم، يبقى عنصر استعداد المتعلمين " الطلبة " للمشاركة في هذه العملية ن و الاندماج فيها و تحقيق الفائدة المرجوة منها، و علينا التذكر باستمرار أن الهدف من كل هذه العملية هو تعلم الطلبة، وعلينا عدم الخلط بين ذلك و بين قيام المعلمين بالتعليم و لكن قد لا يتعلم إلا القدر اليسير من حيث امتلاك " المتعلمين " الطلبة لمهارات استخدام التكنولوجيا، فلا داعي للقلق فلدى معظم الطلبة صغارا كانوا

أم كبارا هذه المهارات. و مع بعض التدريس البسيط بإمكانهم تجاوز أي صعوبات قد تواجههم على هذا الصعيد، و يبقى التحدي الذي يعد الأصب جاهزية الطلبة من حيث مهارات التعلم، فالطالب يحتاج أن تكون لديه الدافعية الذاتية للتعلم و القدرة على التنظيم و إدارة الوقت و التواصل بشكل فعال. و يبدو أن هناك حاجة لتطوير هذه المهارات لدى الطلبة بمعزل عن الظروف الحالية.

الأمر التي يجب إتباعها لتحقيق الأهداف المرجوة :

هذه الأمور التي يجب إتباعها لتحقيق الهدف المرجو لا تتعلق بالمنهاج التعليمي فقط، و إنما تعمل على تحقيق النثر الاجتماعية و النفسية التي تنتج عن بقائهم بالبيوت ن و لكن كي تحقق هذه العملية فوائدها المرجوة و كي لا تتحول إلى عبء أشبه بكابوس للطلبة أو الأهالي أو المتعلمين، لابد من مراعاة الأمور التالية :

- التركيز على تقديم مواد و مهام تعليمية إلكترونية متنوعة للطلبة بحيث تناسب مختلف أنماط التعلم.

- تنظيم لقاءات دورية للمعلمين لتبادل الخبرات بهدف تطوير العملية التعليمية.

- تنظيم تدريب مستمر للمعلمين حول التخطيط لهذا الشكل من التعليم و التعلم و تطبيقه و تقييم أداء الطلبة.

- وضع أهداف واقعية لعملية التعلم عن بعد، ولا يمكن توقيع تحقيق الأهداف نفسها، المفترض تحقيقها في الأوضاع الطبيعية.

ربط الأنشطة التعليمية بالظروف الحالية قدر الإمكان من حيث وباء كورونا و الحجر المنزلي، و استهداف تنمية الوعي لدى الطلبة في ذلك.<sup>1</sup>

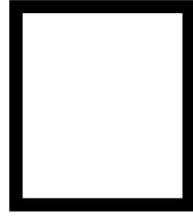
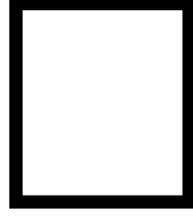
<sup>1</sup>-صالح بلعيد، الجوهر مودر، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أمودجا، منشورات مختبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2017، الجزء1، ص149.

خاتمة

## خاتمة:

في المراحل السابقة نجد أن منظومة التعليم شهد في الوقت الحاضر تطورا ليس له نظير في مجال تقنيات استقبال و تخزين و تحليل و نقل و عرض المعلومة يدعو إلى النظر بجديّة إلى نمط تعليمي يواكب هذا التقدم و تلك التطورات ، بل إن النمط التعليمي المطلوب في عصرنا هذا يجي أن يتحرر من قيود النمط التعليمي التقليدي ، و لا بد من تبني نمط التعليم عن بعد بصوره المختلفه و التي منها التعليم المفتوح ، حيث تعاضم دور هذا النمط التعليمي المرن مع تعاضم المعلومات و تطور وسائل نقلها ، و توصل البحث إلى العديد من النتائج كما يلي :

- 1- التوظيف الفعال لتكنولوجيا التعليم .
- 2- مواكبة التطورات المعرفية و التكنولوجية .
- 3- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم ، أو للذين يريدون توعيتهم و تثقيفهم بالبرامج الثقافية المختلفه .
- 4- الإسهام في محو الأمية .
- 5- الكشف عن العديد من الإيجابيات التي سببها كورونا على العملية التعليمية على عكس توقعات عامة الناس فرب ضارة نافعة .
- 6- يساعد التعليم عن بعد على مواجهة تحديات المدارس في زيادة نسبة غياب الطلاب و التسرب الدراسي .
- 7- يسهم في تقليل الهدر من الموارد و يوفر نظام متابعة دقيقة لمستوى تقدم الطلبة .
- 8- يخلق منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم المتسارع في العالم .
- 9- يستشرف المستقبل في حقبة العصر الرقمي من أجل التصدي للأزمات بالذكاء الرقمي .
- 10- يعطي التعليم عن بعد الفائدة للطلاب في جرعة مفيدة و ممتعة و سهلة الاستيعاب.
- 11- يساعد على اكتشاف البراعة الرقمية للطلاب .
- 12- يضمن إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت و أقل جهد و أكبر فائدة .
- 13- يجعل الطالب أكثر اهتماما عند استخدام تقنيات جديدة في التعليم .



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

كتب:

- 1) أحمد حسين اللقاني و عادل الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في مناهج وطرق التدريس عالم الكتب ، القاهرة ن مصر، 1416هـ-1996م .
- 2) أحمد محمود الخطيب ، أسامة الخولي و آخرون : التعليم عن بعد ، دار منتدى الفكر العربي سنة 1987م ، الطبعة 1 .
- 3) حسين الجبوري : التخطيط الإستراتيجي في التعليم تخطيط معاصر في عالم متجدد، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت، لبنان ، سنة 1431هـ-2010م ، الطبعة 1.
- 4) ربيكا أوكسفورد : إستراتيجيات تعلم اللغة ، ترجمة و تعريب :محمد دعرور ،مكتبة النشر للطباعة ،ت-971-242 ، مصر ،سنة 1802م/1996م .
- 5) زيد منير سلمان : الاتجاهات الحديثة في التعليم و التعلم الفعال ،دار اليازة للنشر والتوزيع ، الجامعة الأردنية ، عمان سنة 2008م-1429هـ ، الطبعة 1 .
- 6) سعيد محمد السعيد : برامج تعليم الكبار إعدادها تدريسها تقويمها ، دار الفكر العربي ،94 شارع عباس العقاد ، مدينة مصر القاهرة ،1426هـ-2006م ،الطبعة 1 .
- 7) طارق عبد الرؤوف عامر:التعليم عن بعد و التعليم المفتوح ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ،الأردن ، سنة2015م الطبعة 1.
- 8) طارق عبد الرؤوف عامر: التربية و التعليم المستمر ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن ، سنة 2013م ، الطبعة1.
- 9) طارق عبد الرؤوف عامر: أساليب الدراسات المستقبلية ، دار اليازوري العلمية ، الأردن ، سنة 2008م ، الطبعة 1.
- 10) طارق عبد الرؤوف عامر : التعليم الإلكتروني و التعليم الافتراضي ( اتجاهات عالمية معاصرة )، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة، مصر، سنة 2015م الطبعة 1
- 11) عبد الحميد حسن ، عبد الحميد شاهين : استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم و أنماط التعلم مناهج و طرق تدريس ، كلية التربية ،جامعة الإسكندرية ، مصر ،سنة2010-2011.

- 12) عبد العزيز أحمد داود :التعليم العالي من بعد و الجامعات الافتراضية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، سنة 2014م .
- 13) لي آيزرشلوسر ، مايكل سيمونسن : التعليم عن بعد و مصطلحات التعليم الالكتروني ، ترجمة : نبيل جاد عزمي ، مكتبة بيروت ، لبنان .
- 14) محمد محمود الحيلة : تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى 1998م-1419هـ / الطبعة الثامنة 2011م-1432هـ .
- 15) مصطفى محمد رجب : تعليم جديد لقرن جديد ، طبع مؤسسة الوراق ، عمان ، الأردن ، سنة 2007م .
- 16) هيفاء بنت سليمان القاضي و فاطمة بنت محمد العبودي : استراتيجيات التعليم و التعلم و التقويم ، جامعة الأميرة نورة بنت عب الرحمن، سنة 1434-1435هـ .
- 17) ويليام أوري: فن التفاوض ، ترجمة:نيفين غراب ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، مصر ، كندا ، سنة 1944م، الطبعة 1 .

مقالات ومجلات:

18) أحمد محمود الخطيب ، أسامة الخولي وآخرون : التعلم عن بعد ، طبع منتدى الفكر العربي ، عمان الأردن .

19) إسرائي ربحي : مقالة عن نظام التعليم المفتوح ، أكبر موقع عربي بالعالم ، آخر تحديث 18:54-30 أغسطس 2018م . <https://mana.net>

20) أمين الجمال : "التعلم عن بعد اد" يتماشى مع عصر السرعة و يزيد مدارك الطالب، أرشيفية، الإمارات اليوم ، 18 أبريل 2020 . [emaratalyoum.com](http://emaratalyoum.com)

21) حنان عبد الحميد و منى عمر : التعلم و لو عن بعد نموه و أنماطه و قيمة شهاداته...، مجلة القافلة أرامكو السعودية <https://qafilah.com>

22) سعدية الأحمرى : التعليم الإلكتروني، ماجستير تقنية التعليم، وزارة التربية، سنة 1436هـ-2015م، الطبعة 1، مارس 1987م "مجلة".

23) شارلز هودج و ستيفن مور و آخرون، ترجمة: جميلة حسن: الفرق بين التدريس الطارئ عن بعد و التعليم عبر الانترنت، مجلة معنى، 29 أبريل 2020م . <https://mana.net>

24) شهيرة دعدوع : تعريف التعليم عن بعد، موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، آخر تحديث 13:04-20 يونيو 2016 .

25) صالح بلعيد و جوهر مودر : مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية و التطبيق - التجربة الجزائرية - أنموذجا ، منشورات مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر - الجزائر ، سنة 2017، الجزء 1، "مجلة".

26) صفا أحمد الغزالي و توفيق مرعي : الحداثة في العملية التربوية، مكتب دار الثقافة للتصميم و الإنتاج، عمان ، الأردن ، سنة 1431هـ-2010م ، الطبعة 1.

- (27) عامر العبود : هل ينجح التعليم عن بعد ، مميزات و عيوب الدراسة عن بعد ، موقع حلوها السعادة قرار ، نشر بتاريخ 2020/04/03 ، آخر تحديث 2020/05/26 .
- (28) عمر حسين الصديق بوشعالة ، التعليم عن بعد بين " المفهوم - و التأصيل " المركز الديمقراطي العربي ، 22 أبريل 2020 .
- (29) عمرو عبد الرحمن : تربويون ل " الشرق " : التعليم عن بعد أشبت قوة البنية التحتية للمدارس ، 25 أبريل 2020 ، الساعة 7:00 . <https://m.al>
- (30) محمد أحمد عبد الرحمن : التعليم عن بعد و الجانب النفسي 1 ، صحيفة البيان ، 13 يونيو 2020 . [www . al bayan . ae](http://www.albayan.ae) .
- (31) محمود عمرة : التعلم و التعليم عن بعد بين الحاجة و الفاعلية ، الجديد العربي ، 06 أبريل 2020 . [https://](https://www.alaraby.co.uk) [www..alaraby.co.uk](http://www.alaraby.co.uk)

## فهرس المحتويات

شكر وتقدير	3
اهداء	4
فهرس المحتويات	Erreur ! Signet non défini.
مقدمة	أ
مدخل	11
I. الفصل الأول: استراتيجية التعليم عن بعد "التعليم الجديد":	15
1.I. المبحث الأول: التعريف بمجال التعليم عن بعد "التعليم الجديد"	15
1.1.I. إرهاصات نشأة التعليم عن بعد:	15
2.1.I. مفهوم التعليم عن بعد:	17
3.1.I. الحاجة للتعليم عن بعد:	37
4.1.I. أساسيات التعليم عن بعد:	37
2.I. المبحث الثاني: تطور التعليم عن بعد:	39
2.2.I. تطور التعليم عن بعد من المرحلة القديمة الى الحديثة:	39
3.2.I. مؤسسات التعليم عن بعد:	40
4.2.I. استراتيجيات تطوير التعليم "أنواعه":	43
5.2.I. خصائص معينة للتعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي:	44
3.I. المبحث الثالث: ماهية التعليم المفتوح:	51
2.3.I. نشأة التعليم المفتوح وتطوره:	51
3.3.I. مفهوم التعليم المفتوح:	53
4.3.I. خصائص التعليم المفتوح:	55
5.3.I. المشكلات التي تواجه التعليم المفتوح:	67
6.3.I. مقترحات للتغلب على المشكلات التي تواجه التعليم المفتوح:	69
II. الفصل الثاني: التطور التكنولوجي في مجال التعليم عن بعد:	71
1.II. المبحث الأول: واقع التليفزيون والاتصالات القمرية مع التعليم:	71
1.1.II. مزايا استخدام الاتصالات القمرية العربية في التعليم عن بعد:	72
2.II. المبحث الثاني: الانترنت كوسيط للتعلم عن بعد:	73

73	الانترنت-----
75	1.2.II طرفي العملية التعليمية و شبكة الانترنت-----
76	2.2.II حقائق عن الدراسة عبر الانترنت و التعلم عن بعد :
77	3.2.II أهمية شبكة الانترنت في التعليم عن بعد :
82	4.2.II ايجابيات التعليم عن بعد "الدراسة عبر شبكة الانترنت " :
87	5.2.II مشكلات شبكة الانترنت " مضارها " :
89	3.II المبحث الثالث: تكنولوجيا المعلومات واستراتيجية التعليم عن بعد:
89	1.3.II تطور تكنولوجيا المعلومات ونظم الاتصال:
90	2.3.II طبيعة التعليم عن بعد في عصر التكنولوجيا والمعلومات:
91	3.3.II الأطراف الفعالة في تكنولوجيا التعليم عن بعد:
94	4.3.II فوائد تكنولوجيا التعليم و تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد :
99	5.3.II أسس تقنيات المعلومات في مجال التعليم عن بعد :
105	خاتمة-----
107	قائمة المصادر والمراجع:-----
111	فهرس المحتويات -----